جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د تخصص اتصال تنظيمي.

أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل z

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال

-جامعة سعيدة-

إعداد الطالبة:

شيخاوي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

لقرع مريم

الموسم الجامعي:2024/2025م.

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د تخصص اتصال تنظيمي.

أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل z

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال

-جامعة سعيدة-

إعداد الطالبة:

شيخاوي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

لقرع مريم

الموسم الجامعي:2024/2025م.

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة لقرع مريم على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل علينا يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل والشكر موصول كذلك على الوالدين الكريمين الذين سهروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير.

الإهداء

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد له عند البدء وعند الختام

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من أوصاني بهما الله برا وإحسانا والدي الكريمين، أطال الله في عمرهما، وألبسهما لباس الصحة والعافية

إلى من جمعنا معهم بيت واحد وكانوا خير سند، إخوتي الأعزاء كل باسمه

إلى رفقاء الدرب والأصدقاء وأخص بالذكر هاجر وصليحة

إلى كل من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطائه،أساتذتي الأفاضل كل باسمه ومقامه

وإلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم،أهديكم عملي المتواضع عرفانا لكم بالجميل.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد، حيث قامت على تحديد المفاهيم الأساسية والشرح المفصل لها سواء المحتوى الرقمي، المنظومة القيمية أو الجيل زاد الذي يلعب دورا مهما في تغير مسار المنظومة القيمية بسبب إستهلاكه غير المحكم للمضامين الرقمية، حيث إستندت هذه الدراسة على المنهج المسحي لتسهيل عملية البحث في مدى تأثر طلبة علوم الإعلام والإتصال الذين ينتمون إلى الجيل زاد بالمحتوى الرقمي وتسليط الضوء على أهم القيم المتغيرة أو الدخيلة التي تبناها.

تمتاز هذه الدراسة بتنوع الأدوات المستخدمة أولها الملاحظة العلمية التي ساعدتنا في إثراء التحليل وأيضا كوننا من الجيل زاد سهل ذلك من عملية بحثنا، ثم توزيع 111 إستمارة على طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة سعيدة لمعرفة مدى تحكمهم بالمحتوى الرقمي وطرق إستهلاكهم له، مع توزيع أفراد البحث على ما تنص عليه العينة الحصصية، حيث تم التوصل إلى نتائج عديدة أهمها أن فعلا المحتوى الرقمي أثر كثيرا على الجانب القيمي للجيل زاد والطلبة مدركون لذلك، كما يحرصون على التمسك بقيمهم وعدم إفلاتها عن طريق إتباع المحتوى الذي يخدم قيمهم كالمحتوى الديني الذي شهد إهتماما كبيرا من طرف الطلبة.

الكلمات المفتاحية:المحتوى الرقمي،المنظومة القيمية،الجيل Z.

Study abstract:

This study aims to highlight the extent of the impact of digital content on the value system of Generation Z. It was based on identifying the basic concepts and explaining them in detail, whether digital content, value system or Generation Z, which plays an important role in changing the course of the value system due to its uncontrolled consumption of digital content. This study was based on the survey method to facilitate the research process in the extent to which students of media and communication sciences who belong to Generation Z are affected by digital content and highlight the most important changing or alien values adopted by them.

This study is characterised by the diversity of the tools used, firstly scientific observation, which helped us to enrich the analysis and also being from Generation Z facilitated our research process, then the distribution of 111 questionnaires to students of media and communication sciences at Saida University to know the extent of their control over digital content and their ways of consuming it, with the distribution of the research personnel It was found that digital content has greatly influenced the values of Generation Z. The students are aware of this and are keen to hold on to their values and not lose them by following the content that serves their values, such as religious content, which witnessed great interest by the students.

Keywords: **Digital content**, **value system**, **Generation Z**.

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير.....	
الإهداء..... ..	
ملخص باللغة العربية.....	
ملخص باللغة الإنجليزية.....	
فهرس الأشكال والجداول والمخططات.....	
فهرس الملاحق.....	
مقدمة..... ..	أ – ب

الجانب المنهجي

أولا:إشكالية الدراسة.....	15-14
ثانيا:تساؤلات الدراسة.....	15
ثالثا:أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	16-15
رابعا:أهداف الدراسة.....	16
خامسا:أهمية الدراسة.....	17
سادسا:تحديد المفاهيم والمصطلحات.....	20 -17

سابعا:نوع ومنهج الدراسة.....	**21-20**
ثامنا:مجتمع البحث والعينة.....	**23-21**
تاسعا:أدوات الدراسة.....	**24-23**
عاشرا:الصدق والثبات.....	**26-24**
الحادي عشر:الإطار الزماني والمكاني للدراسة.....	**27-26**
الثاني عشر:الدراسات السابقة.....	**33-27**
الثالث عشر:المقاربة النظرية للدراسة.....	**33-27**

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمحتوى الرقمي	38
- تمهيد	39
- 1-1- مفهوم المحتوى الرقمي	40
1-2- نشأة المحتوى الرقمي	42-40
1-3- أنواع المحتوى الرقمي	45-42
1-4- منصات المحتوى الرقمي	47-45
2/-الإطار المفاهيمي للمنظومة القيمية	48
2-1-مفهوم القيم	50-49
2-2-مكونات القيم	51-50
2-3- أهمية القيم	52-51
2-4- العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية	54-52
-خلاصة الفصل	56

الفصل الثاني: قيم الجيل Z وعلاقته بالمحتوى الرقمي	56
- تمهيد	57
3-1-مفهوم الجيل Z	58
3-2- المشاكل التي تواجه الجيل Z	60-58
3-1المشاكل الإجتماعية	59
3-2 المشاكل النفسية	60
3-3- الفروقات بين الجيل Z والأجيال الأخرى	61-60
3-4- تأثير المحتوى الرقمي التافه على قيم الجيل Z	61
4-1- مفهوم المحتوى التافه	61
4-2- تأثير المحتوى الرقمي التافه على قيم الجيل Z	63-62
- خلاصة الفصل	65

الجانب الميداني للدراسة

- تمهيد	
1- تحليل وتفسير البيانات الميدانية	
1-1- تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمبحوثين	66
1-2- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأنواع المحتوى الرقمي المستهلك	72
1-3- تحليل وتفسير البيانات الخاصة بتأثير المحتوى الرقمي على تشكيل القيم	75
1-4- تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالقيم الإجتماعية الناتجة عن استهلاك المحتوى	90
1-5تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالسلوكيات الناتجة عن استهلاك المحتوى الرقمي	100
1-6- تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالتأثير العام للمحتوى الرقمي في المنظومة القيمية	104
2- نتائج الدراسة	115-114
3- التوصيات	116
- خاتمة	118
قائمة المصادر والمراجع	125-120
-الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي	23
02	يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس	67
03	يوضح توزيع الأفراد حسب الفئة العمرية	68
04	يوضح توزيع الطلبة حسب السنة الدراسية	69
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الساعات التي يقضونها عبر الأنترنت	71
06	توزيع إجابات أفراد العينة حول المحتوى الرقمي المتابع	72
07	يبين توزيع أفراد العينة على سؤال المنصات المستخدمة بشكل يومي	73
08	يمثل توزيع الإجابات الخاصة بأفراد العينة على مستوى التأثر والتعرض للمحتوى الرقمي	75
09	يمثل متابعة الطلبة للمحتويات في مجال التطور في الحياة	77
10	يوضح العينة التي تهتم بالمحتوى ذات الطابع الديني والقيمي	78
11	يمثل مدى تأثير المحتوى الرقمي على إهتمامات الطلبة	80
12	يمثل تأثير المحتوى الرقمي على مواقف أفراد العينة	81
13	يوضح القيم التى نشأ عليها أفراد العينة وغيرها بسبب المحتوى الرقمي	83
14	تغير ترتيب أهمية القيم لدى الجيل Z لصالح القيم التي تخدم الشخصية الفردية	84
15	يوضح تغير بعض القيم والعادات الإجتماعية في المجتمع نتيجة المحتوى الرقمي	86
16	يمثل استجابات الطلبة حول القيم الحديثة التي تبنوها من خلال استهلاك المحتوى الرقمي	87
17	يمثل إستجابات الطلبة حول الفرق بين القيم العصرية والتقليدية خلال التأثير بالمحتوى الرقمي	89
18	يبين إجابات المبحوثين حول مدى زيادة الوعي الإجتماعي من خلال متابعة المحتوى	90

19	يبين توزيع إجابات الطلبة حول مظاهر التقليل لبعض التقاليد بسبب المحتوى الرقمي	92
20	يبين إجابات الطلبة حول تقليدهم لسلوكيات دخيلة نتيجة إستهلاك المحتوى الرقمي	93
21	يمثل إجابات الطلبة حول تحسين المحتوى الرقمي من مهاراتهم في التواصل	95
22	يمثل توزيع إجابات الطلبة حول تعزيز قيم الإحترام والتسامح	96
23	يوضح توزيع إجابات الطلبة حول أثر المحتوى الرقمي على العلاقات الأسرية	97
24	يبين تزيع الطلبة حسب تشجيع المحتوى الرقمي على الفردانية والإنعزال	97
25	يمثل توزيع الطلبة حول السلوكيات المتغيرة بسبب المحتور الرقمي	99
26	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول تأثير المحتوى الرقمي على آراء الطلبة	100
27	يوضح توزيع المستجيبين حسب القدرة على التمييز بين المحتوى الضار والمفيد	103
28	يوضح إجابات أفراد العينة حول درجة تغيير المحتوى الرقمي للقيم	104
29	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة على سؤال وصف تأثير المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية	106
30	يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على سؤال تضارب القيم التي يعرضها المحتوى و التي تربوا عليها	107
31	يوضح توزيع أفراد العينة على سؤال المحتوى الرقمي ساعد في بناء منظومة قيمية تناسب العصر	108
32	تلخيص تأثير المحتوى الرقمي على قيمك الشخصية	110
33	تقسيم أفراد العينة حسب نوع المحتوى الرقمي المفضل عند كل جنس	110
34	توزيع أفراد العينة لأثر المحتوى الرقمي على القيم الأسرية حسب المستوى الدراسي	111

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل أنواع المحتوى الرقمي الأكثر متابعة	47
02	يوضح العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية	55
03	يوضح تأثير المحتوى الرقمي على الجيل Z	64
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	67
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر	69
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية	70
07	يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة عبر الأنترنت	71
08	يوضح المحتوى الرقمي الأكثر متابعة	73
09	يوضح تدرجات المنصات المستخدمة من طرف أفراد العينة	74
10	توزيع المبحوثين حول مدة استهلاك المحور الرقمي	76
11	يمثل متابعة الطلبة للمحتويات ذات المحتوى الذي ينصح على التطور في الحياة.	77
12	يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بالمحتوى القيمي والديني	79
13	يوضح تأثير المحتوى على الطلبة على الاهتمامات اليومية	81
14	يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على المحتوى الرقمي كمرجع في مواقفهم	82
15	يوضح نسبة تغير القيم التي نشأ عليها أفراد العينة	84
16	يوضح أولوية القيم المرتبطة بتعزيز الذات لدى أفراد العينة في ظل المحتوى الرقمي	85
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب نسب التغير في القيم والعادات بسبب المحتوى الرقمي	87
18	يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب تبني القيم الأكثر حداثة	88
19	يوضح نسب توزيع أفراد العينة حول الفرق بين القيم الموروثة من المحتوى الرقمي و التقليدية	89
20	يوضح توزيع المبحوثين حول زيادة المحتوى الرقمي لوعيهم	91

	الاجتماعي	
21	يوضح نسب إجابات الطلبة حول تأثر بعض التقاليد بسبب المحتوى الرقمي	93
22	يوضح نسب إجابات الطلبة حسب تغير سلوكياتهم نتيجة التعرض للمحتوى الرقمي	94
23	يوضح توزيع النسب حسب تطور مهارات التواصل لدي أفراد العينة	96
24	يوضح نسب إجابات الطلبة حول تعزيز المحتوى الرقمي لقيم التسامح	97
25	يوضح توزيع النسب للطلبة المجيبين حول أثر المحتوى الرقمي على العلاقات الأسرية	98
26	يوضح نسب الطلبة المجيبين حول تشجيع المحتوى الرقمي على العزلة	100
27	يمثل توزيع نسب الطلبة حول السلوكيات المتغيرة	101
28	يوضح تقسيم نسب أفراد العينة حسب تأثير المحتوى الرقمي على آراء الطلبة	103
29	يوضح نسب أفراد العينة حول التمييز بين المحتوى المفيد والضار	104
30	يوضح توزيع نسب الطلبة حول درجة تأثير المحتوى على القيم	105
31	يوضح توزيع نسب إجابات الطلبة حول تأثير المحتوى على قيمهم	107
32	يوضح توزيع نسب أفراد العينة حول التمييز بين المحتويات التافهة والمفيدة	108
33	يوضح توزيع نسب الطلبة حول بناء المحتوى الرقمي لمنظومة قيمية معاصرة	109

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	إستمارة باللغة العربية	

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم في العصر الرقمي تغيرا جذريا في أسلوب إنتاج واستهلاك المعلومات، حيث أصبح المحتوى الرقمي – بكل أشكاله من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومنشورات على وسائل التواصل – عاملا مركزيا في تشكيل أنماط التفكير، والسلوك، والقيم، لاسيما لدى الجيل زاد، الذي يعد أول جيل نشأ في بيئة رقمية بالكامل.

هذا الجيل يستخدم الأنترنت بشكل يومي، ويقضي ساعات طويلة على منصات التواصل، ما جعله عرضة مستمرة لتأثيرات ثقافية متنوعة، بعضها يتماشى مع القيم السائدة في مجتمعاته، والبعض الآخر يطرح تصورات مغايرة. من هنا، بدأ يظهر تحول ملحوظ في المنظومة القيمية لهذا الجيل، تمثل تعزيز مفاهيم مثل حرية التعبير ،الفردانية، وقبول التنوع، مقابل التراجع في الإلتزام ببعض القيم التقليدية مثل السلطة الأبوية، الطاعة، والإنتماء الجماعي.

حيث يعد الجيل زاد أكثر تساهلا مع قضايا الهوية الجنسية والدينية، وأكثر ميلا إلى التعبير عن آرائهم بحرية عبر الإنترنت، مقارنة بالأجيال السابقة. باتوا ينافسون المؤسسات التعليمية والدينية في التأثير على مواقف الشباب تجاه قضايا مثل الدين الذي يشمل الأخلاق والقيم.

كما أن الإعتماد الكبير على الخوارزميات في اقتراح المحتوى، يجعل من السهل تعزيز قناعات محددة وتهميش أخرى، مما قد يؤدي إلى فقاعات فكرية تؤكد القيم التي يتعرض لها المستخدم، وتضعف القدرة على تقبل وجهات النظر المخالفة.

وبهذا، لم يعد المحتوى الرقمي مجرد وسيلة ترفيهية او معلوماتية، بل أصبح قوة ناعمة مؤثرة تسهم في إعادة تشكيل الوعي الجمعي للجيل زاد، وتعيد صياغة علاقته بالمجتمع وتقاليده.

ولذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير المضامين الرقمية على قيم الجيل زاد أو التحولات القيمية الطارئة عليه ، ايضا تسمح لنا هذه الدراسة برصد التغيرات السلوكية المرتبطة بقيمه ومعرفة أهم مصدر للتأثير.

ومن الناحية المنهجية تناولت الباحثة إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة ثم المنهج وأدوات جمع البيانات وأيضا العينة و مجتمع الدراسة وأخيرا المقاربة النظرية التي تخدم موضوعنا.

من هنا تبدأ تتوضح لنا الصورة حول موضوع بحثنا ونكون قد أخذنا نظرة عامة عليه، من خلال معرفة مدى التأثير الذي يخلفه استهلاك المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد بالتحديد، للتعرف أكثر وفهم أعمق قمنا في الجانب النظري بتقسيم الدراسة إلى فصلين حيث يضمان:

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل كل من المفاهيم المتعلقة بالمحتوى الرقمي والقيم، بما في ذلك نشأة وتطور المحتوى الرقمي، كما ناقشنا مجموعة من العناصر التي رأيناها مناسبة مثل

أنواع المحتوى الرقمي، منصات المحتوى الرقمي بما أنها الخادم الأول لتداول المحتوى الرقمي، بالنسبة للقيم تطرقنا لمفهومها، ومكوناتها، أيضا أهميتها بالإضافة إلى أهم العوامل التي تؤثر عليها.

أما الفصل الثاني قمنا بتخصيصه للجيل زاد مفهومه، والفروقات بينه وبين الأجيال السابقة له، وأهم المشاكل التي يعاني منها في الجانب الاجتماعي والنفسي، كذلك دون أن ننسى المحتوى التافه وتأثيره على المنظومة القيمية لهذا الجيل.

في الجانب الميداني، تم تحليل إستجابات أفراد العينة حول الأسئلة المطروحة في الاستمارة من خلال مجموعة من الخطوات المنهجية التي تميزها الدقة، حيث يبدأ التحليل بجمع البيانات عن الطريق الاستمارة، حيث تم تصنيف وترتيب الإجابات وفقا للمواضيع والأسئلة المطروحة. بعد ذلك، تم استخدام تقنيات التحليل الكمي والنوعي لتحليل هذه الاستجابات لاستخراج التوجهات العامة والأنماط البارزة في البيانات.

الجانب المنهجي

1/- إشكالية الدراسة:

شهدت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورا مذهلا في العقود الاخيرة مما ساهم في تخطي معيقات الوقت والمسافات في تلقي وتداول المعلومات، كما شهد العالم ظهور العديد من وسائط نشر المحتوى الرقمي، سواء كانت سمعية أو مرئية أو كلتيهما معا.

حيث من متطلبات هذا المحتوى التغلغل و الإنخراط داخل المجتمعات لتشكيله و منحه للجمهور المستهدف في قالب ذات أهداف غير واضحة في غالب الأحيان للتمكن من السيطرة الافتراضية وتطبيقها على أرض الواقع.

و في ظل غياب الرقابة و الردع من خلال تطبيق القوانين التي تحرص على جودة المحتوى و مضمونه الهادف، أدى إلى الإنتشار الهائل للمحتوى التافه الذي يحظى بمتابعة كبيرة من طرف مستخدمي المنصات الرقمية و خاصة الشباب. مما قد يؤدي إلى انعكاسات سلبية على المنظومة القيمية في المجتمع و تدني مستوى الأخلاق والذوق العام.

فالمنظومة القيمية هي الأساس خاصة عند المجتمعات المسلمة و المحافظة و هي الهدف الأول وراء تأسيس هاته المحتويات محاربة قيم المسلمين من خلال إستهداف الشباب عن طريق المواقع الرقمية، فما نشاهده من إنقلابية في مختلف المجالات، خاصة المتعلقة بالجانب الاجتماعي.

هذا التغيير الحاصل ليس له كثيرا من الوقت لظهوره فقد ظهر مع فئة من الشباب أو ما يسمى بالجيلZ الذي أيد تلك المحتويات التي تعد ليست وثيقة الصلة مع معتقدات المجتمع مما نتج عنها عادات و ممارسات سلبيية لملئ الفراغات النفسية أو الاجتماعية التي لا تتسم بالخصوصية و السلوكية الحضارية التي انبنى عليها المجتمع، و هذا ما أكده عبد الرحمن عزي الهدف الأساسي من وراء تكنولوجيا الإعلام و الاتصال هو نشر فكر معين أو قناعة و هو ما يؤثر على الفرد و علاقاته بمحيطه و نسقه الاجتماعي، و هنا يتجلى التأثير على المنظومة القيمية للجمهور المستهدف

مما يؤدي إلى انتشار إلى أفكار جديدة و قناعات بديلة، من شأنها أن تؤثر في رسم صورة علاقات و سلوكيات جديدة.[1]

و من هنا نتبع مشكلة الدراسة في الآثار التي قد تخلفها المحتويات الرقمية باختلافاتها على المنظومة القيمية للجيل z كونه الشريحة الأكثر تبنيا و استخداما لتكنولوجيا الاتصال الجديدة و من هنا نطرح السؤال التالي:

كيف أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z لطلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة سعيدة ؟

و يندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ماأهم أنواع المحتوى الرقمي التي يستهلكها طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة سعيدة من الجيلz ؟

2-هل يؤثر المحتوى الرقمي على تشكيل القيم لدى طلبة علوم الإعلام والإتصال للجيل زاد؟

3-هل يؤدي استهلاك المحتوى الرقمي إلى تعزيز قيمه الاجتماعية؟

4- ماهي أهم السلوكيات التي قد تنتج عند استهلاكه لهذا لمحتوى الرقمي؟

2/- أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب اختيار موضوع بحثنا أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد دراسة مسحية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة سعيدة لم يكن من باب الصدفة أو الفراغ كان وليد أسباب ذاتية و موضوعية و التي تمثلت على النحو التالي:

الأسباب الذاتية:

1- الرغبة في التعرف على الجيل z أكثر و معرفة أهم ما جاءت عنه من دراسات.

[1]سمية هادفي:**قراءة في نظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمن عزي-رؤية نظرية تحليلية**،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،المجلد4،العدد03،الجزائر،2021،ص86.

2- معرفة مدى تأثر الجيل زاد بالمحتوى الرقمي خاصة على قيمه.

3- أهم سبب هو أن الباحثة تنتمي لهذا الجيل لذلك تولدت الرغبة لمعرفة تفاصيل الجيلZ.

الأسباب الموضوعية:

1- يعتبر الموضوع حيوي و حديث إلى جانب قلة الدراسات خاصة المتعلقة بالجيل زاد فهي شبه منعدمة.

2- إنتشار استهلاك المحتوى الرقمي بشكل كبير في وسط هذا الجيل مما جعله موضوعا خصبا للدراسة.

3- الرغبة في إثراء مكتبة الكلية بدراسة جديدة ليجعل منها مرجع للطلبة و الباحثين.

3/- أهداف الدراسة:

إن الغاية من كتابة البحوث التي تأتي في شكل رسائل جامعية هي تعويد الباحث أو الطالب على التنقيب عن الحقائق، و اكتشاف آفاق جديدة من المعرفة في مواضيع يظهر شغفه بها للتعمق فيها و المساهمة في تطوير المعرفة.[1]

تهدف دراستنا هذه غلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت كالآتي:

1- تمثل الهدف المحوري في محاولة معرفة الأثر الذي تحدثه المضامين الرقمية على القيم الاجتماعية للجيل زاد، باعتباره أكثر فئة اهتماما به و احتكاكا به.

2- معرفة أهم ما يجذب اهتمامه في تلك المحتويات الرقمية.

3- السعي للوصول غلى نتائج دقيقة يمكننا من خلالها معرفة تأثير المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية لهاته الفئة في ظل ثقافة عالمية تهدد القيم المحلية.

[1]عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات:**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط6الجزائر،2011،ص25.

4- الإطلاع الأكثر على نظرية الحتمية القيمية من خلال توظيفها في دراستنا.

4/-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا هذه في الجانب النظري، أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيلZ دراسة مسحية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة سعيدة كونها تدرس موضوع القيم عند جيل رقمي محض الجيل زاد، عن طريق رؤية مدى تأثره بالمحتوى الرقمي الذي يستهلكه بشكل غير طبيعي مما أدى إلى تخلي هذا الجيل على قيمه الدينية بالمستوى الأول، الثقافية و الحضارية، أيضا ماهي أهم المضامين التي تثير إهتماماته و الطرق الخاطئة التي يستهلك بها هذا المحتوى حتى أصبح يعتبره ملجأ و مأوى له هروبا من واقعه الاجتماعي عن طريق الإلهاء الرمزي بباقة من المضامين الترفيهية التافهة التي تكرسه أو تدفعه إلى واقع متردي بدلا من المضي نحو الأفضل.

تظهر أهمية الدراسة المنهجية والتطبيقية في توجيه البحث نحو الفهم الشامل للظاهرة قيد الدراسة بتوفير الأساليب الوصفية لتوضيح المفاهيم والخصائص المرتبطة بظاهرة معينة، مما يؤدي إلى ضرورة التفاعل معها، وأيضا تجعل من المناهج ملبية لحاجياتها البحثية، مما يسهل ذلك الإجابة عن المشكلة الخاصة بالدراسة وتحديد أهدافها وتحقيقها. أيضا دون أن ننسى أن الجانب التطبيقي مهم جدا من حيث تقديم أهم النتائج التي ربما قد تفيد الباحثين في دراساتهم وأيضا يستفيدون من التوصيات الخاصة بدراستنا خاصة حول موضوع الجيل زاد.

5/-تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1-1/-المحتوى الرقمي:

أ/-المحتوى:

- لغة:

إستولى على الشيء و تملكه رقاه بسحر أو تعويذة فاستسلم له, احتوى الشيء أو عليه أي حواه.أيضا عملية جمع الشيء و تقريبه مع استدارته.[1]

ب/-الرقمي :

- لغة:

من الرقم أي العدد كما في رقم الكتاب أو رقم الثوب ,حيث يدل على علامة أو رمز معين.يستخدم كعلامة مميزة مثل العلامات التي تكتب على الثياب لتمييزها.[2]

المحتوى الرقمي:

اصطلاحا:

كل ما هو منشأ,مسجل أو مخزن في ذاكرة على شكل رقمي.[3]

ذلك الكم الهائل من المعلومات الصوتية و النصية أو على شكل صورة أو فيديو و التي يتم تبادلها عن طريق الشبكة، أو هو النصوص الإلكترونية المكتوبة بلغة التوكيد الخاصة بتحويل النص التناظري إلى نص تناظري.[4]

إجرائيا:

هو كل المحتوى الذي يتم استهلاكه من طرف الجيل Zعن طرق الشبكات و المنصات الرقمية بمختلف أنواعها و طرق تأثيره على قيمهم و عاداتهم و انماط معيشتهم.

2-1/-المنظومة القيمية:

القيم:

أ/-لغة:

[1]مجمع اللغة العربية:**المعجم الوسيط,مكتبة الشروق الدولية**,القاهرة،ط3،مصر،1998 ،ص210.
[2]ابن منظور:**لسان العرب**،دار المعارف،ط1،القاهرة،ص366.
[3]ساري حنان,المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية :دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة,مجلة العلوم الإنسانية،المجلد19،العدد02، 201، ص236.
[4]ساري حنان,المرجع السابق.ص237.

تقدير الشيئ، ورد في المعجم الوسيط الإعتدال و الإستقامة، ايضا التعديل أي أعدله و أزال اعوجاجه.[1]

ب/-اصطلاحا:

هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات و الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد و معارفه، و بين الممثل للإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله الخبرات و المعارف.[2]

كما هي الارتقاء أي يسموا بالمعنى، والقيمة المعنوية و قد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله و عقله إلى منزلة أعلى، غالبا ما تكون مرتبطة بالدين.

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة من القواعد و التقاليد التي تحدد كيفية تصرف الأفراد و الجماعات في مجتمع معين، حيث تتشكل هاته العادات و الأعراف من خلال التفاعل الاجتماعي، حيث تساعد على فهم كيفية عمل المجتمعات و تطورها.[3]

أما المنظومة القيمية قد تكون بعض السلوكيات المادية السلبية أو الإيجابية و مرتبطة بالواقع و الأعراف في معظمها أو العادات أو التقاليد و مصدرها الدين فقط.

الجيلZ:

اصطلاحا:

هو لقب يطلق على الأفراد الذين ولدوا بين سنتي 1995إلى 2009,حيث يتشابكون مع التكنولوجيا منذ ولادتهم و في كل جوانب حياتهم. أيضا معرروفين بأنهم لهم قواعد

[1]خينش كريمة:**أثر استخدام الفيسبوك على القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي**،مذكرة ماستر،في علوم الإعلام و الإتصال،جامعة بسكرة،2017،201،ص9

[2]خنيش كريمة،المرجع السابق،ص10.

[3]رضوان و كبفن،**صراع القيم بين الإسلام و الغرب**،دار الفكر،201،ص62.

حياة مختلفة أهمها العيش منفردين أو منعزلين حيث يطلق عليهم العديد من الألقاب منها الأطفال الرقميين و هم الجيل الأول في القرن 21.[1]

التعريف الإجرائي:

أما الجيل Z في دراستنا هم طلبة علوم الإعلام و الإتصال بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة المولودين بين 1995إلى 2009 لنرى مدى تأثير المحتور الرقمي على قيمهم الإجتماعية.

6/- نوع ومنهج الدراسة:

أ/- نوع الدراسة:

تنتمي هاته الدراسة أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z دراسة مسحية على طلبة علوم الإعلام و الإتصال بجامعة سعيدة إلى البحوث الوصفية اللتي تستهدف وصف خصائص و ظروف مشكلة الدراسة وصفا تفصيليا و شاملا، و تهتم بدراسة العلاقات التي تربط بين المتغيرات، فالبحث الوصفي"يهدف إلى تقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء و الظواهر التي يتناولها البحث و ذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم".[2]

فدراستنا هذه تهدف إلى فحص أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية لدى فئة الجيل Z، مع التركيز على طلبة علوم الإعلام والإتصال بوصفهم شريحة منخرطة بعمق في التفاعل مع الوسائط الرقمية.

وتسعى الدراسة إلى وصف أنماط استخدام هذه الفئة للمحتوى الرقمي عبر مختلف المنصات، وتحليل مدى تأثير هذا التفاعل في تشكيل القيم الإجتماعية لديهم. كما

Sevda CEYLAN-DADAKOĞLU ,**Determining the Value Hierarchies of the 'Z' Generatio** Yaşadıkça Eğitim, Cilt 37, Sayı 1, Yıl 2023, s.14. 1, Atilla ÖZDEMİR , Baran DADAKOĞLU Journa 37, Issue 1, Year 2023,p15-33.

[2]محمد سرحان علي المحمودي:**مناهج البحث العلمي**،الجمهورية اليمنية،صنعاء،دار الكتب،ط3،2019،ص46.

تهدف إلى فهم أعمق لكيفية مساهمة البيئة الرقمية في إعادة تشكيل التصورات الفردية والجماعية حول القيم، وتحديد التحولات المحتملة التي تطرأ على السلوكيات والعايير الأخلاقية في ظل الإستخدام المكثف للمحتوى الرقمي.

ب/- منهج الدراسة:

يعد المنهج من بين الخطوات الأساسية التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة التي تفترضها الدراسة، لذا يعرف المنهج على أنه مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل البحث عن الحقائق العلمية وفحصها بدقة.[1]

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي فيما يتعلق بموضوع دراستنا أثر المحتوى الرقمي على الجيل Z، وذلك لمعرفة مدى تأثر هذا الجيل بالمضامين الرقمية وكيف انقلبت على قيمهم الإجتماعية، وأيضا مسح عوامل ارتباطهم الوثق بتلك المحتويات. وكل هذا من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف التي سطرتها.

7/-مجتمع البحث والعينة:

عند قيام الباحث بالدراسة الميدانية لأجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة و الوصول إلى جملة من النتائج، و قبل الوصول إلى وضع النتائج يمر الباحث بعدة مراحل، ومن بين هذه المراحل إختيار مجتمع الدراسة إن تطلب الأمر ذلك. ولأن هذه المرحلة مهمة في مسار البحث يجب على الباحث أن يعطي لها أهمية كبيرة، فمجتمع الدراسة يختلف من دراسة غلى أخرى، ولهذا يجب على الباحث ضبط طبيعة المجتمع وخصائصه و عدد مفرداته، وإمكانية القيام بالمسح الشامل أو المعاينة، ومجتمع البحث يختلف حسب طبيعة المشكلة المدروسة.[2]

[1]محمد عبد السلام:**مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**،د ط،مكتبة نور،2000،ص10.
[2]محمد فاتح الحمدي,**مناهج البحث في علوم الاعلام و الإتصال**,عنابة:دار الحامد للنشر و التوزيع,ط1،2019،ص55.

حيث يمكن تعريفه من الناحية الإحصائية بأنه جمع المفردات التي تمثل الظاهرة أو موضوع البحث وتشترك في في مجموعة من المواصفات التي تتطلبها التي تتطلبها البيانات،وفي الغالب يكون مجتمع البحث مكون من مجموعة من الأفراد.[1]

وبالتالي مجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثل في الطلبة المستهلكين للمحتوى الرقمي من الجيل زاد كلية علوم الإعلام و الإتصال بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة الذين يتمثل عددهم ب 200 طالبا تشمل المستويين الليسانس والماستر بتخصصيه.

8/- عينة البحث:

يعتبر اختيار العينة المناسبة من أهم الخطوات في أي دراسة بحثية لعدت أسباب أهمها توفير الوقت و الجهد أي بدلا من دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، و الذي قد يكون كبير و متشعبا، يتم إختيار عينة أصغر و أكثر قابلية للإدارة، أيضا دراسة عينة أصغر تتطلب موارد أقل بكثير من دراسة المجتمع بأكمله مما يجعل البحث أكثر فعالية من حيث التكلفة، حيث أنه عند اختيار العينة بشكل صحيح و ممثل للمجتمع الأصلي، يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها من العينة على المجتمع بأكمله مما يسمح للباحث استنتاج نتائج ذات مغزى يمكن تطبيقها و الإعتماد عليها، أيضا تعتبر جزء من المجتمع الأصلي للدراسة، يتم اختيارها بطريقة محددة.[2]

و العينة القصدية "هي أداة بحثية قيمة عندما يكون الهدف هو الحصول على معلومات معمقة من أفراد محددين حيث أنه لايتم اختيار أفرادها بشكل عشوائي بل عن طريق امتلاكهم للمعلومات و الخصائص المطلوبة للدراسة "[3]

و منه نحن في دراستنا المعنونة "بأثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z دراسة مسحية على طلبة الإعلام و الإتصال بجامعة سعيدة"، اخترنا العينة القصدية الحصصية تتكون من 200 طالب حسب العدد الكلي للطلبة في التخصص اخترنا

[1]محمد الخضر وآخرون:**مناهج البحث العلمي**،دط،الجامعة الإفتراضية السورية،ص242.
[2]أحمد مرسلي:**منهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر،ص ص 183-197.
[3]معن خليل العمر:**مناهج البحث في علم الإجتماع**،دار الشرق للنشر،ط1,الأردن،2004،ص208.

منهم 111 طالب مقسمة على حصص من كل مستوى من السنة الثانية ليسانس إلى السنة الثانية ماستر.

وقد راعينا بعض الإجراءات المعمول بها في مثل هذه العينات حيث أخذنا 10% من المجموع الكلي لعدد الطلبة لكل مستوى بالنسبة لليسانس والماستر وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

التخصص	عدد الطلبة الكلي	عدد مفردات العينة
السنة الثانية ليسانس	48	20
السنة الثالثة ليسانس	57	24
ماستر 1 إتصال تنظيمي	20	14
ماستر 1 صحافة إلكترونية	19	13
ماستر 2 إتصال تنظيمي	35	25
ماستر 2 صحافة إلكترونية	21	15
المجموع	200	111

جدول رقم1: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي.

9/- أدوات الدراسة:

بالنظر إلى المنهج الذي تم الإعتماد عليه، و الإشكالية التي تم طرحها، ووفقا للنقاط التي تطرقنا إليها كأهداف، فإن دراستنا أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z، وبما أنها دراسة مسحية فالأداتين المناسبتين لها هما الملاحظة العلمية والإستبيان:

أولا/- الملاحظة:

هي عملية تدل على فحص السلوك مباشرة عن طريق باحث أو مجموعة من الباحثين بمشاهدة مقصودة دقيقة و منظمة و موجهة و هادفة و عميقة وتسجيلها ما يدل ذلك على أنها الملاحظة العلمية المحددة لنوعية السلوك المراد ملاحظته تمهيدا لدراسته.[1]

حيث تعد الملاحظة الأدات الأكثر استنادا لأنها فادتني في رؤية كيفية تفاعل طلبة علوم الإعلام والإتصال الذين ينتمون إلى الجيل زاد مع المحتوى الرقمي وتأثرهم به وكيف أنه أصبح مرجعهم في العديد من المواقف دون تفكير يعتمدون عليه،أيضا رصد مشاركتهم به وبالتالي معرفة الطريقة التي تؤثر على قيمهم الإجتماعية والأخلاقية وأيضا أخذ نظرة أولية حول ما يتم تداوله عن الجيل زاد بأنه الأكثر تأثرا بالمحتوى الرقمي التافه خاصة مما أدى إلى انحراف قيمه وسلوكاته.

ثانيا/- الإستبيان:

اعتمدنا أيضا على أداة الإستبيان بما أنها الخادم الرئيسي لدراستنا في جمع البيانات من مجتمع البحث بطريقة علمية أكاديمية، حيث يعتبر الإستبيان أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية و ينظر له أغلب الناس بأنه وسيلة بسيطة و سريعة لجمع البيانات، و ربما كان الإستبيان أكثر أداة من أدوات البحث العلمي تعرضا لسوء الإستعمال للسبب نفسه، و الإستبيان وسيلة من وسائل التقرير الذاتي ينعم بحسناتها و يعاني من سيئاتها . إلا أن اللجوء إلى وسائل التقرير الذاتي أمر لا مناص منه، لأن بعض البيانات يصعب إن لم يستحل الحصول عليها دون اللجوء إلى وسائل التقرير الذاتي.[2]

كما تضمنت الإستمارة 31 سؤالا منها ماهو مغلق يتم الإجابة عنه ب نعم أو لا من طرف المبحوثين، وأيضا المفتوحة التي يختار فيها المبحوث الإجابة التي تناسبه،وأيضا تم تحكيمها عشوائيا من طرف مجموعة من الأساتذة المحكمين.

الصدق والثبات:

[1]محمد فاتح الحمدي:**مناهج البحث في علوم الاعلام والإتصال**،المرجع نفسه،ص77.
[2]موفق الحمداني و آخرون:**مناهج البحث العلمي**،عمان،:جامعة عمان للدراسات العليا،2006،ص236.

أ/مفهوم الصدق:

هو قدرة الأداة على قياس ما أعدت له لقياسه فعلا؛ ويرى كثير من الباحثين أن صدق نتائج الإختبار تعتمد في جزء كبير منها على الصيغة التي يصاغ بها الإختبار وعلى الطريقة التي ينفذ بها.[1]

ب/مفهوم الثبات:

يتعلق الثبات بمدى الدقة لدى الإكتشافات العلمية،حيث يتطلب تقدير مدى تمثيل الإستنتاجات للواقع تمثيلا حقيقيا،تقديلا ما إذا كانت البنى المصممة من قبل الباحثين تمثل مقاطع حقيقية من التجربة البشرية.[2]

في سياق دراسة أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد، تعد مرحلة قياس الصدق والثبات مهمة لتحقيق الأهداف المسطرة في البحث ونجاحها وضمان فائدتها في الدراسات المقبلة والتطور العلمي. حيث أن الصدق يضمن للدراسة جودتها ودقتها من ناحية البيانات وكذلك يبين شفافيتها وذلك عن طريق وصف المنهجية والطريقة المتبعة في تحليل البيانات.

أما الثبات فيعكس قدرة البحث على تطبيق المماثلة من حيث النتائج،حيث يتجسد ذلك من خلال استعمال العينة وتكرار الدراسات والبحث فيها بعمق وأيضا يميز البحث بالثقة وصلاحيته بالإعتماد عليه.

تم استخدام "**معادلة هولستي**" لتحليل النتائج، بما أنها تستخدم في البحوث وتنطبق على ما تم التطرق إليه من ناحية الدقة والشفافية:

معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} \times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}{1+(\text{ن}-1)\times(\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين})}$$

[1] حنان بشتة:**الصدق والثبات في البحوث الإجتماعية**،مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع،المجلد03،العدد02،جوان 2020،جيجل،ص119.

[2] فضيل دليو:**معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**،مجلة العلوم الإجتماعية،العدد19،ديسمبر2014،الجزائر،ص08.

ن= عدد المحكمين

تم تقديم الإستمارة لثلاثة محكمين وتم تمثيلهم بالحروف الثلاثة أ، ب، ج؛ بحيث يمكن عرض نسبة الإتفاق بين المحكمين بطريقة يسهل فهمها وقراءتها من خلال الجدول التالي:

بين (أ) و (ب)	0.81
بين (أ) و (ج)	0.63
بين (ب) و (ج)	0.72

ومنه نجد أن متوسط الإتفاق هو 2.16 على 3 تساوي:0.72

وعليه وبتطبيق القاعدة أعلاه نجد أن معامل الثبات حسب هولستي=0.86

10/-الإطار المكاني والزماني للدراسة:

الإطار المكاني:

ويمثل الحيز الجغرافي الذي يتم فيه إجراء الدراسة.

لذلك فإن دراستنا أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد، تم في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بولاية سعيدة مما يعود بالفائدة على الجامعة خاصة في دراسة الجيل زاد.

الإطار الزماني:

يمثل الفترة الزمنية الممتدة من فترة إلى فترة تقاس بالشهور أو السنوات حسب المدة التي يستغرقها الباحث في بحثه.

في تاريخ "02أفريل2025"، تمت بداية ضبط الإستمارة وصياغتها من أجل الجانب التطبيقي للدراسة لتحقيق أهدافها وبلإعتماد على الأسئلة التي طرحت فيها تم بناء

محاورها مع التركيز على المتغيرات التي يستلزم دراستها و الوصول إلى النتائج بعد إكمالها.

قدمت الإستمارة من أجل التحكيم من قبل ثلاث أساتذة يوم "2025/04/20"، حيث تم قبول الأساتذة للتحكيم مع تقديم أهم الإرشادات لتعديلها واستكمال النقائص بها، وكان ذلك عن طريق تقديم الملاحظات بناءا على خبرتهم في الجانب الميداني.

وفي "2025/05/03"، بدأت الباحثة بتوزيع الإستمارة على المبحوثين بعد مرورها بعدت مراحل ، لتتم عملية تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها للوصول النهائي للنتائج التي تخص الدراسة.

11/- الدراسات السابقة:

تبلورت أهمية الدراسات السابقة في منح الباحثة صورة أولية حول موضوع الدراسة أو متغيراتها بالإطلاع على أهم النتائج والجوانب التي لم تدرس ليتم التطرق إليها في دراستنا لتتسم بنوع من التجديد والمتابعة في المسار العلمي الأكاديمي، ليتم تعميم الفائدة للباحثين والتطور كذلك.

دراسة السعيد بومعيزة: تحت عنوان" أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب" دراسة إستطلاعية بمنطقة البليدة"ة.

دراسة السعيد بومعيزة: تحت عنوان" أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب" دراسة إستطلاعية بمنطقة البليدة".

انطلق الباحث من إشكالية تتمحور حول و مدى أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، بمنطقة البليدة(الجزائر).وأخذت هذه الدراسة القيم و السلوكيات كمتغير تابع و وسائل الإعلام كمتغير مستقل.

كما تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى أربعة محاور :

محور يخص عادات الإستعمال لوسائل الإعلام :

ومن ضمن فرضيات هذا المحور أن إستعمال وسائل الإعلام، من حيث العادات وطرائق التعرض والمدة الزمنية من طرف الشباب يختلف بإختلاف المتغيرات الديمغرافية.

محور يتعلق بأثر وسائل الإعلام على القيم:

ومن ضمن فرضيات هذا المحور أن وسائل الإعلام لا تساعد على إرتباط الشباب بالقيم، نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه والإستهلاك والخطاب السياسي بإستثناء بعض المضامين المحدودة مثل الوثائقيات والبرامج الدينية والتعليمية.

محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات:

ومن ضمن فرضيات المحور أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية

محور إرتباط الشباب بالقيم أو الإبتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات: ومن ضمن فرضيات هذا المحور.

أن إرتباط الشباب بالقيم أو الإبتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديمغرافية و السوسيوثقافية و الإقتصادية.

وقد إعتمد الباحث السعيد بومعيزة في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي بهدف اتجاهاته مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة أولا ومعرفة الوضع بظروفه و فيما يتعلق بإستعمال الشباب لوسائل الإعلام.

كما إستخدم الباحث كذلك منهج المسحي التحليلي الذي يحاول أن يصف ويشرح لماذا توجد إتجاهات محددة في وضعما.

وبالإضافة إلى المناهج إعتمد على إستمارة إستبيان وتمثلت في 500 إستمارة بصفة قصدية على بعض الشباب الذكور والإناث، أما

نوع العينة فقد إختار عينة من النوع غير الإحتمالي وقد توصل الباحث السعيد بومعيزة في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

أن أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن إستعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعداهم على الإرتباط أكثر بالقيم، وهذا ينفي فرضية الدراسة التي تقول بأن وسائل الإعلام لاتقوم بنشر القيم ولا بتعز يزها لدى الشباب.

ذكورا واناثا، يوافقون على أن وسائل الإعلام تساعدهم على إن الشباب في أغلبيتهم، الإرتباط بالقيم. ولكن الإناث، وبسبب مرتبتهن ودورهن في المجتمع، أكثر إعتقادا في قدرة وسائل الإعلام على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح والتقوى وتقدير العلم والعلماء والديمقراطية والعدل والسبب يكمن أيضا، في نوع البرامج والموضوعات التي تتعرض لها الإناث حيث أنهن يقبلن أساسا على برامج الخيال كالأفلام والمسلسلات والمنوعات، وفي المرتبة الثانية على البرامج والموضوعات الدينية.

إن الذكور والإناث يعتقدون بأن وسائل الإعلام تساعدهم على الإرتباط أكثر بقيم البعد النفسي ولا توجد فروقات دالة فيما بينهم.

الدراسة الثانية:

سامية عواج: مقالة تأثير الإعلام التفاعلي على منظومة القيم الإجتماعية،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد2،العدد2،جامعة لمين دباغين،سبتمبر 2018.

-هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم التأثيرات التي أفرزتها البيئة الرقمية الجديدة والمتعلقة بالمنظومة القيمية وفي مقدمتها القيم الإجتماعية حيث غدت مواقع التواصل الإجتماعي منبرا حرا وفضاءا واسعا للتواصل وتشكيل قيم جديدة بفضل خصائصها المتنوعة وأهمها سمة التفاعلية التي أسهمت بشكل واضح في زيادة نسبة الإقبال على الشبكات والإندماج فيها من قبل فئة الشباب خاصة.

-حيث كانت إشكالية الدراسة"ماهو تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات والقيم الإجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

– ركزت الدراسة علة معرفة أهم التأثيرات الإجتماعية على العلاقات الإفتراضية،تأثيرها على العلاقات الأسرية كذلك على التعاون والمشاركة الإجتماعية والولاء للوطن وعلى اللغة.

– اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وقامت بدراسة ميدانية على جمهور الطلبة القريبين من الجامعة ،حيث كانت أهم نتائجها:

–يعتبر الفيسبوك من المواقع المفضلة للطلبة و يستخدمونه في الليل أكثر،عن طريق الهاتف النقال كوسيلة أولى ثم الحاسوب.

–يفضلون المبحوثين خدمة الدردشة أولا ثم الخدمات الأخرى كتبادل الصور والتعليقات.

–يقضون وقت أكثر في تصفح الفيسبوك أقل من الوقت الممضي مع العائلة.

– يشعر المبحوثون بالإغتراب مع أصدقاء الفيسبوك مقارنة يالأصدقاء بالواقع.

–لا يشعر أفراد العينة بالوحدة أول العزلة الإجتماعية.

– يستخدم المبحوثين الفيسبوك للتعريف بالوطن ويقومون بمشاركة المنشورات حوله.

2/–الدراسات الأجنبية:

2–1/–الدراسة الأولى:

peter de boer,prantik bordoloi,generation z work values,may 2021,university of applied sciences upper austria,school of business and management ,campus steyr.

– تهدف هاته الدراسة إلى تقييم موثوقية قيم العمل في سياق دولي وأيضا فحص أولوية ورغبة قيم عمل الجيل Z ،استخد الباحث المنهج المسحي بأداة الإستبيان حيث

تألف المستجيبون للدراسة من 1188 طالبا جامعيا مسجلين في مستوى التعليم العالي في الصين وتايلاند وألمانيا وهولندا.

تشير النتائج إلى أن أداة القياس لتفضيلات قيمة العمل ،سواء على مستوى البناء أو مستوى القيمة الفردية،كانت موثوقة بينما قيمة العمل هي الأكثر أهمية لدي أفراد العينة حيث أنهم لا يعتبرقنه مكان للترفيه ،كما وجدت اختلافات كبيرة في كيفية تأثير الجنسية على التصنيف العام لقيم العمل.

حيث تساءلت النتائج عن مدى إمكانية اعتبار الجيل Z ظاهرة عالمية ،وما لها من آثار على إدارة الشركات متعددة الجنسيات.

2 -2/-الدراسة الثانية:

Sevda ceylan,determing the value hierarchies of the Z generation,journalof education,ankara,volume37,issue1,year2023.

سيفدا جيلان، تحديد التسلسلات الهرمية لقيم الجيل Z، صحيفة الدراسات،أنقرة،المجلد37،العدد1،سنة 2023.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التسلسلات الهرمية للقيم لدى طلاب الجيل Z،أجري البحث في أنقرة في ديسمبر 2021،واستخدمت قائمة روكيتش للقيم للكشف عن تصنيفات القيم لدى الطلاب ،وتم الوصول إلى 985 طالبا يدرسون في ثانوية عامة ضمن نطاق البحث.

وأجريت الدراية ضمن استخدام نموذج المسح المقطعي، وهو أحد أساليب البحث الكمي؛ وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام اختبار مان-ويتني يو.

ووفقا للنتائج المتحصل عليها لوحظ أن الطلاب فضلوا أهمية قصوى للقيم الأساسية التالية:

الأمـان الأسـري، الرفاهيـة، السـعادة، والراحـة، أيضـا تـم ملاحظـة أن الطـلاب يفضـلون الإستقلال، والصدق والشجاعة.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

1-أوجه التشابه:

أولا: تـم إسـتخدام نفـس الأداة لجمـع البيانـات وهـي الإسـتبيان، ممـا يـوفر توحيـدا فـي طريقـة إسـتطلاع آراء المشـاركين ممـا سـاعد علـى زيـادة دقـة وموضـوعية نتـائج الدراسـات السـابقة حول موضوع القيم.

ثانيـا: وفـي إطـار تحليـل البيانـات، تعتمـد الدراسـتين الجزائـريتين علـى المـنهج الوصـفي الـذي يرتكـز علـى الوصـف التفصـيلي والـدقيق للظـاهرة، ممـا يسـمح لنـا بـالتعرف علـى خصائصها وإجراء تفصيلي لها.

ثالثـا: تشـابه دراسـتنا الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة فـي مصـطلحات الدراسـة مثـل القيم،الجيل z،المحتوى الرقمي.

تسـاعد هاتـه القواسـم المشـتركة فـي تقـديم نتـائج صـحيحة و دائمـة وإنشـاء روابـط صـحيحة وموحدة.

2-أوجه الإختلاف:

أولا: تتمثـل اوجـه الإخـتلاف فـي دراسـتي الحاليـة مـن خـلال أحـد المتغيـرات التـي تمثـل نقطة تميز عن الدراسات السابقة.

ثانيـا:يكون الإخـتلاف الرئيسـي فـي نـوع وعينـة الدراسـة، حيـث يـتم التركيـز علـى منظـور فريـد ومتطـور يتـيح فهمـا أعمـق وأشـمل للموضـوع، ممـا يـؤدي إلـى وجـود نـوع مـن الحداثة عن الدراسات السابقة.

3-أوجه الإفادة:

أثرت الدراسات السابقة بشكل ملموس على الجوانب المنهجية والفكرية لدراستنا، فقد وفرت الدراسات السابقة أطرا واتجاهات منهجية ونظرية قيمة، تساعد في توجيه المناقشات وتحديد المتغيرات الرئيسية، وتتمثل هذه التوجهات أساس الدراسة بحيث ترشدنا إلى الإهتمام بمقارنة نتائجنا الحالية أو المتوصل إليها في دراستنا بما توصلت إليه وأيضا هي تعزز فهمنا وترشدنا عن طريق أخذ نظرة استطلاعية حول الموضوع.

ويتم تلخيص أوجه الإفادة على شكل نقاط :

أ/- ساعدتنا في بناء الإطار المنهجي والنظري بطريقة منظمة وقوية لدراستنا الحالية أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z .

ب/- استنتاج العناصر المشتركة والمتغيرات الرئيسية من النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة لنركز عليها في دراستنا الحالية.

ج/- قمنا بمقارنة دراستنا الحالية بنتائج الدراسات السابقة لملاحظة التطورات والمعلومات حول موضوع القيم الخاصة بالجيل زاد.

12/-المقاربة النظرية للدراسة:

نظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمان عزي:

لقد بنى المفكر عبد الرحمن عزي نظرية الحتمية القيمية على قاعدة فكرية وأصول مرجعية تبناها منذ تكوينه الأول في مجال الإعلام والاتصال، حيث حاول الإلمام بالعديد من الرؤى

الفكرية والتصورات المنهجية كأدوات بحثية في فهم البعد الإعلامي وتأثيره على المجتمع، الأمر الذي مكنه من طرح نموذج نظري ومنهجي متميز وكأسلوب جديد من التنظير ينموا عن كيان فكري فسيفسائي ومركب من قراءات ذات روافد متعددة ومتنوعة، وهو ما أسهم في وضع مقومات خاصة بنظرية الحتمية القيمية والتي قدمت أدوات منهجية وجهاز مفاهيمي، لاسيما مفهوم القيمة الذي أعطى توجها فكريا مختلفا ومغايرا عن بعض المنظرين السابقين، وهو الأمر الذي أعان البروفيسور عزي إلى حد

ما في إستيعاب واستجلاء خلفيات وتجليات بعض الظواهر العالمية والبحث في العمق الخفي فيها وصولا إلى الظاهر الجلي منها، ثم الوقوف على العلاقات والروابط التي تدفع الفرد إلى تبين الموقف أو الاتجاه الذي يشكل سلوكه العالمي داخل المجتمع. ولعل الحتمية القيمية كنظرية نراها قد استخدمت أدواتها البحثية في تتبعها للمتغير المستقل(القيمة) في محتويات الرسالة الإعلامية لدى الجمهور من خلال التجليات الواقعية للمخرجات البحثية التي قدمتها، وكذا الجهاز المفاهيمي الذي اعتمدته من حيث الدقة والوضوح في السيرورات الذهنية والأطر العملية للنظرية.[1]

التعريف بصاحب النظرية:

هو الباحث والمفكر الجزائري عزي عبد الرحمان من مواليد 1954 تحصل على شهادة ليسانس في الصحافة بجامعة الجزائر 1977وشهادة الماجستير 1980 والدكتوراه في سوسيولوجيا الإعلام من جامعة نورت تكساس 1985 عمل أستاذا بعدة جامعات : جامعة الجزائر، جامعة الملك سعود، جامعة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة، وقد نشر الباحث ما يفوق 50 دراسة إعلامية في مجالات متخصصة وبرز الباحث من خلال أبحاثه وإسهاماته في ميدان سوسيولوجيا الإعلام و الإتصال.[2]

نشأة النظرية:

إن نظرية الحتمية القيمية كما سماها الدكتور نصير بوعلي و الذي أبرز أهميتها من خلال دراسة نقدية مقارنة بينها و بين نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان و التي تتم عن أهمية النظرية التي ترتكز على القيم الدينية و التراث الإسلامي، و بذلك فهي تصلح للدراسة في المجتمعات العربية، لأن عدم مطابقة السياق الإجتماعي الذي أنتجت فيه النظريات الغربية للسياق الإجتماعي للمجتمعات العربية أحدث خللا وإشكالا منهجيا في كيفية اختيار فروض هذه النظريات ومدى صحة نتائجها في ظل الإختلافففي البنيات الإجتماعية، وقد كان هذا المنطلق الأساس لنظرية الحتمية القيمية

[1]سمية هادفي:**قراءة في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي,-رؤية نظرية** ،مرجع سابق،ص84.
[2]العبدي خيرة:**نظرية الحتمية القيمية وأداة التضاد الثنائي(التأثير الإيجابي والسلبي)** ،المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي،جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،المجلد4،العدد1, 2017،ص57.

التي حاولت ايجاد تفسير لتأثير الرسائل الإعلامية وفق منظور يأخذ بعين الإعتبار خصوصية المجتمعات العربية وقيمها

هذه الأخيرة التي إعتبرها المفكر عزي عبد الرحمان معيارا لتقييم الرسالة، وهذا لم يأت من فراغ بل استند في دراسته على قيمه الدينية وثقافته العربية وانتمائه الحضاري الذي كان فيه .[1]

المنطلقات الفكرية للنظرية:

يمكن تلخيصها في أربعة نقاط اساسية:

- التراث العربي الإسلامي.

- إبستيمولوجيا علوم الإعلام و الإتصال.

- الفكر الفلسفي والإجتماعي الغربي المعاصر في القرن العشرين متمثلا بالمدارس الإجتماعية (المدرسة البنيوية، المدرسة الظاهراتية ومدرسة التفاعلات التأويلية النقدية).

- الفكر الإعلامي القيمي من خلال بعض الحفريات في الفكر الحضاري لمالك بن نبي.[2]

الإنتقادات الموجهة للنظرية:

هناك إنتقاد واحد وجه للنظرية و هو أن النظرية ليست عالمية و لا تصلح لجميع المجتمعات على حسب البعض من الباحثين لكن الحقيقة إن هؤلاء لم يفهموا أبعاد النظرية و لم يقرؤوا أفكارها ثم إن الحكم عليها لا يمكن إلا إذا جسدنا أفكارها في مجال الإعلام حينها فقط يمكن الحكم عليها.[3]

إسقاط النظرية على دراستنا:

[1]نسيبة فريجات،ليلى سليماني:**نظرية الحتمية القيمية في البحوث الإعلامية(قراءة في المفوم و الأسس)**،مجلة اسهامات للبحوث و الدراسات،المجلد4،العدد1، 2019،ص137.

[2]ياسين قرناني:**قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية و الحتمية القيمية.-بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي-**،جامعة سطيف -2-،ص67.

[3]ياسين قرناني,المرجع نفسه,ص71.

أهم متغير في دراستنا المعنونة ب "أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل Z دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام و الإتصال" وهو المنظومة القيمية أي الرسالة التي تتركها تلك المضامين الرقمية عبر الوسائل و المنصات الاجتماعية للجيل زاد الهدف منها و ما ذا قد تغير فيه و أهم نقطة ما إذا كانت تتطابق مع الدين الإسلامي أم لا و هذا ما تنص عليه النظرية تحديدا القيمة التي تنتج عن الرسالة.

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد:

في عصر مميز تميز بالتحول الرقمي، باتت المحتويات الرقمية تشكل العامل الأساسي فيه، فهو يضم كل ما يتم صناعته وتادله عبر المنصات الإلكترونية بشتى أنواعها ومختلف فصائلها، ومع التطور الهائل وسرعة تدفق الأنترنت وكذلك سهولة الحصول عليها انتشرت المضامين الرقمية بسرعة مرعبة، حيث أصبح الإعتماد عليها أمر لا بد منه وأصبحت وسيلة أساسية في شتى المجالات سواء التواصل، والتسوق، وحتى التعليم، كما سمح بظهور آفاق عديدة منها ماهو مفيد وإيجابي خاصة على الشباب ومنها ما هو ضار أي حسب نوع التأثير لذلك خلق تحديات كبيرة سواء على الفرد أو المجتمع.

01/- مفهوم المحتوى الرقمي:

هو وثيقة رقمية متعددة الوسائل الإعلامية منظمة أو غير منظمة، كما يعرفه الجوهري"بأنه ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية و الصوتية أو على شكل صورة أو فيديو والتي يتم تبادلها عن طريق الشبكة"[1]

كذلك هو أي محتوى ضمن بيانات رقمية مخزنة بصيغة ثنائية الترميز او تماثلية، لكن بتحديد أعمق يمكن القول بأنه يتمثل بالقيمة المعرفية المضافة المعبر عنها بلغة ما، والمخزن في ملفات ضمن وسائط متعددة.[2]

كما هو أي محتوى بالشكل الرقمي على الانترنت، أو على أقراص مدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية أو غيره، سواء كان هذا المحتوى أصله رقمي أو تمت رقمنة، ويتضمن مواقع الأنترنت، البوابات، الخدمات الإلكترونية، والمحتوى السمعي البصري، الكتب والدوريات الالكترونية، كذلك قواعد البيانات ومحركات البحث، وكل ما هو في الفضاء العمومي.[3]

لقد إتفقت جميع التعريفات التي أوردناها بأن المحتوى الرقمي هو عبارة عن وثيقة رقمية بشكل صورة أو فيديو أو نص أو صوت يتم تبادلها عبر شبكة الأنترنت، ومن منظورنا في الدراسة فالمحتوى الرقمي عمل آلي منتج لابد من إدارته الكترونيا فهو مرتبط أساسا بالبيئة الرقمية لكنه يختلف من بيئة إلى أخرى حسب استهلاك الأشخاص.

02/- نشأة المحتوى الرقمي:

[1] ساري حنان:**المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية :دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة بسكرة**،مجلة العلوم الإنسانية،المجلد19،العدد02، 2019،ص238.

[2] فتيحة مرازقة:**المحتوى الرقمي في المكتبات الجامعية الجزائرية الحديثة، جامعة بسكرة** ،مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية،المجلد20،العدد02، 2020،ص485.

[3] سمير جزايري و ليلى ياحي:**المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر1**،جامعة الجزائر ،مجلة المفكر،المجلد08،العدد1، 2024،ص303.

عندما يتم تحليل حقيقة تبادل المعلومات أو التواصل بين البشرية كمادة خام يمكننا استنتاج أن الكتابة(الكتابة المسمارية3200ق.م) هي أول ما تطورت به البشرية، اختراعها عند السومريون (العراق حاليا) في القرن الثالث قبل الميلاد واحدة من أهم المحطات البارزة في التاريخ، فمعها تغيرت حياة البشرية وبدأت ترى النور في المجال الثقافي وحتى الإقتصادي و الإجتماعي، و ذلك عن طريق تدوينها و تأتي في الأول الألواح الطينية أو الأحجار ثم لفائف البردي كأول نوع ورق الذي له الفضل في ذلك،للحفاظ عليها و تخزينها ونشرها.[1]

إلا أن الحاجة إلى إنتاج حلول عملية لإعادة إنتاج المعرفة ظلت ضرورة.هذه الحاجة في عام 1450،مع اختراع غوتنبرغ للمطبعة كانت بمثابة الطريق للتطور والتغيير.[2]

مع اختراع الشبكة العنكبوتية العالمية في عام 1993 وكذلك أول متصفح حينها، أتاح للناس الوصول إليها و سميت بفترة أو عصر المعلومات الرقمية، وهنا يتشكل لدينا مصطلح "الرقمي" حيث أصبح لدينا نشر مغاير من تقليدي مدون على ورق البردي إلى ورق مطبوع في كتاب آلى أو نشر رقمي بصيغ مختلفة يمكن الحصول عليه بمجرد خطوات بحث بسيطة على الشبكة المعلوماتية.[3]

عند تطرقنا لهاته التدرجات التاريخية كانت لغرض الوصول إلى مصطلح مهم وهو "المحتوى" الذي ظهر تحت المظلة الواسعة على أساس إتاحة المعرفة ,حيث برز على المستوى الدولي منذ عام 2003م بغرض تعزيز العولمة,وذلك في إطار أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات.[4]

---

[1]نور الهدى ورنوغي:**انتشار الخط المسماري في الشرق الأدنى القديم**،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة باتنة1،المجلد07،العدد04، 2023،ص376.

[2]بختة بن طيبة:**الطباعة والمطاب ع في الجزائر**،مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية،المجلد10،العدد02 ،2024،ص107.

[3] Mohmamed benyagoub,la toile à travers les mailles de son histoire,faculté des lettres,des langues,et des science sociales et humaines,université ziane achour "djelfa",p09.

[4]ريمة كايلي:**مواقع التواصل الاجتماعي و الدفع الجديد للعولمة**،المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية،المجلد08،العدد0، 2020،ص606.

يـرتبط المحتـوى الرقمـي فـي أول ظهـوره علـى نشـر الكتـب للحفـاظ علـى الملكيـة الخاصـة للمعلومـة فقـد شـوهد آنـذاك إبـرام اتفاقيـات علـى ذلـك لعـدم السـرقة والحفـاظ علـى المرجـع الأصلي.[1]

لكـن سـرعان مـا تغيـر الوضـع فـي الوقـت الـراهن أو الحقبـة الأخيـرة مـن الـزمن أصـبح المحتـوى الرقمـي يرتكـز أكثـر علـى النشـر فـي المنصـات الرقميـة خاصـة فـي خاصـية الفيـديوهات مهمـا كـان مضـمونها لا تخـص المعرفـة فقـط، أو تبـادل المعلومـات بـل دخلـت فصـائل كثيـرة تحـت مظلـة "المحتـوى الرقمـي"، الـذي تـأثرت بـه أغلـب المجتمعـات خاصـة العربيـة، وامتـزج بالعديـد مـن المتغيـرات أو الأهـداف بعـدما كـان ثقـافي بحـت أصـبح ينشـط لدواعي سياسة هدفها السيطرة على العقول المستضعفة.

1-3/-أنواع المحتوى الرقمي:

1-3-1-المحتوى الرقمي الحكومي:

تمثـل هـذه الفئـة مـن المواقـع الإلكترونيـة المنصـات الرسـمية أو الحكوميـة التـي تـديرها الإدارات والعيئـات الرسـمية التابعـة للحكومـات ومختلـف أجهزتهـا وفروعهـا، وتسـتخدم هـذه المواقــع لتــوفير جميــع المعلومــات والمحتويــات المتعلقــة بالأنشــطة الرســمية المتنوعــة والخـدمات التـي تقـدمها هـذه الهيئـات والإدارات، يسـتفيد مـن هـذه المواقـع شـريحة واسـعة مـن الجمهـور ممـن لهـم علاقـة بهـذه الجهـات، ومـن الأمثلـة عليهـا مواقـع الـوزارات والأجهـزة الحكومية وبوابات الحكومة الإلكترونية.[2]

1-3-2المحتوى الرقمي الإعلامي:

مـن المتعـارف عليـه أن المفهـوم الرقمـي علـى مسـتوى العـالم ظهـر بطريقـة جديـدة مـن كـل النـواحي، هـو لـيس مجـرد ميـدان ضـمن علـوم الإعـلام والإتصـال فقـط، بـل يحمـل بـين طياتـه أفكـارا ومفـاهيم متجـددة مـا زالـت فـي مراحلهـا الأولـى، بـالرغم مـن كـل التطـورات

[1] مرابط حمزة،داودي منصور:**الحمايةالتقنية لحقوق المؤلف في النشر الإلكتروني**،مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية،المجلد08،العدد03، 2023،ص275.

[2] كمال بوكزازة وعبد الرزاق غزال:**المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت (دراسة في الإستخدامات والإشباعات)**،مجلةRIST،العدد2010،2،ص34.

الحاصلة إلا أن وسائل الإعلام التقليديو لم تختفي، بل ألغت الحدود القديمة وأصبحت تتصف بطابع دولي، أو بصيغة أخرى عالمية.[1]

فالمحتوى الرقمي الإعلامي نتج عن طريق مزج أو دمج الأقمار الصناعية والحاسبات الإلكترونية، ليظهر لنا من خلالها تطبيقات ذات مميزات تسمح بتبادل الأفكار ومعرفة آخر المستجدات، وأيضا ساهمت في تطور وسائل الإتصال التقليدية بشتى أنواعها لتصبح سهلة على من يريد إنتاج محتوى رقمي إعلامي.[2]

1-3-3/-المحتوى الرقمي التجاري:

من بين المزايا التي كنا قد قلنا أن الشبكة العنكبوتية قد أتت بها التجارة أو التسويق لكن بطريقة رقمية، أصبحت التكنولوجيا تتيح للمستهلك التعرف على المنتجات عبر وسائلها

المتنوعة مما سهل عليه عملية الشراء والإختيار وحتى عناء المواصلات والبحث،هذا التحول جاء تحت مظلة المحتوى الإقتصادي.[3] فلا يخدم المستهلك فقط بل حتى أصحاب المشاريع لعرض علاماتهم التجارية ومنتجاتهم عن طريق الترويج أو الإعلان عبر صفحات مشهورين مقابل مبلغ مالي كونهم لديهم جمهور يثق بهم ويشجعهم، أو فتح صفحة على المنصات الإجتماعية و جمع أكبر عدد من المتابعين.[4] حيث أن الجيل الحالي أصبح مهووس بالمحتوى الرقمي التجاري سواء من ناحية الإستهلاك أو ممارسة التجارة أو بما تعرف بال "freelens"،وذلك لسهولتها فكل ما يحتاجونه هاتف ذكي و شبكة عنكبوتية و يتم تكوين محتوى رقمي تجاري.[5] فهو أكثر نوع تفاعلي في الوقت الراهن بسبب التطور الذي وصل إليه كوصول منتج من أي دولة في العالم عن طريق خطوات بسيطة عبر الإنترنيت، كذلك تطور العلم في مجال التسويق كإستقطاب

---

[1] بلال عبيد:**صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي من خلال صحافة الإنفلونسرز**،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد06،العدد02،2022،ص100.

[2] Üyesi Oğuzhan Öztay**, İletişim ve Medya**, 1. Baskı, Mart 2022, Eğitim Kitabevi,s124.

[3] إدريس معزوزي:**التسويق الرقمي**،مجلة المدبر،جامعة برج بوعريريج،المجلد09،العددخاص،2022،ص303.

[4] صالح عياد،محمد فودوا،**العلاقة بين الإعلان التلفزي بالمشاهير المؤثرين ونوايا شراء المستهلكين الجزائريين**،مجلة الإستراتيجية والتنمية،المجلد10،العدد04،2020،ص323.

[5] مرجال عائشة،سويح دنيا زاد:**دور التسويق الإلكتروني في تطوير التجارة الإلكترونية**،مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية،العدد03،2019،ص300.

الزبائن المحتملين، ظهور أسماء الماركات في محركات البحث وحتى المنتجات فكل ما كانت قوة المحتوى مؤثرة و مقنعة كلما زاد ولاء و توافد الزبائن على تلك الصفحة، وبالتالي يمكنها التميز واكتساب الجمهور واكتساح الساحة التجارية.[1]

1-3-4/-المحتوى الرقمي التربوي والأكاديمي:

جاءت تكنولوجيا التعليم نتيجة لتقدم العلم وتطبيقاته في المجالات المختلفة على شكل أدوات تساعد على التعليم وتحقيق أهدافه، وحل العديد من مشاكل التعلم، وهي في ذلك تستخدم وسائط الإتصال التعليمية كعوامل تساعد على التعليم والتعلم، حيث أنها تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا الإعلام والإتصال.[2] ان اعتماد الصيغة الإلكترونية في العملية التعليمية قد أفاد في استحداث نقاط ولوج للمعلومات العلمية والتقنية للراغبين في إيجاد إجابات تشبع حاجاتهم المعلوماتية كضمانة لحقهم في المعلومات والمعارف.[3]

ظهرت أهمية هذا النوع من المحتوى الرقمي بإسم التعليم عن بعد، خاصة في فترة توقف العالم أجمع أثناء فترة الكوفيد 19، حيث أصبح على الطلبة متابعة دروسهم عبر مواقع أو تطبيقات لعدم الإنقطاع عنها هنا ظهرت أهمية الرقمنة بشكلها الجديد و زادت تحت مظلتها

التعليم الذي ينتمي إلى النوع الثقافي ففي تلك الفترة ألزمت الجامعات باتخاذ هذا الحل، ومن قبل ذلك كان هناك مشروع التعليم عن بعد كهدف استراتيجي لسنوات 2007-2008.[4]

[1]محمد بن حوحو:**اهمية التسويق الرقمي في تفعيل وتطوير العلاقة مع الزبون**،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،جامعة زيان عاشور بالجلفة،ص314.

[22]هنوز رندة:**الموارد التعليمية المفتوحة ودعم المحتوى الرقمي العربي نحو استراتيجية لتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية الجامعية**،المجلة الجزائرية للأمن الإنساني،المجلد06،العدد01،2021،ص337.

[3]بوعندل باسم،**مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى و دمقرطة المعلومات**،مجلة المعيار،المجلد25،العدد58،2021،ص836.

[4]سمير فارح:**استخدام الطلبة الجامعيين ل"قوقل كلاس روم"في التعليم عن بعد و تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا** ،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،المجلد17،العدد01،2023،ص432.

أما بالنسبة للمحتوى الرقمي التعليمي فهي عبارة عن صفحات، مواقع إلكترونية، حسابات و قنوات عبر مواقع التواصل الإجتماعي أو تطبيقات تقوم بتقديم دروس في مجال معين أو مادة معينة لجمهور محدد، من بين أهم المحتويات التعليمية البارزة في الوقت الحالي تعلم اللغات ،تقديم الدروس بالنسبة لطلبة السنوات النهائية، كذلك هناك بعض الجامعات تقوم بعرض بعض المقاييس عن بعد بما تسمى بالمقاييس الخطية وكذلك ظهور جامعة التكوين المتواصل التي تقدم أغلب دروسها عن بعد وكل هذا بفضل تكنولوجيا الإعلام والإتصال التي لها الفضل في تسهيل عملية التواصل بين الأطراف في البيئة الرقمية.

1-3-5/-المحتوى الرقمي الشخصي(مواقع،منتديات،بوابات شخصية):

يتضمن كل ما يعده الأفراد بصفة شخصية دون أن تعود لجهة رسمية معينة أي دون سلطة أي مؤسسة على محتوى الصفحة او اعتراضها على المواد المنشورة مثل المدونات الشخصية والمنتديات و الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي.[1]

1-4 أنواع منصات المحتوى الرقمي:

انتشر مفهوم المنصات الرقمية في الآونة الأخيرة بقوة في الوطن العربي، وخاصة في الجزائر، وأصبح هناك جمهور يفضل التعرض للمحتوى الموجود على تلك المنصات، كونها مختلفة في الشكل والمضمون، دون إدراك المعنى الصحيح لها، والخلط بينها وبين المفاهيم الشابهة لها.[2]

و للتوضيح فإن المنصة الرقمية هي بيئة رقمية بحتة، تقوم على التفاعل بين أفراد تلك المنصة الذين تجمعهم مصلحة واحدة، عن طريق توظيف التقنيات المتواجدة

[1]استكتب:**ماهو واقع المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت**،متاح على-https://istakteb.com/%D9%85%D8%A7%D9%88%D8%88-%D9%87%D9%88،شوهد يوم2025/04/06 على الساعة19:43.

[2]بوطاروس نسرين:**المنصات الإعلامية الرقمية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطرق للمستقبل**،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد08،العدد01،2024،ص347.

بالويب سواء كانت تلك المصلحة تبادل السلع،المعلومات،الفيديوهات الترفيهية، أو غيرها.[1]

ومن بين أنواعها التي تتداول المحتويات الرقمية ما يلي:

1-4-1/-منصات التواصل الإجتماعي:

أو مواقع التواصل الإجتماعي تعرف بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانيةالعثورعلى آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الإفتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.[2]

حيث تعتبر منصات التواصل الإجتماعي هي المواقع الأكثر استعمالا من قبل الجيل Z لأنها تسمح لهم بمشاركة أفكارهم و تشبع حاجياتهم الإفتراضية التي تعد بعيدة عن الواقع ،فالمحتوى الرقمي و خاصة التافه بدأ من منصات التواصل الإجتماعي الفيسبوك ،الانستغرام،التيك توك ،... وغيرها.

1-4-2/-المنصات التعليمية:

تعتمد على المنصات التعليمية وهي عبارة عن أرضيات للتعليم عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عمليةالتعلم باستعمال مجموعة من أدوات الإتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات.[3]

1-4-3/-المنصات التجارية:

[1]منى الحداد:**المنصات الرقمية أو الإلكترونية**،2022،منصة أريد،https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/4c385d60-720d-4c93-9dd2-35a16b1f7ba4،شوهد يوم:2025/04/08،على الساعة13سا و 16 د.

[2]عبد الرحمان زكريا،بن لباد الغالي:**أثر مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع الحديث**،مجلة الحكمو لدراسات الفلسفة،المجلد09،العدد02،2021،ص564.

[3]عبد القادر حمراني:**المنصات الإلكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية**،اللسانيات والترجمة،المجلد02،العدد03،2022،ص76.

تعتمد غالبا على التجارة الإلكترونية كونها منهج حديث في الأعمال التي تخص السلع و الخدمات وسرعة الأداء ما جعل المستهلك يعتمدها بسبب خصائصها البسيطة والسهلة، حيث أنها مزيج بين التكنولوجيا والأداء بين المؤسسة و الزبون، حيث تعتمد التجارة الإلكترونية على خطة لإنشاء صفحتها أولا البريد الإلكتروني ثم الإشتراك في الأنترنت وبعدها إنشاء الصفحة الخاصة بالشركة، ليتم بعدها تأسيس الشركة الإفتراضية كمثال عن ذلك منصة "أمازون" .[1]

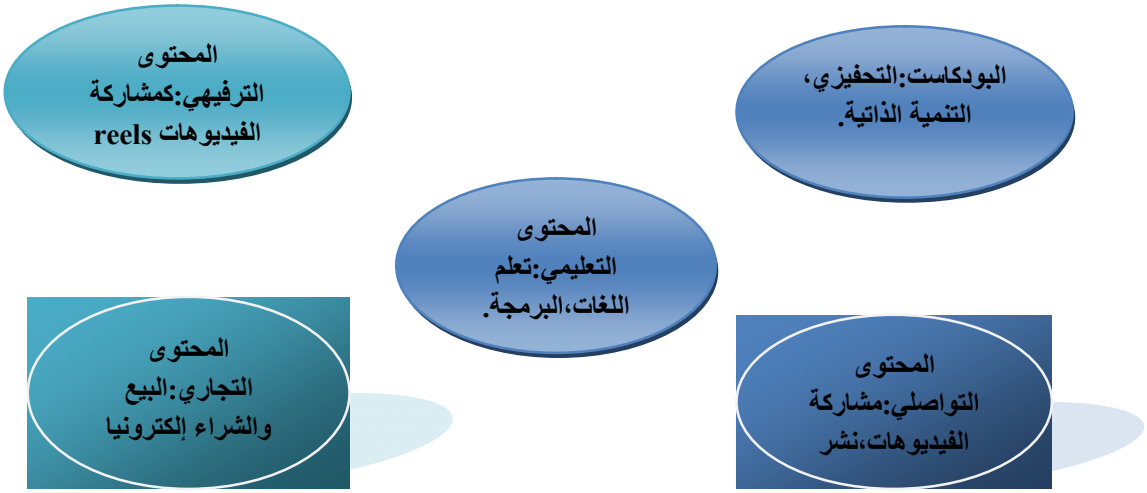

مخطط يمثل أنواع المحتوى الرقمي الأكثر متابعة: من إعداد الطالبة.

[1]وفاء حرمه،سيف الدين تلي:**واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية منصة امازون انموذجا**،مجلة المدبر،المجلد09،العدد خاص،2022،ص42-43.

تمهيد:

شـهدت الأنظمـة الفكريـة التقليديـة الكبـرى انهيـارا مفاجئـا مـع بدايـة العصـر العلمـي والتقنـي فـي القـرنين الخـامس عشـر والسـادس عشـر الميلاديـين ؛فـي هـذه الفترة،تحولـت البشـرية مـن الإعتمـاد علـى التفكيـر بالعقـل إلـى التفكيـر العلمـي التقنـي،ومن التركيـز علـى القلـب والجـوهر إلـى الـدوافع الغريزيـة الأساسـية،ومن الإهتمـام بـالآخرة إلـى التوجـه نحـو التـاريخ، ممـا أدى إلـى تراجـع النظـام القيمـي والفكـري وذلـك نتيجـة الهجمـة الحداثيـة الغربية كما قال داريوش شايغان.[1]

[1]محمد حلمي عبد الوهاب:**الدين والعلم والقيم**،التفاهم،مصر،ص282-283.

2-1 مفهوم القيم:

أولا القيم في الإسلام كما قال يوسف القرضاوي تلك التي تقوم على احترام كرامة الإنسان وعدم الطعن فيها، وحريته وحرماته وحقوقه، وحماية عرضه وماله وعقله ونسله، بوصفه إنسانا وعضوا في المجتمع؛ حيث يرى أن القيم ترتكز على العلم، العمل، الحرية، الشورى، العدل والإخاء.[1]

الإسلام وضع حلولا لكل مشاكل الأرض ومنها القيم، وأول ما تطرق له الاحترام الذي يصون العلاقات بين الأفراد، وحرياته في إطار الإسلام والدين، وطبعا العرض والشرف ويوجد العديد من الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة في هذا الجانب، وعقله وقال ب"وصفه إنسانا"أي كرمه بالعقل وميزه به. وكل من يتحلى بهذه الصفات يكون متعلما يطبق تلك الخطوات في عمله يعرف أين تكون حرياته ويتمتع بها ويكون عادلا و منصفا.

يرى كانط الفيلسوف العقلي الألماني أن القيم من مقولات العقل التي تصبغ أشكال الخبرات الحسية وطبيعة السلوك في الواقع المعيش، ومن ثمة فالقيم سابقة عن الخبرة، وهو يرى أن القيم كما العلم والجمال والأخلاق ذات وجود عقلي، وما القيم الإجتماعية إلا محاكاة لتصورات عقلية مثلى يتم إسقاطها على الواقع.[2]

القيم عند أصحاب الفكر المثالي هي من نسج الخيال تتولد في العقل و يتم تجسيدها في الواقع، حيث تعكس سلوك الفرد عن طريق تلك التخيلات أو الموروثات ويتم اكتسابها واستمدادها معنويا لترسخ في العقل وتطبق في أرض الواقع .

أما ابن خلدون يقول عن القيم: أنها متغيرة يعني ليست وتيرة واحدة تتدخل فيها عدت عوامل و يكون ذلك بتغير الأزمنة والعصور وحتى الأجيال، فهي تنتقل من

[1] يوسف القرضاوي:**القيم الإنسانية في الإسلام**،دار الشامية للطباعة والتوزيع،2005،ص13.
[2] مصطفى شربال:**مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم**،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،المجلد04،العدد2021،04،ص523.

عصر إلى آخر لكن تكون مختلفة حيث أكد على الوازع الديني فهو الذي يتحكم بها على الوجه الصحيح ثم السلطوي أو الحكم.[1]

القيم في علوم الإعلام والاتصال تعتمد على الأخلاق وتتخذه كمقياس للقياس عليه كل محتوى يتم بثه على وسائل الإعلام يكون أخلاقيا وملائما لقيم المجتمع خاصة المحافظ، لأن الإعلام رسالة لها وزن ثقيل خاصة في الوقت الحالي يتم التأثر بها

وتطبيق ما جاء به المحتوى سواء كان رقمي أو غيره، لذلك جاء عبد الرحمن عزي وأكد على الدين والأخلاق لأنه رأى الأجيال تذهب إلى الهاوية بسبب ما يتم تداوله واستهلاكه.[2]

2-2/-مكونات القيم:

تتكون من:

2-2-1/-البعد المعرفي:

ويعتمد على الجانب العلمي والمكتسبات التي استمدها خلال مشواره المعرفي، ليستطيع من خلال ذلك الإختيار بين الصحيح والخطأ -الحرية-، فيقوم باختيار القيمة التي تتلائم مع طبيعة تفكيره ومجتمعه وعقيدته وكذلك يتحمل العواقب التي تترتب عن إختياره.[3]

2-2-2/-البعد العاطفي:

عن طريق المشاعر و الحساسيات وتفاعل الفرد عند تأثره أو تلقيه لموقف معين، فإذا تعاطف معها فهنا سوف تكون القيم نابعة من القلب دون الرجوع إلى العلم أو

[1]صادق عزالدين:**مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم**،مجلة دراسات في علم الإنسان والمجتمع،مجلد03،عدد01،2020،ص97.
[2]بوصابة عبد النور،أمزيان بهي:أثر **وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال على تغير نسق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات**،جامعة تيزيوزو،مجلة المرشد،المجلد11،العدد02،2021،ص245.
[3]محمد خلوفي:**القيم مقاربة نظرية**،مجلة أبعاد،مجلد10،العدد01،2023،ص269.

غيره، حيث أن هذا البعد يتميز بهالجيل الحالي حتى أصبح شائع أنه نقطة ضعفهم، ليتم استغلالها ضدهم عن طريق الوسائط الرقمية فتجد كما هائلا من التفاعل.[1]

3-2-3/-البعد السلوكي:

هو مصدر القيم لأنه الدلالة على أشكال وأنماط الحركة الإنسانية، فالسلوك عبارة عن إشارات تتجسد على الواقع من خلال ما يلاحظ على الفرد سواء كانت عن طريق الفعل أو القول فمن خلال ما يقوم به تتجسد القيم إما تكون إيجابية أو سلبية سواء عليه أو على المجتمع.[2]

2-3أهمية القيم:

تعد دراسة المنظومة القيمية في عصرنا الراهن ذات أهمية قصوى؛ فهي بمثابة الحصن الذي يحمي المجتمعات من التدهور والفوضى وانتهاك القوانين. فوجود مبادئ أخلاقية سامية، تشكل قيما عليا للمجتمع، هو الدافع الأساسي لإحترام الأنظمة والتعامل الأخلاقي بين الأفراد.

كما أن التحولات والاضطرابات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة في ظل العولمة قد أسفرت عن نتائج متنوعة تبعا للخصوصية الثقافية لكل مجتمع. فالقيم تعمل ضمن إطار معياري بتوجيه سلوكيات وممارسات الأفراد والجماعات في أي مجتمع. لذا، ليس من الغريب هذا الاهتمام المتزايد بدراستها وفهم تطوراتها من قبل علماء الاجتماع والفلسفة وغيرها من العلوم، خاصة في المجتمعات العربية التي تتميز بثقافتها الإسلامية، والتي منحها الإسلام خصوصية في مفاهيمها وأدبياتها القيمية.

من جهة أخرى القيم تتأثر بالتغيرات الاجتماعية، ولكن بطريقة تختلف عن الحقائق المجتمعية الأخرى، نظرا لعمق رسوخها القائم على الوعي الفردي والجماعي. كما تتأثر القيم بالمخاطر الاجتماعية المتصاعدة، والتي تعكس وجود ظواهر سلبية بلغت أوج تعقيدها وتلقي بظلالها سلبا على النسيج الاجتماعي بأكمله. ومن أبرز هذه المخاطر:

[1] Jizakh spi,**the essence and main components of value orientations,**volume6,issue12,2020,p30.

[2] كتفي يسمينة:**محددات السلوك التنظيمي**،مجلة منارات،المجلد03،العدد02،2021،ص64.

التغيرات المناخية، والتحول الرقمي، والفقر، والبطالة، والإقصاء الاجتماعي والمخاطر الناجمة عن التقلبات الاقتصادية وغيرها.

تحظى القيم بعناية خاصة في المجتمعات الإسلامية، ويأتي هذا التأكيد من كونها تجسيدا للدين الإسلامي نفسه؛ فهي تجمع بين العقيدة والشريعة والأخلاق والعبادات والمعاملات والمبادئ العامة للشريعة الإسلامية السمحة.

ومن هذا المنطلق، تتسم القيم في هذه المجتمعات بالثبات في الجوانب المستمدة من الدين الإسلامي، حيث يرتبط ثباتها بثبات الإسلام ذاته.[1]

2-4العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية:

يكتسب الفرد قيمه ابتداء من الأسرة والمدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام والجامعة والمهنة والتخصص ووسائل فرعية أخرى ضمن المجتمع وكل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلقى من ثقافات مجتمعات أخرى بحدود معينة.

أ-الأسرة:

تمثل الأسرة النواة الأولى لأي مجتمع والوعاء الأساسي لتكوين الإنسان. إنها الوسيط الحيوي لعملية التنشئة البشرية والمنطلق الأول لاكتساب الفرد لقيمه. فدور الأسرة لا ينمو ولا ينجح إلا من خلالها؛ فهي حاضنة القيم المجتمعية والإنسانية والعالمية والإسلامية على حد سواء.

ولأن الأسرة هي المحيط الإجتماعي الأول الذي يستوعب فيه الطفل الاتجاهات والقيم، وفيها تتشكل اللبنات الأولى لشخصيته، فإن ما يترسخ في هذه المرحلة المبكرة يصعب تغييره أو تعديله بسهولة لارتباطه الوثيق بانطباعات الطفولة الأولى .من هنا، ندرك الأهمية القصوى لدور السرة في عملية الت[2]نشئة الإجتماعية.

[1]رواء كاظم فرهود:**منظومة القيم**،مجلة حمورابي للدراسات،العدد2023،48،ص56-59.
[2]دانة أحمد:**القيم ودورها الإجتماعي والعوامل المؤثرة فيها**،مجلة دراسات التنمية والمجتمع،المجلد06،العدد2021،04،ص125.

إذا، تكتسب القيم من من خلال عملية التطبيع الإجتماعي للفرد منذ ولادته ومن خلال تفاعله الإجتماعي مع الآخرين في المجتمع، وهي جزء مما يعرف بالتكوين النفسي والإجتماعي للفرد.

تعد الأسرة هي الأساس في التربية وغرس القيم لدى الأبناء، بينما المدرسة هي مكمل لدور الأسرة.لذا، يجب على الوالدين ان يحسنوا تربيتهم وفقا لتعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع ليكونوا في الطريق الصحيح.[1]

ب-المدرسة:

من بين القيم التي تسعى المؤسسة التعليمية لترسيخها: قيمة الإحسان إلى الوالدين، وتوقير المعلم، تقدير العلم وأهميته، احترام قيمة العمل، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالإنتماء الوطني لدى النشء، وغيرها من القيم النبيلة.

وفي هذا السياق، يؤكد "جون ديوي" على الأهمية الإجتماعية للأسرة باعتبارها البيئة الإجتماعية الأولى التي يتربى فيها الطفل ويكتسب من خلال تفاعلاته عاداته الأولية. ويرى أن مهمة المدرسة تتجلى في تبسيط وتعميق إدراك القيم التي نشأ عليها في محيطه الأسري.

كما يعرف "إميل دوركايم" التربية بأنها تعبير عن ثقة المجتمع في قدرته على نقل القيم الثقافية والأخلاقية والإجتماعية التي يعتبرها ضرورية لتكوين المواطن الصالح ودمجه في بيئته ومجتمعه.[1]

دون أن ننسى دور المدرسة في التنشئة الإجتماعية حيث تسهم في نقل المعارف، وتشكيل الهوية الفردية والإجتماعية، فمع تراجع سلطة السرة لصالح الوسائط الرقمية تزداد أهمية المدرسة كمصدر بديل لتثبيت القيم وضبط التفاعل مع المحتوى الخارجي، فلا ننكر أنها تعاني من ضعف التوازن بينها وبين الوسائط الرقمية فقد أشار الباحث مانويل كاستلز حيث قال: "أن الطلاب أصبحوا أكثر إتصالا بالعالم الرقمي من

[1] دانة احمد:**القيم ودورها الإجتماعي والعوامل المؤثرة فيها**،مرجع سابق،ص126.

إتصالهم بالمدرسين" ما قد يضعف من سلطتها التربوية، ويجعلها في صراع متجدد مع القيم الرقمية.[1]

ج/الإعلام:

يرى "ويلبر شرام"أن وسائل الإعلام تلعب دورا محوريا في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث تعمل على تلقين الأفراد الجدد في المجتمع القيم والمعتقدات والمهارات التي يرتضيها المجتمع. وبمعنى آخر، تساهم وسائل الإعلام في تعريف الأجيال الصاعدة على مايعتبره المجتمع مهما و صحيحا ومهارات ضرورية للإندماج فيه.[2]

تلعب وسائل الإعلام دورا نشطا في تغيير القيم المجتمعية وتعديلها لتتماشى مع المستجدات. ففي الماضي، كان ينظر إلى تعليم المرأة على أنه أمر غير مرغوب فيه، ولكن مع التطور الإجتماعي وانتشار وسائل الإعلام، أصبح التعليم قيمة إيجابية. ويعود الفضل في هذا التحول بشكل خاص إلى البرامج الإعلامية التي شجعت المرأة على التعلم.[3]

هذا مثال إيجابي عن ما يقدمه الإعلام في مضامينه، بينما الجانب الآخر وهو المظلم المحتوى التافه الذي يؤثر على قيم الشباب بسبب ما يحتويه من رسائل ملغمة يقتدي بها الجيل الصاعد ويطبقها مما أثرت على تفكيره وقيمه سواء الشخصية أو في المجتمع، ففي الآونة الأخيرة شاهدنا تغير وفجوة شاسعة حول زوال القيم خاصة في المجتمع المحافظ منها عدم الإحترام، الحرية الشخصية والمطلقة،وغيرها...

[1] Castalls m:the rise of the network society,2010,2nd ed,wiley blackwell,p84.

[2] نجلاء الجمال:**دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب**،المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي،المجلد05،العدد03،2018،ص158

[3] سامية عواج:تأثير **الإعلام التفاعلي على منظومة القيم الإجتماعية**،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد02،العدد02،2018،ص77.

مخطط يوضح العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية: من إعداد الطالبة:

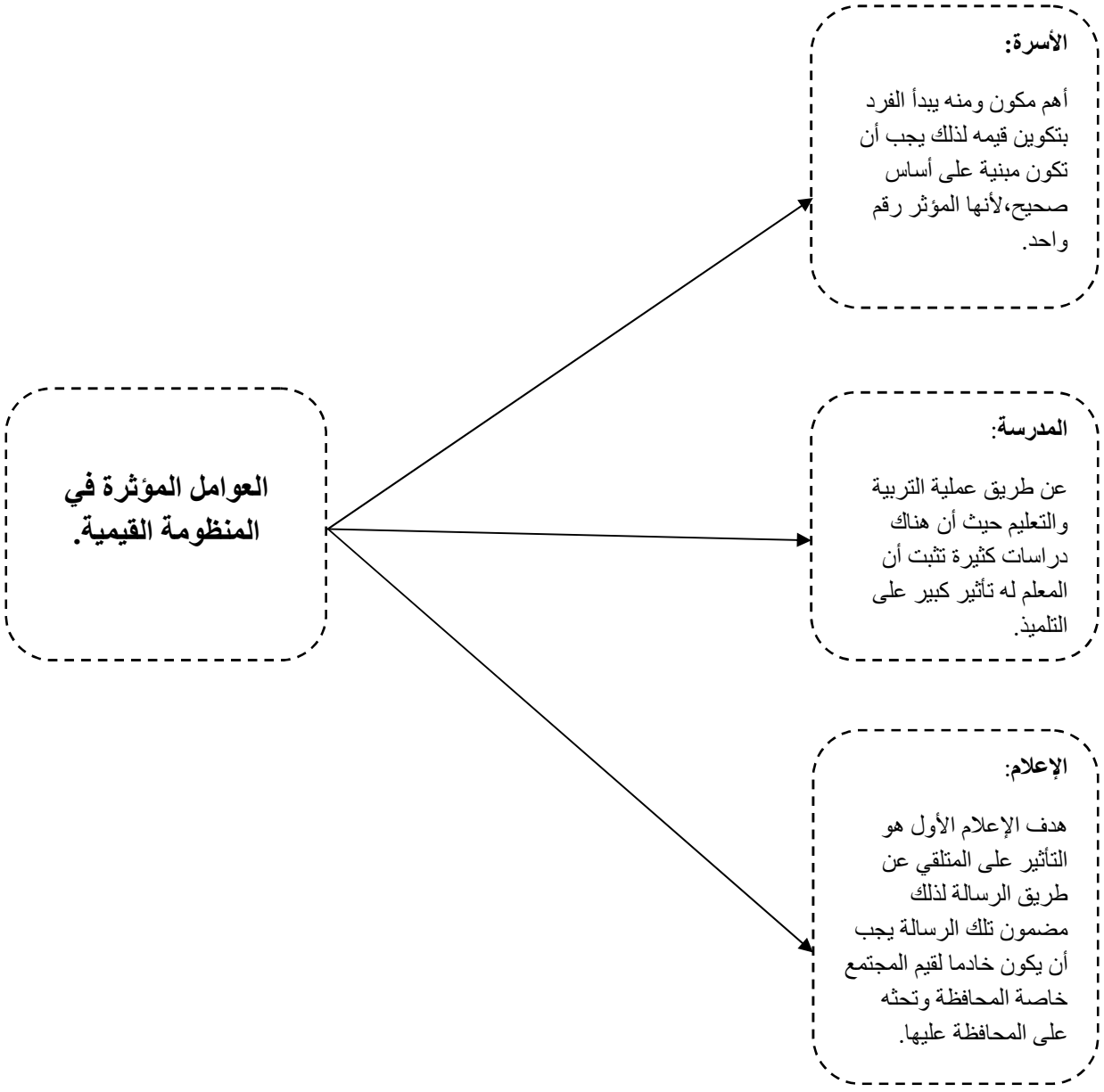

خلاصة:

يعد المحتوى الرقمي سلاحا ذو حدين نافعا وضارا، حسب حدة تأثيره خاصة على المنظومة القيمية. فمن جهة، يقوم بعمليات التوعية ونشر معلومات إيجابية تفيد المجتمع عبر الوسائط الرقمية، ومن جهة قد يساهم في اندثار وتآكل بعض القيم الأصيلة نتيجة المحتويات غير المنضبطة أو المخالفة للمعايير الأخلاقية، لذا على الجهات الفاعلة كالأسرة، والمدرسة، والإعلام التوعية من مخاطرها والتوجيه والرقابة لحماية ما تبقى من المنظومة القيمية في هذا العصر الرقمي.

تمهيد:

الجيـــل z الـذي يسـتهوي معرفتنـا ويهـم بحثنـا المشـهور بلقـب الرقميـون بسـبب مواكبتـه لهـا، فهـو يمثـل الشـباب الـذين ولـدوا فـي بيئـة رقميـة والتـي تـأثر بهـا وأثـرت فيـه، وأصـبحت حتميـة فـي حياتـه اليوميـة إلـى حـد الإدمـان، فهـم جيـل منـذ قـدومهم إلـى هـذا العـالم وجـدو التكنولوجيـا فائقـة السـرعة، ووضـعوا بصـمتهم فـي شـتى المجـالات وفرضـوا أنفسـهم علـى كـل العـالم وبـاتوا يستعرضـون قـدراتهم بطريقـة رقميـة، قلبـوا مـوازين العـالم مـن تقليديـة تتعامل في الواقع إلى افتراضية كل معاملاتها تتم رقميا عبر مواقع ومنصات عديدة.[1]

[1]شيماء السطي:**خصائص الجيلzوأهم مشكلاته النفسية والإجتماعية في المجتمع الإماراتي**،العدد151،2024،ص358.

3-1/-مفهوم الجيل Z:

حدد الباحثون هذا الجيل على أنه الجيل الذي ولد بين عامي 1995و2010، في حين أن هناك بعض أوجه التشابه مع جيل الألفية، إلا أن الجيلZ هو الجيل الأكثر تنوعا. ولد لآباء أكثر إستقرارا ماليا وفي أوقات أصبحت أكثر انفتاحا على حرية التعبير، ومتنوعا عرقيا مع قوانين تمييزية وعولمة، على عكس الأجيال الأخرى التي تكيفت مع التأثيرات الإجتماعية للتكنولوجيا. ولد الجيل Z معها، وحدت استيعاب التكنولوجيا بشكل حدسي بالنسبة لهم. يمكنهم عيش الحياة الواقعية وواقعية العالم الإفتراضي بسهولة متساوية.بالنسبة لهم، التكنولوجيا مجرد أسلوب حياة، يتحققون من المعلومات التي يحتاجونها ويشاركونها على الفور، والتواصل فوري ومستمر عبر المنصات الإفتراضية.عملية تواصلهم تكون افتراضية مدفوعة بالتكنولوجيا ، من مميزات هذا الجيل أنهم متسامحين و جديرين بالثقة وغير رسميين.[1]

3-2/-المشاكل التي تواجه الجيل Z(الإجتماعية والنفسية):

3-2-1/المشاكل الإجتماعية:

من المعروف أن الجيل z يطلق عليه "الجيل الحساس" لتركيزهم على القضايا الإجتماعية التي تمس الفرد وتفاعلهم معها، أيضا هو جيل حذر أكثر من الأجيال الأخرى؛ من الناحية الإجتماعية ظهر في فترته العديد من المفاهيم أو المصطلحات التي انقلبت موازينها وأصبحت معظم المنظمات الدولية تحاربها كالتمييز العنصري، التحدي الإقتصادي، التغير المناخي وغيرها، تلك المصطلحات لم تكن متواجدة مثلا عند الجيل X فقط عند أهل الإختصاص ولكن في حقبة الجيل Z أصبح العالم كله يدرك جميع القضايا في شتى المجالات سواء السياسية ،الإقتصادية حتى الدينية. أيضا هم جيل يعاني بسبب تفضيلهم العيش في منطقة الراحة بعيدا عن مناطق الخطر وظهر ذلك في مرحلة الكوفيد19، فهم اكثر الناس الذين توافقوا مع العيش

[1] Zsuzsa emese csobanka,**the z generation**,faculty of pedagogy and psychology,hungary,volume6,issue2,2016,p65 .

في الحجر الصحي كل أعمالهم عن بعد بالمعدات التي ولدوا معها دون بذل مجهود عضلي أو فكري.

كذلك يعانون من القلق الزائد اتجاه صحتهم البدنية لعدم قدرتهم على مجابهة المرض وفقا لصحيفة الغارديان"the guardian"، أما بالنسبة لتغيير المناخ حدث ذلك سنة 2019 مشكلة الإحتباس الحراري حيث شهدت منصات التواصل الإجتماعي تفاعلا سلبيا عن ذلك، مما ظهر كنتائج أنهم جيل يحب التساوي في شتى مجالات الحياة بعيدا عن المعاناة.

أيضا من الناحية الإجتماعية يعتبر الجيل Z جيل صريح في التعبير عن آرائهم و التفكير بصوت عالي وأيضا الإعتراض والمطالبة بحقوقه مما أدى إلى وقوع مشاكل له سواء في عمله أو وسط أسرته لأنه غالبا لا يتوافق مع أفكار الأجيال السابقة.[1]

3-2-2/المشاكل النفسية:

وهي أكثر عامل يعاني منه أبناء هذا الجيل بسبب عدم توافقاتهم الفكرية مع الأجيال السابقة، وأيضا بسبب تأثرهم بالتكنولوجيا والمحتويات الرقمية حيث أنهم أكثر عرضة للمشاعر السلبية مثل التوتر،والقلق والشعور بالوحدة.

كذلك صراعات عقلية بالجملة لأنهم جيل مادي كلما انخفض مستوى رفاهيتهم انخفضت نسبة حبهم للحياة؛ فالإكتئاب شيئ ضروري عندهم بسبب رسمهم حياة وردية في مخيلاتهم تشبع متطلباتهم وفي الواقع يجدون عكس ذلك فيؤثر ذلك عليهم عقليا، كل هذا بسبب ما يشاهدوه ويستهلكوه من محتويات عبر المواقع الإفتراضية فهم يصدقون كل ما يعرض و يشعرون بالنقص بسبب المقارنة.

بينما ثبتت في الآونة الأخيرة ظهور نقطة رهبتهم من المستقبل وقلقهم منه خاصة عند المجتمعات المسلمة التي تعتبر دخيلة عليها بسبب ما تنص عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، فالمستقبل بيد الله سبحانه وتعالى ومع ذلك يؤمنون بذلك وكل ذلك بسبب تأثير الغرب على عقيدتهم عن طريق المضامين الرقمية.

[1] محمد سناجلة،**ما أهم مشاكل الجيل زاد**،-https://www.aljazeera.net/lifestyle/2022/8/30/%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84،شوهد يوم2025/04/23،على الساعة الثامنة و ستة دقائق.

حيث أثبتت الدراسات أن 46% من الجيلZ شعروا بالتوتر،35% بالإكتئاب، 44% بالإرهاق و30 %بالعزلة ، لأنه يفضل العزلة على أن يختلط بالناس ففي المناسبات غالبا ما يكون متوترا ومرتبكا بسبب كثرة الناس والحديث المطول مما يثير قلقه بالتالي صحته النفسية تتأثر.[1]

عموما نستنتج أن الجيل زاد يعاني من إضطراب الهوية بسبب ضغط الصورة الرقمية، مما يؤدي إلى القلق ومحاولة إرضاء الجمهور، كما يعاني من هشاشة العلاقات الإجتماعية كما قال باومان العلاقات أصبحت قابلة للحذف مثل التطبيقات مما يولد له الوحدة والعزلة لأن أغلب علاقاته آنية وغير مستقرة وهذا ما تولد عنه مجتمع سائل وينطبق على أفراد الجيل زاد.[2]

3-3/-الفروقات بين الجيل Z والأجيال الأخرى:

كما ذكرنا مسبقا أن الجيل Z جيل فريد عن باقي الأجيال بسبب سماته بتجربته الفريدة مع التكنولوجيا والمعلومات، سوف نستعرض أبرز تلك الفروقات بينه وبين تلك الأجيال:

3-3-1-العلاقة مع التكنولوجيا:

أحد أبرز الفروقات بين الجيل زاد والأجيال السابقة هو العلاقة مع التكنولوجيا، بينما نشأت الأجيال السابقة في عصور لم تكن فيها التكنولوجيا متاحة كما هي اليوم، فإن الجيل Z ولد في عالم مليء بالهواتف الذكية، والإنترنت، ووسائل التواصل الإجتماعي هذا الجيل يعتمد كثيرا أو بشكل كبير على التكنولوجيا في حياتهم اليومية، مما يؤثر على طريقة تواصلهم وتعلمهم وتفاعلهم مع العالم.[3]

3-3-2-التواصل الإجتماعي:

يميل الجيل زاد إلى استخدام وسائل التواصل الإجتماعي كوسيلة رئيسية للتواصل. بينما كانت الأجيال السابقة تعتمد على المكالمات الهاتفية واللقاءات الشخصية، يفضل

---

[1] سناء جبر،**الجيل Zيعاني من مشاكل صحيةوعقلية**،،-https://www.aljazeera.net/health/2025/1/20/%D8%AC%D9%8A%D9%84-z-%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8AK%،شوهد يوم2025/04/24،على الساعة الثامنة وخمسة وأربعون دقيقة.

[2] زيغمونت باومان:الأخلاق في عصر الحداثة السائلة،هيئة أبو ظبي،كلمة، 2008،ص115.

[3] سماش سيد أحمد:**أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب**،مجلة الفكر المتوسط،الجلفة،العدد2020،13،ص54.

الجيل زاد التواصل عبر التطبيقات مثل إنستغرام،تيك توك،...الخ، هذا التغيير في أسلوب التواصل أدى إلى حدوث تغييرا في كيفية بناء العلاقات الإجتماعية.[1]

3-3-3-التعليم والتعلم:

يختلف الجيل زاد في أسلوب التعليم والتعلم عن الأجيال السابقة يميل إلى تفضيل التعليم التفاعلي والتعلم عبر الإنترنت حيث يمكنهم الوصول إلى المعلومات بسهولة .كما أنهم يبحثون عن تجارب تعليمية تتناسب مع اهتماماتهم، مما يجعلهم أكثر استقلالية في مسيرتهم التعليمية.[2]

3-3-4-القيم والمعتقدات:

هناك تباين واضح في موضوع القيم بين الأجيال السابقة والجيل زاد في شتى المجالات الإجتماعية منها خاصة الأخلاقية، الأجيال السابقة كانت للقيم قيمة عندها تحافظ عليها وتقدسها عكس الجيل زاد الذي سيطرت عليه المضامين الرقمية فقدسها وابتعد عن قيمه خاصة المجتمعات المحافظة .[3]

نستنتج من هذا، أن الجيل زاد يتميز بالتمكن الرقمي الفطري وذلك راجع لنشأتهم في البيئة الرقمية، كما يتميزون بالواقعية والعملية لتلبية حاجياتهم بشكل مباشر دون معيقات، متابعة العلامات التجارية وتشجيعها على تقديم الأفضل والتركيز على المساهمة في المجتمع بشكل إيجابي، كما يهتمون بالقضايا الإجتماعية والبيئية والتنمية المستدامة ويشجعون المؤسسات التي تتبنى ذلك.[4]

4-4/-المحتوى التافه و أثره على قيم الجيل z:

4-1/المحتوى التافه:

[1]زهاق محمد:**أثر مواقع التواصل الإجتماعي على علاقات الشباب الجزائري**،مجلة المجتمع والرياضة،جامعة بشار،المجلد06،العدد2023،02،ص379.

[2]مبني نور الدين:**التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية**،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،المجلد15،العدد03،نوفمبر2020،ص252.

[3]بورحلة سليمان:**أثر استخدام الإنترنيت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين**،ص200،(رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعةقسنطينة3،سنة2017.)

[4] فيليب كوتلر:**التسويق5.0 التكنولوجيا من أجل الإنسانية**،2021،ص32-33.

ظهر مصطلح "تعفن الدماغ" لأول مرة عام 1854 على لسان عالم الطبيعة والفيلسوف الأمريكي هنري ديفيد ثورو، حيث هذا المصطلح وثيق الصلة مع المحتوى التافه لأنه يؤدي إلى تعفن دماغ الإنسان، لأن التكنولوجيا وخصوصا الأجهزة المتصلة بالأنترنت أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية خاصة لدى الأجيال الخيرة كالجيل z.[1]

فالمحتوى التافه هو المحتوى الذي يحمل مضامين فكرية وإجتماعية تؤثر سلبا على قيم وأنما السلوك ويتم التعبير عنه عبر الأنترنت من خلال عدت أنماط مكتوبة أو مسموعة أو مرئية من قبل صناع المحتوى لهدف زيادة عدد المتابعين بمقابل مادي.

تلك المحتويات لا تملك أي معايير أخلاقية منافية لعادات المجتمعات المحافظة أصبحت تستهلك لدي الجيلz إلى أن أصبحت عادية مدعين بذلك الحرية كونهم جيل صريح لكن ذلك بسبب تأثير المحتوى الرقمي على أدمغتهم حتى أصبحوا يمرون بحالة اللاوعي، فهم يمرون بعدت مخاطر سبق ذكرها الإجتماعية و الصحية .[2]

4-2/أثر المحتوى التافه على قيم الجيل z:

إن مواقع التواصل الإجتماعي هدفها الأول جني الأموال عن طريق جذب المتابعين لذلك أصبح المؤثرين يقومون بنشر محتويات مخلة بالحياء "كلا الجنسين" لأن الجيل z ينجذب له، لكن كمية الفساد والإنحلال الأخلاقي المترتب عن ذلك في الواقع جعل القيم تتراجع إلى مراتب متدنية حيث أصبحت المجتمعات المحافظة أو المسلمة كأنها غربية.

فمثلا إعداد محتوى فكاهي أو تعليمي أو ترويج لمنتوج ما لكن بمحتوى تافه أو الفكرة غير منطقية هذا ما يلقى تفاعلا أكبر.

حيث يتركز تأثير المحتوى الرقمي بالمدى البعيد اي لا تنطلق فاعليته في الفور بل بعد مدة من الزمن، فلا يمكن تغيير قيمة بين ليلة وضحاها حيث يتم التخطيط و

[1] فاطمة المتحمي:**تأثير المحتوى الرقمي على صحتنا العقلية**،26 يناير 2025،https://www.al-jazirah.com/2025/20250126/ar2.htm،شوهد يوم2025/04/26،على الساعة التاسعة ليلا.

[2] منير الشيخ حمود:**اتجاه الشباب السوري نحو المحتوى التافه**،مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية،ص30.

الإعداد لذلك، أو من خلال تغيير وجهة النظر لدى الجيل اتجاه قيمة معينة من خلال الضغط والتأثير عليه فيتخلى عنها يتنبى قيمة معينة منافية لمجتمعه لأسباب معينة وذلك من خلال التقليل من أهميتها لدى المتابع وأنها غير ملامة لحياته.

فلذلك نشهد اليوم صراع القيم حيث أن ذلك من البديهي لما طرأ من تغييرات حول العالم وظهور أجيال جديدة ذات قيم فرضها عليه الواقع الإفتراضي يصدقها ويؤمن بها ضد جيل قديم متمسك بقيمه التي نشأ عليها ومر بمراحل صعبة في حياته، لذلك نجد ذلك الصراع و إلى يومنا هذا.[1]

[1] حنان بولبازين: **تأثير القنوات الفضائية على القيم الإجتماعية للشباب**، جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد20، جوان2020، ص502.

مخطط يوضح تأثير المحتوى الرقمي على الجيل زاد:من إعداد الطالبة.

خلاصة الفصل:

يكشف هذا الفصل أن الجيل زاد يعيش تحولا عميقا في منظومته القيمية، بفعل التأثير المتزايد للمحتوى الرقمي. فقد أسهمت الشبكات والمنصات في تشكيل وعي جديد، يتسم بالسرعة، الفردانية، والإنفتاح، لكنه أيضا معرض للسطحية، التشتت، والمحتوى التافه.

هذا التأثير لم يكن قيميا فقط، بل ترك آثاره النفسية والإجتماعية، مثل الشعور بالعزلة، القلق، والبحث عن الإعتراف في الفضاء الرقمي أكثر من الواقع، ومع ذلك ظهرت بوادر وعي نقدي عند بعض أفراد هذا الجيل، ممن يسعون إلى إستهلاك محتوى تنموي وتربوي أكثر عمقا.

تمهيد:

يتناول هذا الإطار تحليل بيانات الدراسة الميدانية إستنادا للمعطيات المتحصل عليها من إستمارات الإستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين والتي قدرت ب111 مفردة حيث تم إسترجاعها جميعها.

وبعد عملية ترقيم الإستمارات من 1-111 وترميزها وفق نظام spssقمنا بتفريغها وإدخال البيانات في الحاسوب، حيث تم استخدام الأسلوب الوصفي والإحصاء الإستدلالي واستخدام أساليب إحصائية منها:

- النسب المئوية، التكرارات من أجل معرفة تكرار فئات متغير معين، وإفادة الباحث في وصف عينة الدراسة.

- إختيار العينات المستقلة.

المبحث الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة

سنقوم في هذا المبحث بالتحليل الوصفي لمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة:

المطلب الأول : الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

لا شك في أن المتغيرات الديمغرافية لها أثر كبير في فهم المبحوثين لأسئلة الإستبيان والإجابة عنها بموضوعية، وذلك من خلال العمر والخبرة العملية والمستوى التعليمي لعينة الدراسة.

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وذلك بناء على إجابات القسم الول من الإستبيان.

- **توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس:**

نوع الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	32	28,8
أنثى	79	71,2
المجموع	111	%100

الجدول رقم (02) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الطلبة المبحوثين كانت من جنس الإناث بنسبة 71,2 %، بينما نسبة الذكور فقدرت ب 28,8%.

نتائج الجدول رقم (02) التي تظهر أن غالبية المبحوثين كانت إناثا كانت متوقعة ويعود سبب ذلك إلى طغيان عنصر الإناث في مجتمع دراستنا أي قسم علوم الإعلام والإتصال حيث تبين إحصائيات الطلبة المسجلين للموسم الجامعي 2024-2025 أن أغلبهم إناثا بتعداد قدره 135 من المجموع الكلي للطلبة 200 أي بنسبة 67,5%، في حين يقدر عدد الطلبة الذكور من

المجموع الكلي 65 أي بنسبة 32,5%.

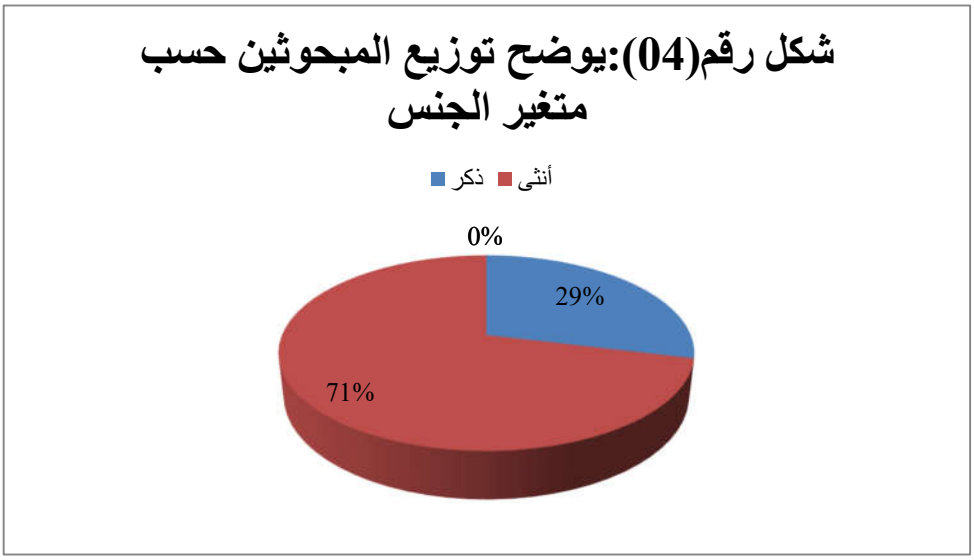

أخيرا،تعتبر خطوة توزيع أفراد العينة حسب الجنس عاملا مهما للخروج بنتائج دقيقة للدراسة، مهما كان التوزيع متباينا أو متوازنا، يجب أن لا يتخطى الباحث هذا العنصر.

توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.

حيث كانت إجابات أفراد العينة موزعة بالتالي:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	12	10,8
من 21إلى 23 سنة	57	51,4
أكثر من 24 سنة	42	37,8
المجموع	111	%100

الجدول رقم (03):يوضح توزيع الأفراد حسب الفئة العمرية.

بينت هذه النتائج توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية بإختلافها التي تنتمي إلى الجيل زاد طبعا، حيث توزعت كالتالي:

تشير النسبة 51,4% إلى أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 21 إلى 23 سنة يمثلون النسبة الأكبر في العينة، بعدد 57 فردا، مما يجعلهم في المرتبة الأولى، يأتي في المركز الثاني أصحاب الفئة العمرية أكثر من 24 سنة بتكرار قدر ب 42 مفردة ونسبة متمثلة في 37,8%، أما الفئة الأخيرة أقل من 20 سنة مثلت آخر نسبة بسبب أخذنا منهم فئة قليلة حيث تمثلت نسبتهم ب 10.8% و تكرار 12 مفردة.

من خلال التحليلات التي نستخلصها من الجدل نستنتج أن الفئة التي تحتل المرتبة الأولى، غالبا ما يعيشون مرحلة النضج الجامعي، مما يجعلهم في وضع مناسب للتعبير عن قيم ومواقف ناضجة نسبيا لهذا الجيل، كذلك متمكنين رقميا أهم ما نحتاجه في بحثنا، ومتجاوبين مع الإستبيان ، ويعبرون بطريقة منظمة لذلك مثلت أكبر فئة، أما الفئة الثانية تمثل تشير إلى وجود قوي لهاته الفئة لديهم خبرة مضاعفة أغلبهم يدرس ويعمل في آن واحد ومنهم من تعثر في مشواره الدراسي لكنهم قدموا للبحث دقة مضاعفة من خلال أنهم يعتبرون قريبوان جدا للجيل الذي هو قبل الجيل زاد، ويدركون جيدا المحتوى الرقمي والتطورات التكنولوجية الحاصلة والتغيرات التي طرأت على المجتمع، أما الفئة الأخيرة وهي الفئة الأصغر المتقوقعة في البيئة الرقمية لكننا لم نحظى بتجاوب كبير لها وهي تنتمي فعليا إلى الجيل زاد، متأثرين فعليا بالمحتوى

الرقمي ولهم قيما مغايرة أو دخيلة، أيضا من الطبيعي انخفاض هذه الفئة بسبب عدم اشراكنا للجذع المشترك في العينة.

شكل رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر

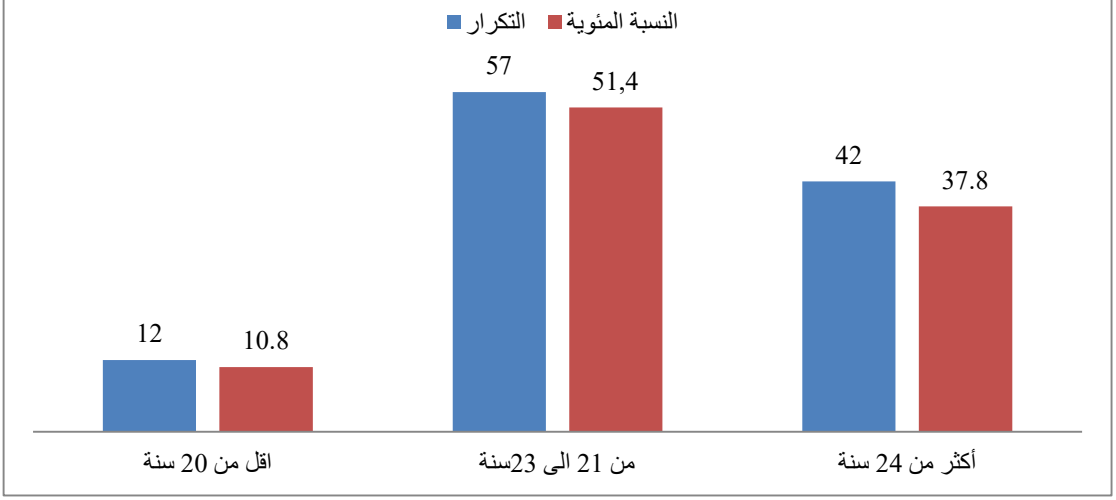

عموما، يعكس هذا التوزيع توازنا معقولا بين الأعمار حيث منح الفئة الأكبر من ناحية التجاوب وكذلك الأكثر وعيا بالمحتوى الرقمي ومدى تأثرهم به.

توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية:

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
السنة 2 ليسانس	22	19,8
السنة 3 ليسانس	12	10,8
ماستر 1	31	27,9
ماستر 2	46	41,4

الجدول رقم(04): يوضح توزيع الطلبة حسب السنة الدراسية.

أبرزت النتائج أعلاه، أن عدد طلبة الماستر2 عددهم 46 بنسبة 41,4%، بينما في المرتبة الثانية السنة الدراسية للماستر 1 بنسبة 27,9%، لنلاحظ ان فئتي الماستر مهيمنة وأخذت حصة 69,3% أي ثلثي العينة، قد يعكس توجه الباحث لإستهداف

طلبة الدراسات الأعلى، وهم كما ذكرنا الأكثر تفاعلا و إلماما بوضوع الدراسة والقدرة على التحليل.

ليتماشى هذا مع النتائج العمرية السابقة، حيث اكتسحت فئة "أكثر من 24 سنة" نسبة معتبرة،بينما حققت السنة 2 ليسانس نسبة 19,8 معبرة عن 22 طالبا، كما شكلت السنة 3 ليسانس نسبة 10,8 % 12 طالبا فقط وهي أضعف نسبة وذلك يعود

لعدة أسباب منهم العزوف النسبي على المشاركة وكذلك عدم فراغهم فترة جمع البيانات.

من الناحية الدلالية المنجية يرى الباحث أن التركيز على المستويات العليا للماستر بقسميه تعزز من جودة الإجابات، نظرا لنضج الطلبة.

الشكل رقم(06):يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية

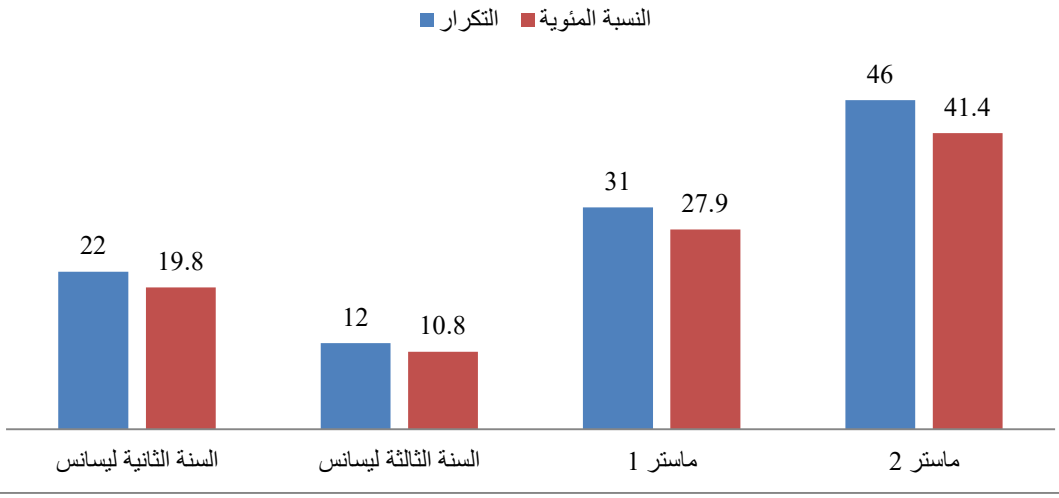

يمثل عموما هذا الشكل دليلا واضحا على مسار الباحث نحو اكتشاف أفكار الطلبة في الماستر، مما يعكس الحرص الشديد على جودة ودقة البيانات أكثر من الكم العددي للطلبة.لذا، لذا نرى أن الدراسة تم تمثيلها وفق خيار منهجي واع، وليس تمثيلا عشوائيا أثناء التوزيع.

- توزيع أفراد العينة حسب الساعات التي يقضونها عبر الأنترنت.

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	12	10,8
من 3 إلى 4 ساعات	33	29,7
من 5 إلى 6 ساعات	39	35,1
أكثر من 7 ساعات	27	24,3

الجدول رقم(05):يمثل توزيع أفراد العينة حسب الساعات التي يقضونها عبر الأنترنت.

تبين النتائج أعلاه أن أغلب الطلبة المبحوثين يقضون من 5 إلى 6 ساعات يوميا في تصفح الأنترنت بتكرار 39 مفردة بنسبة قدرها 35,1%، بينما تليها من 3 إلى 4 ساعات يوميا بنسبة 29,7% بتكرار 33 مفردة، و 7 ساعات كأكبر مدة مثلت في خانة التكرار 27 مفردة تقابلها 24,3%، وأقصر مدة كانت في الرتبة الأخيرة المقدرة بأقل من ساعتين بنسبة 10,8% وتكرار 12 مفردة.

حسب المعطيات نستنتج أن الطلبة الذين ينتمون إلى الجيل زاد كما كان متوقعا يشهدون كثافة في الإستعمال والولوج إلى الأنترنت، وهذا يعكس الإنسجام مع خصائص هذا الجيل حيث يظهر ذلك مدى تفاعلهم مع المحتوى الرقمي في شتى المجالات وتحت أي ظرف مما قد يؤثر على قيمهم وأخلاقهم وحتى نفسياتهم ويسبب لهم مشاكل لا تحصى.

الشكل رقم(07):يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة عبر الأنترنت.

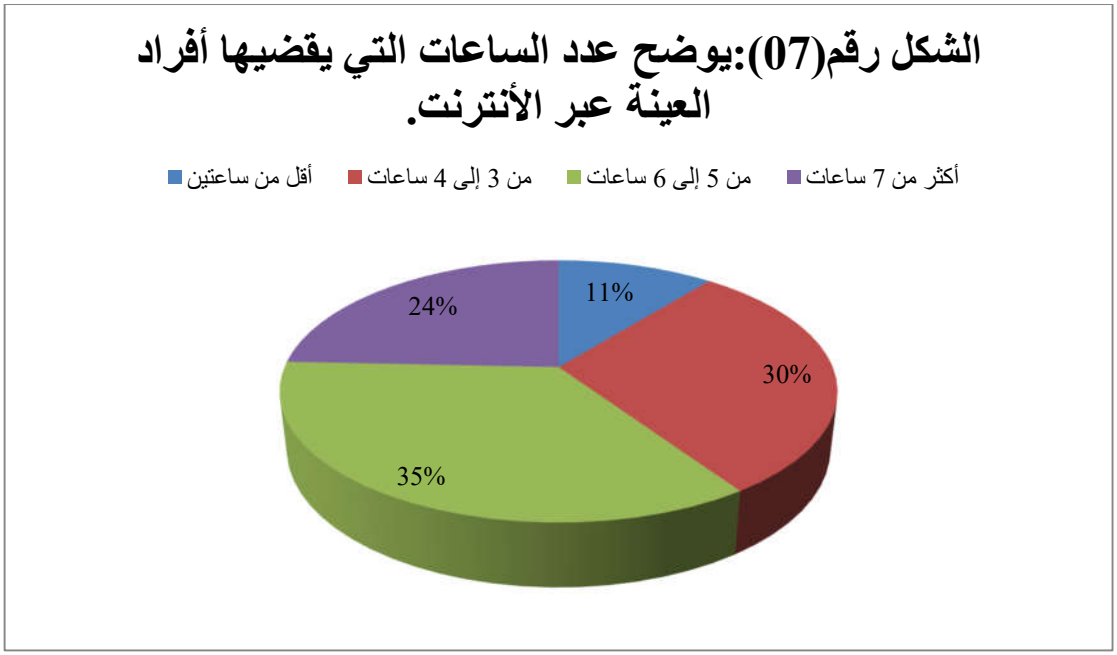

يمثل هذا الشكل وهاته المعطيات أداة هامة لفهم مدى ارتباط طلبة الجيل الزاد بالمحتوى الرقمي، ويعكس توجها نحو الإستخدام الكثيف للإنترنت، مما يؤدي بنا للتفكير في طريقة لتقديم لهم التوجيهات اللازمة لدفعهم للتقليل منها خصوصا هذا الجيل.

المطلب الثاني:تحليل إجابات أفراد العينة.

تحليل إجابات أفراد العينة على محور أنواع المحتوى الرقمي المستهلك.

المحتوى الرقمي الأكثر متابعة من طرف أفراد العينة:

المحتوى الرقمي	التكرار	النسبة المئوية
محتوى تعليمي	60	54,10
محتوى ترفيهي	65	58,60
محتوى إجتماعي	65	58,60
محتوى ثقافي ديني	71	64,00
محتوى سياسي	31	27,90

الجدول رقم (06): توزيع إجابات أفراد العينة حول المحتوى الرقمي المتابع.

نرى أن طلبة العينة من الجيل زاد مهتمون بمتابعة المحتوى الثقافي الديني خاصة حيث مثل أعلى نسبة قدرت ب 64,00% بتكرار 71 مفردة، يليه المحتوى الترفيهي والإجتماعي متساووين في النسبة ب 58,60% وتكرار 65 مفردة، بينما شكل المحتوى التعليمي المرتبة الرابعة بتكرار 60 مفردة و 54,10% من ناحية النسبة، وأخيرا المحتوى السياسي مثل نسبة 27,90% وتكرار 31 كأضعف نسبة.

نرى أن طلبة العينة مهتمون بالمحتوى الذي يصب في دينهم للتفقه فيه وكذلك يبحثون عن معلومات لتزيد من ثقافتهم ومعلوماتهم الدينية، والمحتوى الترفيهي والإجتماعي لابد من اكتساحه نسبة معتبرة كونهم يتابعونه بشدة بينما التعليمي والسياسي لا يهتمون به كثيرا عكس ماهو متوقع كونه يخدمهم من الناحية المعرفية

والسياسي كونهم تخصص إعلام وإتصال مجال مهم في التخصص خاصة لتخصص الصحافة الإلكترونية.

الشكل رقم(08):يوضح المحتوى الرقمي الأكثر متابعة.

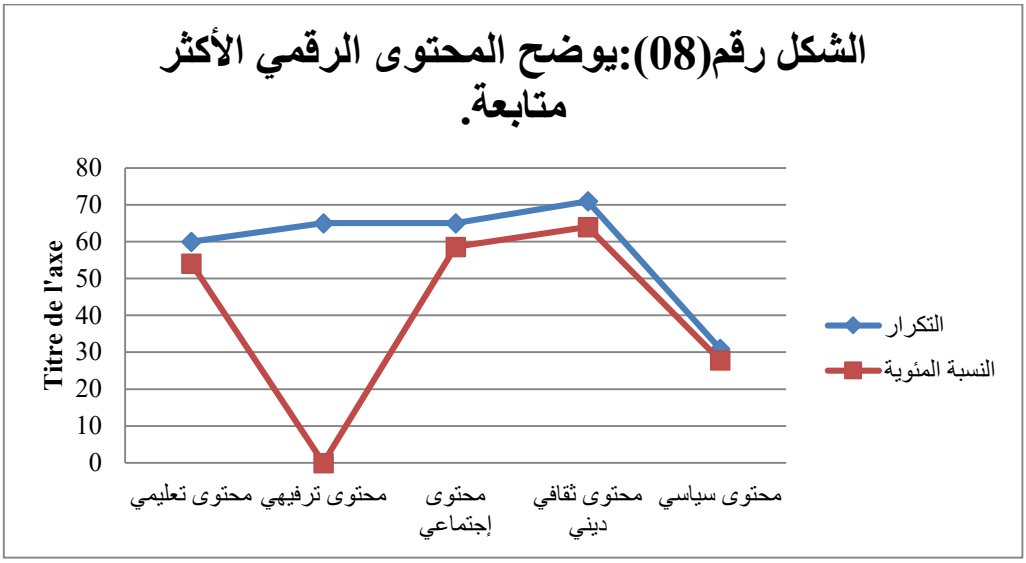

الشكل أعلاه يبين أن المحتوى الديني أعلى نسبة مما قد يؤثر على طلبة الجيل زاد من ناحية الحفاظ على الدين مما يؤدي إلى حماية قيمهم كونها مرتبطة بالدين فحسب عزي عبد الرحمن وهو صاحب المقاربة النظرية التي إعتمدناها في دراستنا أن الرسائل الإعلامية قد تعيد بناء الطلبة لقيمهم إما بالحفاظ عليها أو بتآكلها، ومن ناحية أخرى يقابله المحتوى الرقمي الإجتماعي والترفيهي الذي يعد مأثرا سلبيا عليهم من خلال ما يتضمنه من تفاهة حسب ما لحظناه في آراءهم وتعاملهم مع الإستمارة، فالمحتوى الرقمي لا يتناقل الأخبار فقط بل يولد معاني كثيرة قابلة للإستهلاك من طرف عينة الطلبة من الجيل زاد.

الجدول رقم(07):يبين توزيع أفراد العينة على سؤال المنصات المستخدمة بشكل يومي:

المنصة	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	73	66,40
انستغرام	64	58,20
تيك توك	61	55,50
يوتيوب	51	46,40
منصة X	8	7,30

يمثل الجدول أكثر المنصات الرقمية استخداما من طرف الطلبة أولها الأكثر شهرة الفيسبوك بتكرار 73 ونسبة 66,40% أغلب الطلبة إختاركأول خيار، ثانيا الإنستغرام بنسبة 58,20% وتكرار 64، أما في المرتبة الثالثة منصة التيك توك ب 61 مفردة ونسبة 55,50%،بينما اليوتيوب كانت نسبته 46,40% وتكرر 51 مرة، وفي المرتبة الأخيرة منصة إكس بنسبة 7,30% و 8 تكرارات.

نرى أن موقع الفيسبوك مازال المنصة الأكثر جماهيريا حتى عند الجيل زاد كونه يستخدم من طرف جميع الأفراد ومتوفر لديهم بحيث لا يستطيعون الإستغناء عنه، أما الإنستغرام كان بسبب خاصية الستوري "story"ومتابعة المشاهير كما إدعى أغلب أفراد العينة،بينما التيك توك الذي يحتوي على الكم الأوفر من المحتوى غير المناسب لقيم المجتمع والسبب في فسادهم بسبب البثوث والأشخاص الذين برزوا فيه، أما اليوتيوب كان في الرتبة ماقبل الأخيرة بنسبة لا بأس بها كونه منصة مفيدة بعض الشيء، بينما منصة الإكس حاليا والتويتر سابقا لا يستخدموها كثيرا لأن أغلب محتواها سياسي تستخدم من طرف الشخصيات السياسية والمؤثرة في العالم سواء اقتصاديا أو سياسيا.

الشكل رقم(09):يوضح تدرجات المنصات المستخدمة من طرف أفراد العينة.

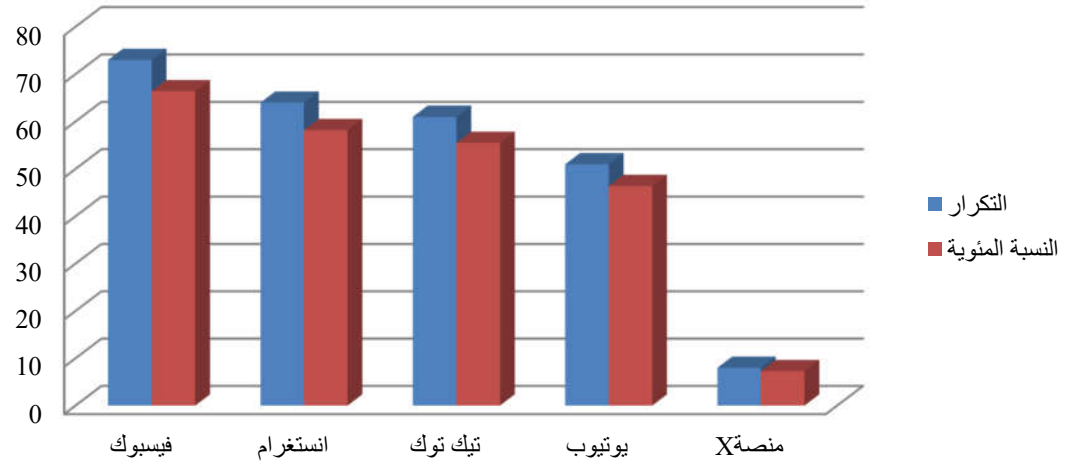

مجمـلا، نسـتطيع أن نـرى أن الفيسـبوك هـو أكثـر منصـة يتـداول فيهـا المحتـوى الرقمـي بكـل أنواعـه وفـي شـتى المجـالات لأن أغلـب الفصـائل فـي المجتمـع تمتلكـه،أما الإنسـتغرام ظهـر الإهتمـام بـه فـي السـنوات الأخيـرة وحظـي بجمهـور كثيرخاصـة الجيـل زاد لأنهـم يهتمـون بمشـاركة يوميـاتهم وكـذلك تصـفح الفيـديوهات القصـيرة، والتيـك تـوك منـذ ظهـوره وجـد قاعـدة جماهيريـة واسـعة متكونـة مـن الجيـل زاد أكثـر، أمـا اليوتيـوب والإكـس ليسـوا رائجين كثيرا عند هذا الجيل لأنهم لا يبثون المحتوى الذي يستهويهم.

المحور الثالث: تأثير المحتوى الرقمي على تشكيل القيم:

- تحليل إجابات أفراد العينة على محور مستوى التأثر والتعرض للمحتوى الرقمي.

الجدول رقم(08): يمثل توزيع الإجابات الخاصة بأفراد العينة على مستوى التأثر والتعرض للمحتوى الرقمي:

1-أقضي وقتا طويلا يوميا في تصفح المحتوى الرقمي على المنصات الاجتماعية.

	التكرار	النسبة
نعم	78	%70,27
لا	33	%29,73

نرى أن افراد العينة يقضون وقتا طويلا في تصفح المحتوى الرقمي عبر المنصات حيث كانت إجابتهم بنعم 78 تكرارا بنسبة قدرها 70,27%، بينما الإجابة ب لا كانت بنسبة29,73% أي

33 مفردة.وبالتالي تأكد المدة الزمنية مرة أخرى لكن بسؤال مباغت لتكون نفس النتيجة نعم هي الأكبر من ناحية النسبة، فالجيل زاد معروف عليه أنه رقمي محض وهاته النتائج دليل

على ذلك .أيضا الجدول دليل على أنه أكثر من ثلثي العينة يستهلكون بكثافة المحتوى الرقمي مما قد يبين ارتفاع درجة التعرض الرقمي يساعدنا عند دراسة التأثيرات أو المشاكل النفسية والإجتماعية للمحتوى، دليل على ارتفاع نسب التأثر لدي الجيل زاد سواء كانت ترفيهية، إعلامية أو غيرها، انعدام الوعي الرقمي وعدم تنظيم الوقت بسبب التبعية الدائمة لهذه المضامين.

الشكل (10):توزيع المبحوثين حول مدة إستهلاك المحتور الرقمي.

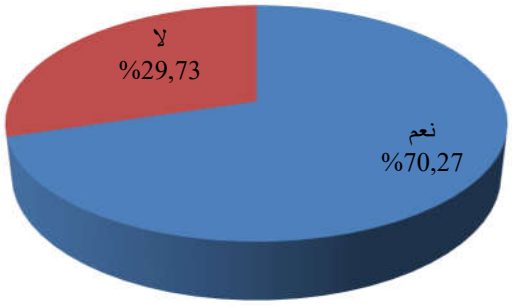

عامة، نرى أن الطلبة يقدمون أهمية ووقت أكثر للمحتوى الرقمي وفي محتويات تافهة مما يؤدي إلى ممارسة ضغوط ناعمة ومستمرة على المنظومة القيمية، خصوصا عند الفئات الجامعية التي مزالت في مرحلة التشكل الفكري.لذلك نرى أن الجيل زاد جيلا مهزوز قيميا، منفتح تكنولوجيا ولكنه منغلق داخليا.

2- أتابع باستمرار صناع المحتوى الذين يقدمون نصائح للتطور في الحياة

االجدول رقم(09):يمثل متابعة الطلبة للمحتويات في مجال التنمية الذاتية:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	%59,46
لا	45	%40,54

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المتابعة للمحتوى التنموي هي 59,46% بتكرار 66 مفردة،أما الإجابة ب "لا"كانت بتكرار 45 تقابله 40,45%، مما دل على أكثر من نصف الطلبة يتابعون صناع المحتوى الذين يقدمون نصائح للتطور في الحياة، هذا يعطي إشارة إجابية على أن الجيل Z لا يستهلك فقط الترفيه والسطحيات، بل يبحث أيضا عن محتوى يطور وينمي ذاته أيضا بينما يظهر مصطلح التنمية فقط في الحياة المهنية اهتم بها الطلبة في مجال الذات أو الحياة، الطلبة قدموا أمثلة حول نوع انصائح كانت حول التطور الشخصي كالثقة بالنفس، تنظيم الوقت،... وغيرها، بينما الفئة المجيبة ب"لا" يدل ذلك على انجذابهم أكثر للمحتويات الترفيهية أو السطحية، عدم ثقتهم في مصداقية صناع المحتوى التنموي وعدم الإقتناع بنصائحهم الرقمية.

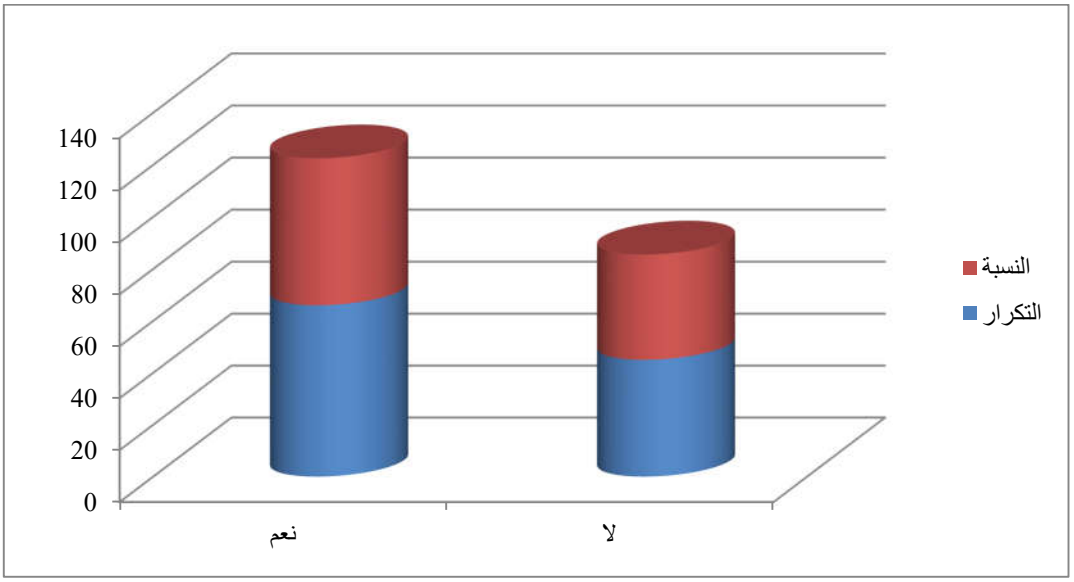

الشكل رقم(11):يمثل متابعة الطلبة للمحتويات ذات المحتوى الذي ينصح على التطور في الحياة.

في مجمل القول، نرى أن المحتويات التنموية قد تخلف ما يسمى بالتحفيز الزائف، لعدم قدرتهم على تطبيقها مما قد ينتج مشاكل نفسية لهم بما أنهم جيل هش وحساس، أغلب المحتويات التي تقدم محتوى التطور في الحياة هدفها تجاري ونصائحها كاذبة، لا تدفع الطالب إلى التعلم والتعثر بل إلى توضيح الطريق له وبالتالي قيمة التعلم المستمر تآكلت لديهم، من ناحية أخرى للقيم الأخلاقية والحفاظ عليه لا توجد محتويات تقدم طرق التنمية في القيم الأخلاقية والحفاظ عليها فقط النصائح المادية التي قد لا تفيد في ظل إندثار القيم الأخلاقية.

3- أنجذب للمحتوى الذي يقدم معلومات عن القيم و الدين وطرق المحافظة عليهم:

الجدول رقم (10):يوضح العينة التي تهتم بالمحتوى ذات الطابع الديني والقيمي.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	%89,19
لا	12	%10,81

يبين الجدول أن أغلب الطلاب يهتمون بالمحتوى الرقمي الديني الذي يعد وثيق الإرتباط ببناء المنظومة القيمية حيث قدرت النسبة ب 89,19 % بالمجيبين ب "نعم"، حيث كانت نبة المجيبين ب "لا" 10,81% بتكرار 12 مفردة.

هذا دليل لمعرفة أن الجيل زاد يهتم بالجانب المعرفي والثقافي وحتى القيمي ليس فقط على الماديات أو القيم المادية، ومنه لا يعتبر المحتوى الرقمي عامل تهديد للقيم بل وسيط مهم لنشر

القيم الأخلاقية وهناك وعي نسبي للجيل تجاه ما يستهلكونه من محتوى كمؤشر إيجابي.

الشكل رقم (12):يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بالمحتوى القيمي والديني.

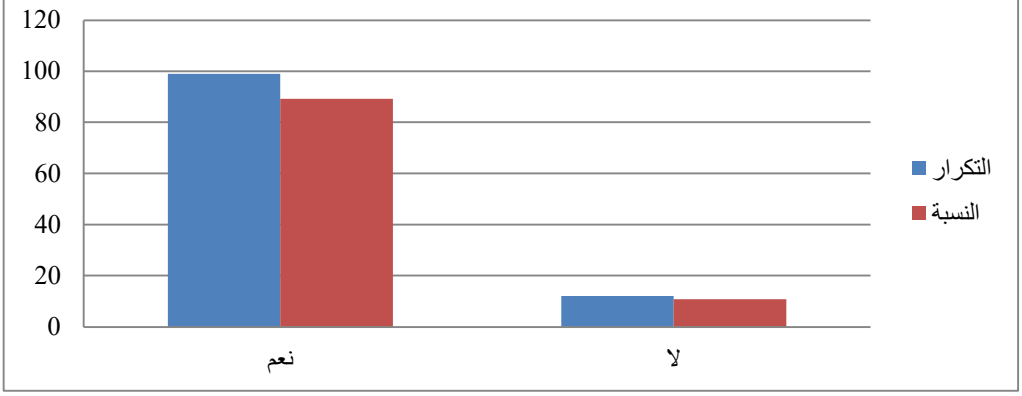

في الأخير، يمكن القول أن النتائج التالية تؤكد على أن المحتوى الرقمي يحتل موقعا مهما في تشكيل المنظومة القيمية للجيل زاد، كما يرى بعض أفراد العينة أن هناك محتوى رقمي يحمل مضامين دينية وأخلاقية، مما يفتح المجال أمام المؤسسات التربوية والدينية للإستثمار الرقمي كمنصة بديلة ومؤثرة، أضف إلى ذلك أن التأثير القيمي غالبا ما يكون في الصالح الإيجابي للمجتمع إذا توفرت الرقابة والوعي، لكن هناك بعض التحديات دائما ما تواجه تلك المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الإجتماعية في سياق ديني وأخلاقي حيث أن أغلب المحتويات أصبحت تحفز على الإختيار الشخصي المؤقت مما جعل المجتمعات تفقد إستقرارها فعينة الدراسة التي تنتمي إلى الجيل زاد تعاني من سيولة في الأخلاق حيث كل شيء في حياتهم قابل للتفاوض لا يوجد وقوف وراء موقف معين وهذا بإسقاط من زيغمونت باومان الذي قد تطرقنا إليه مسبقا، مما أدى بنا إلى الخوف من أنه حتى الثوابت الدينية تدخل في مفاوضات رقمية دون وعي من أفراد الجيل زاد.

4- المحتوى الذي أتابعه أثر على إهتماماتي اليومية:

الجدول رقم(11):يمثل مدى تأثير المحتوى الرقمي على إهتمامات الطلبة

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%67,57

لا	36	%32,43

من خلال الجدول نرى أن الإجابة ب "نعم" كانت أكثر ب 75 مفردة بنسبة 67,57%، و"لا" كانت الأقل ب 36 طالب ما تقابله نسبة 32,43%.

نستنتج أن إهتمامات العينة تبنى على أساس المحتوى الرقمي أكثر هذا ما تعكسه تغير المنظومة القيمية التقليدية مثل الإحترام، الخصوصية، الإلتزام؛ وبناء منظومة جديدة مبنية على الحرية المطلقة في التعبير، الفردية، والإنفتاح على ثقافات مختلفة والأخذ منها كذلك كنا قد تطرقنا إلى الأخذ بالأفكار والمفاهيم الغربية المنتشرة على منصات التواصل بأنواعها، بينما الفئة التي اعترضت تبين أن الجيل زاد قادر على التمييز بين القيم الحقيقية والمحتوى العابر، الثقة في القيم التي ورثها من الأسرة والمدرسة وحتى التي نص عليها الدين فيما يخص القيم كما يرى أنه يستطيع التأقلم دون التخلي عن الثوابت القيمية.

من أهم التطورات التي قد تحدث في موضوع الإهتمامات لدي طلبة العينة تكون بسبب المحتوى الرائج أو ما يسمى "بالترند" يرى أن الأغلبية يهتم بهذا المجال فيلتف حوله ويتأثر به حتى أنه يجمع المعلومات عنه للتعمق في الموضوع وفهمه.

بعض أفراد العينة الذين كانت إجابتهم بنعم قدموا أمثلة عن الإهتمامات التي تأثرو بها كالمحتويات الخاصة بالصحة والغذاء الصحي، الرياضة واللياقة البدنية، الموضة.

عموما، المحتوى الرقمي أصبح المصدر الأساسي لإكتساب الإهتمامات والهوايات،

الشكل رقم (13):يوضح تأثير المحتوى على الطلبة على الإهتمامات اليومية.

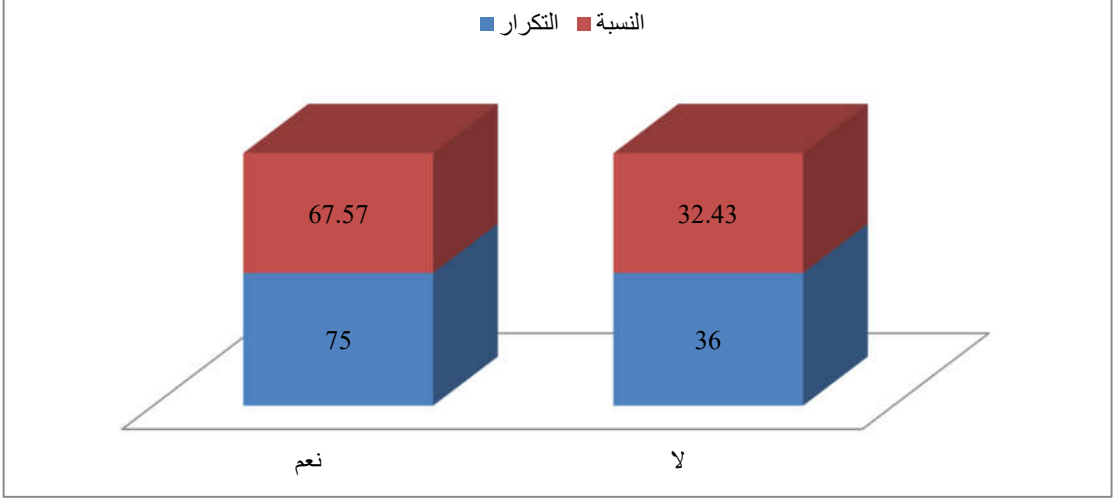

بشتى أنواعها مما غير نمط الحياة اليومية للجيل زاد.

مما فرض ضغوطا إجتماعية أو تغيرا في القيم التقليدية المرتبطة بالهوية والإلتزام فهناك إهتمامات لا تواكب قيم المجتمعات المحافظة ولا تمد بصلة بالأخلاق كالجانب الترفيهي وكذلك الإنجراف نحو المظاهر وتغير اللباس الذي يخالف القيم العميقة مثل المسؤولية والإنضباط، كما أن الإعتماد المفرط على المحتوى الرقمي في تشكيل الإهتمامات قد يقلل من تنوع المهام الحقيقية ويجعل الشباب أكثر عرضة للتقليد بدل التفكير والنقد.

5- أشعر أن المحتوى الرقمي أصبح مرجعي في العديد من المواقف في الحياة:

الجدول رقم(12):يمثل تأثير المحتوى الرقمي على مواقف أفراد العينة:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	%71,17
لا	32	%28,83

كانت أغلبية إجابات الطلبة ب "نعم" على السؤال أعلاه ب 79 مفردة متمثلة في نسبة 71,17%،بينما النسبة الأقل كانت 28,83% بتكرار 32 مفردة.

الأغلبية ترى أن المحتوى الرقمي أصبح مرجعا فعليا في الحياى اليومية مما يشر إلى أن الطلبة تلجأ إلى الأنترنت ومحتوياتها بدلا من المصادر التقليدية(الأسرة،

المعلمين،أو الكتب، الإعتماد على المحتوى الرقمي في اتخاذ قرارات تخص الدراسة، العلاقات، الصحة، وحتى القيم والسلوكيات.

مما يخلف ضعف البناء الشخصي والإنقياد وراء المحتوى الرقمي مما يفقده التمييز بين القيم الأصيلة والقيم المستوردة فيخلق ذلك تضاربا وتشتتا، أغلب المحتوى الرقمي الذي يهتم به الجيل زاد يركز على الشهرة، المال، الجمال الخارجي، النجاح السريع مما عزز قيما استهلاكية بدلا من قيم الإجتهاد، التواضع و كذلك التضامن.

إختفاء دور الأسرة والمجتمع بسبب رجوع أفراد الجيل زاد إلى المحتوى الرقمي في توجيههم مما أدى إلى تراجع عدت قيم منها التواصل والإنتماء.

الشكل رقم 14: يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على المحتوى الرقمي كمرجع في مواقفهم.

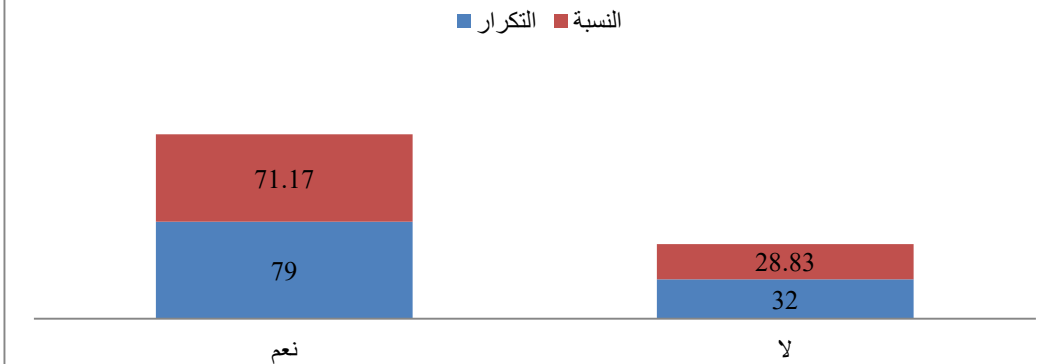

تحول المحتوى الرقمي إلى مرجع أساسي لدى طلبة الجيل زاد يطرح تحديا قيميا حقيقيا، إذ لايتعلق فقط بتغير مصادر المعرفة، بل بإعادة تشكيل القيم والتصورات. من هنا، تبرز معرفة أسباب إنحراف هذا الجيل وتدني أخلاقه نتيجة لإنفتاحه غير الموجه على ثقافات متعددة ومرجعيته لها في قراراته تحت شعار الحرية، وتكييفه لتلك القرارات دون تمحيصها.

تغير وتشكل القيم لدى الجيل Z:

الجدول رقم(13): يوضح القيم التى نشأ عليها أفراد العينة وغيرها بسبب المحتوى الرقمي:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%60,4
لا	44	%39,6

في إطار الدراسة المسحية التي استهدفت عينة طلبة علوم الإعلام والإتصال، تم استطلاع آرائهم حول مدى تأثير المحتوى الرقمي على منظومتهم القيمية، وقد جاءت النتائج كما يلي: 67 مشاركا بنسبة 60,4% عبروا عن تأييدهم لفكرة أن المحتوى الرقمي ساهم في تغيير القيم السائدة لدى جيلهم. في المقابل 44 مشاركا بنسبة 39,6% لم يوافقوا معتبرين أن التأثير إما محدود أو غير قائم.

من طبيعة الجيل زاد أنه منفتح رقميا يتفاعل يوميا مع كم هائل من المحتوى عبر منصات التواصل، ما يعرضه لتنوع ثقافي وفكري، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل أولويات القيم وتراج القيم التقليدية حيث أن هناك الفئة المعارضة تعتبر أن ما يحدث هو تطور طبيعي لا يصنف كتغير قيمي، وأيضا ترى أن المحتوى الرقمي لا يملك التأثير الكافي لتغيير البنى الثقافية والإجتماعية العميقة.

حسب التقدم في التحليل وجمع المعطيات نرى أن الجيل زاد السبب وراء تغير قيمه هو الإستهلاك الكثير للمحتوى خاصة نركز على المحتوى التافه الذي يعتمد على الإثارة، الإستهزاء،والسطحية بهدف جمع المتابعين، وانقلبت الموازين حيث أن كان قدوة الطالب مثلا الأستاذ أو المتعلم المجتهد، أصبح قدوته المؤثر يروج لمحتوى هابط مما أدى إلى انحسار القيم

التقليدية وضعف التمييز بين الترفيه والمعرفة.

الشكل رقم(15):يوضح نسبة تغير القيم التي نشأ عليها أفراد العينة.

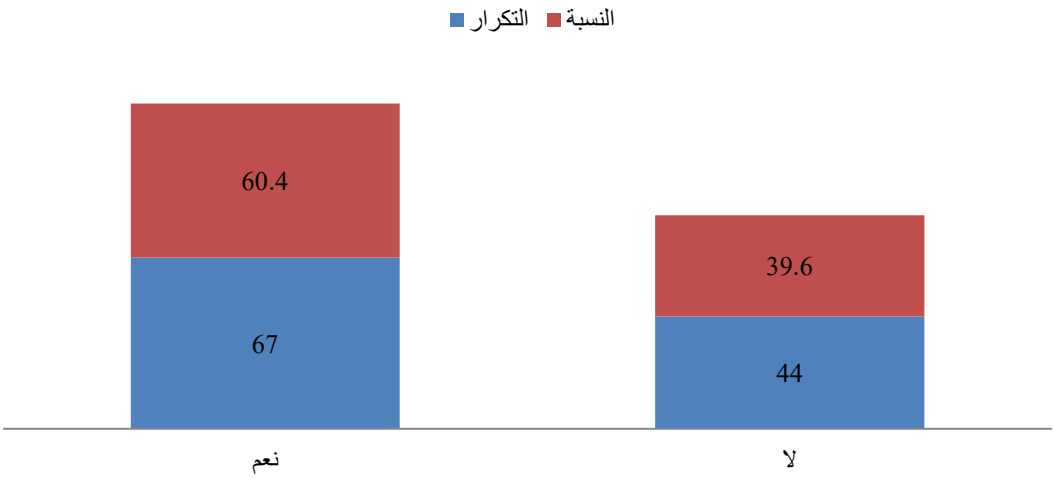

أخيرا، كان لأفراد العينة بعض القيم التي نشأ عليها ويعتبرها مسلمات وغير نظرته لها بسبب أنها لا تتناسب مع الواقع العصري وطبعا هذا بسبب ما غرسه المحتوى الرقمي، حيث أنهم في صراع دائم بين القيم التي تربوا عليها ويجب تغييرها وبين ما يروج له في المنصات من بين تلك القيم الحياء والإحتشام، الإحترام لطبقات المجتمع الأكبر سنا، قيمة العائلة والروابط كسرت قواعدها عبر المحتوى الذي يبرر أفعالا كانت مرفوضة إجتماعيا.

الجدول رقم(14): تغير ترتيب أهمية القيم لدى الجيل Z لصالح القيم التي تخدم الشخصية الفردية:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**99**	**%89,2**
لا	**12**	**%10,8**

يبين الجدول نسبة الموافقين 89,2% بتكرار 99 مفردة، بينما نرى نسبة غير الموافين تتراوح بين 10,8 بتكرار 12 طالب.

تكشف النتيجة عن تحول واضح في الوعي القيمي لدى الجيل زاد، حيث أغلبية الطلبة صرحوا أنهم يعطون أهمية أكبر للقيم التي تخدم شخصيتهم الفردية ، وهي نسبة مرتفعة جدا

تعكس نزعة الفردانية المتزايدة، التي تنتج عن المحتوى الرقمي، حيث تبين النتائج أن الأغلبية لم تعد تتعامل مع القيم كأطر جماعية مطلقة، بل أصبحت تنتقي ما يتوافق مع تحقيق الذات، التميز ،والراحة النفسية.

هذه الفردانية مدعومة بمحتوى رقمي غالبا ما يروج باستمرار لمفاهيم مثل:"كن نفسك"،"تجاهل آراء الآخرين"،"أنت أولا"، كنا قد تطرقنا إليها ما يطلق عليها التنمية الذاتية أو التطور في الحياة.

تراجع القيم الجماعية أو التقليدية مثل التضامن فقدت مركزيتها في المجتمع فقط ضعفت الروابط الإجتماعية.

الشكل رقم(16):يوضح أولوية القيم المرتبطة بتعزيز الذات لدى أفراد العينة في ظل المحتوى الرقمي

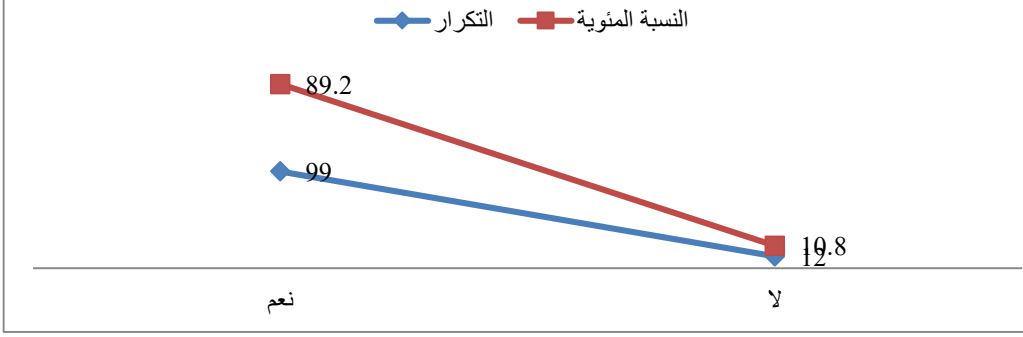

عموما، نرى أن الجيل Z يشهد بناء إعادة بناء للسلم القيمي، حيث يتم تفضيل القيم التي تعزز الفرد، الهوية الذاتية، والحرية الشخصية على حساب القيم التي تمليها البيئة الإجتماعية، وهذا التحول يحمل انعكاسات عميقة على طبيعة العلاقات، ونظرة الجيل للواجب والمسؤولية والإنتماء، من هذا الموضوع نربطه مع المحتوى التنموي الذي تطرقنا له سابقا فأغلب المحتويات التي تصب في هذا الموضوع تشجع الأنا وتعظيم النفس وعدم الإتكال على الغير وحتى المجتمع، وبما أنني عينة من الجيل زاد أرى ذلك يتحقق في أرض الواقع قرارات الشخص تبنى وفق محتوى رقمي معين في شتى المجالات.

الجدول رقم(15):يوضح تغير بعض القيم والعادات الإجتماعية في المجتمع نتيجة المحتوى الرقمي:

	التكرار	النسبة المئوية

نعم	**98**	**%88,3**
لا	**13**	**%11,7**

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن أغلبية كبيرة من أفراد العينى 88,3% يرون أن هناك تغيرا في القيم والعادات داخل المجتمع بسبب المحتوى الرقمي.هذه النسبة تعكس وعيا عاما وتأثرا واسعا بالمحتوى الذي يستهلك عبر الوسائط الرقمية، مثل وسائل التواصل الإجتماعي، الفيديوهات، والألعاب الإلكترونية وغيرها.

في المقابل، فإن نسبة صغيرة 11,7% فقط من المجيبين يرون أن المحتوى الرقمي لم يؤثر على القيم والعادات المجتمعية، من هنا يمكن الملاحظة أن المحتوى الرقمي أصبح عنصرا فعالا في تشكيل السلوك والقيم الإجتماعية، مما يتوجب مزيدا من الدراسات لمراقبة طبيعة هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا، لكن بالنسبة التي تحصلنا عليها نرى أن التأثير سلبي أكثر مما هو إيجابي، من بين القيم التي نتجت عن هذا التأثير تفكك الروابط الإجتماعية كالتفاعل الأسري والإجتماعي لصالح العلاقات الإفتراضية، ترسيخ العزلة والوحدة بسبب الإستهلاك المفرط للمحتوى الرقمي قلل من روح الجماعة، شوه العديد من المفاهيم الأساسية التي إنبنى عليها المجتمع، تطبيع سلوكيات دخيلة على المجتمعات المحافظة وتلاشي التقاليد المتبعة من الجيال القديمة، أيضا من جانب القيم الأخلاقية إنتشار الألفاظ والسلوكيات غير اللائقة بسبب المحتويات الترفيهية غير المحترمة، كذلك ضعف الرقابة الذاتية بسبب الإنغماس في البيئات الرقمية المفتوحة مما قلل من حس المسؤولية لدي أفراد العينة من الجيل زاد.

الشكل رقم(18):يوضح توزيع المبحوثين حسب نسب التغير في القيم والعادات بسبب المحتوى الرقمي

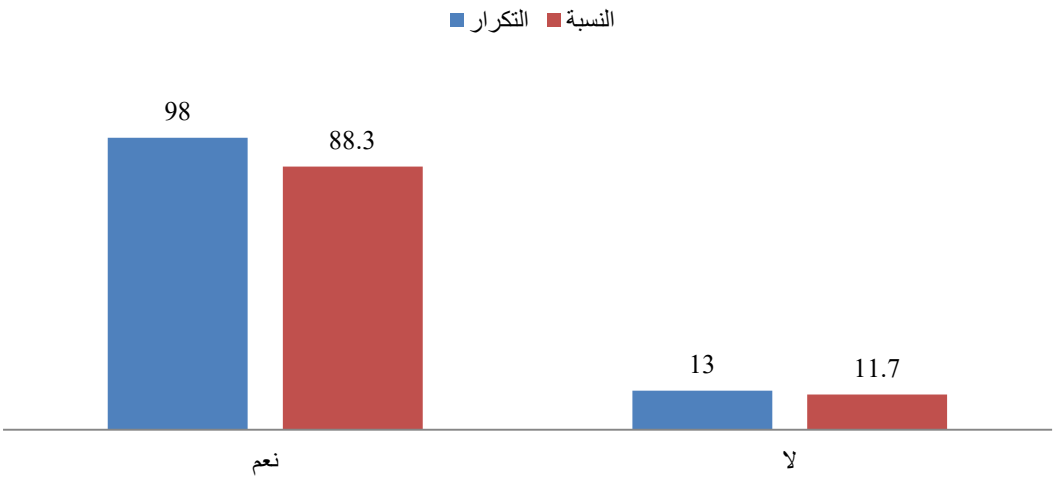

تشير النتائج إلى أن المحتوى الرقمي لا يؤثر فقط في العادات الإجتماعية، بل يمتد إلى بنية القيم الأخلاقية والعادات أيضا للجيل Z، بما يستدعي تعزيز التربية الرقمية وغرس قيم الوعي والمسؤولية في التعامل مع الفضاء الرقمي.

الجدول رقم(16): يمثل استجابات الطلبة حول القيم الحديثة التي تبنوها من خلال استهلاك المحتوى الرقمي

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	73%
لا	30	27%

تعكس نتائج هذا السؤال أن غالبية الطلبة 73 % يقرون بأن القيم التي باتوا يتبنونها اليوم أكثر حداثة وعصرية، وأن هذه التحولات مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمحتوى الرقمي الذي يتعرضون له بشكل يومي.

تشير النسبة المرتفعة إلى تبني مفاهيم حديثة تتعلق بالحرية الفردية، التعبير عن الذات، تقبل الإختلاف، والإنفتاح على الآخر، وهي قيم شائعة في المحتوى الرقمي خاصة العالمي، تأثير واضح لثقافة المنصات مما أعاد تشكيل وعي الشباب بعيدا عن المرجعيات التقليدية، تشظي

المرجعيات القيمية حيث أصبحوا يستمدون قيمهم من المحتوى الرقمي الذي يعد منافسا للمصادر التقليدية أو أكثر تفوقا.

في المقابل، فإن 27% ممن أجابوا ب"لا" يعكسون وجود شريحة لا تزال متمسكة بالمرجعيات التقليدية، أو تمارس وعيا نقديا تجاه ما يعرض رقميا، ما يعني أن هناك توازنا نسبيا أو مقاومة ثقافية داخل فئة الطلبة.

الشكل رقم(19):يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب تبني القيم الأكثر حداثة

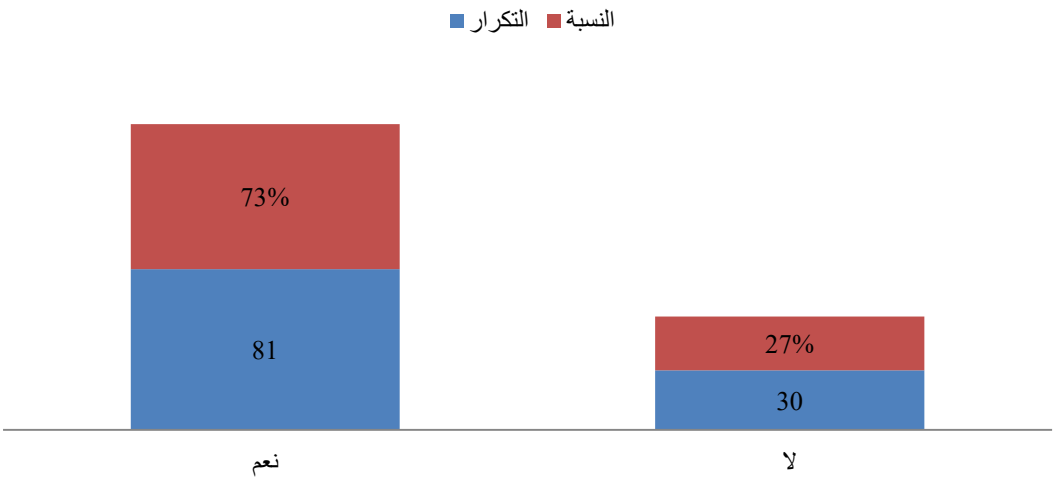

النتائج تكشف أن المحتوى الرقمي أصبح قوة ناعمة تعيد تشكيل القيم بشكل"اكثر حداثة"، سواء من حيث الشكل أو المضمون، على المنصات الإجتماعية مثلا كالهوية الفردية من خلال الحسابات الشخصية، المحتوى الخاص، التعبير عن الذات بحرية دون حدود، فمن هاته القيم التي تبناها أفراد العينة

نرى أن المحتوى الرقمي لا يؤثر فقط على البعد القيمي بل بإدخال قيم جديدةكما ذكرناها سالفا مما تعد إنعكاسا لتأثير المضامين الرقمية دون وعي من الأفراد وهذا ما وصفه باومان ب"التحول من الأخلاق المفروضة إلى الأخلاق المختارة" مما قد يحدث فجوة في طمس الهوية والإنتماء.

الجدول رقم (17):يمثل إستجابات الطلبة حول الفرق بين القيم العصرية والتقليدية خلال التأثير بالمحتوى الرقمي:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%76,6
لا	26	%23,4

يوضح الجدول، 76,6% أجابوا ب نعم تشير هذه النسبة إلى أن غالبية العينة تدرك وجود تضارب أو تباين في القيم، ما يعكس حالة من الإحتكاك الثقافي أو التحول القيمي الذي يعيشه هذا الجيل نتيجة انغماسه اليوم في محتويات رقمية عالمية، سريعة، وغير خاضعة غالبا للرقابة أو التأطير الثقافي المحلي.

أما النسبة الأقل 23,4% قد يفهم من ها أن هناك شريحة من الجيل زاد ترى أن المحتوى الرقمي لا يؤثر سلبا على القيم، بل هو امتداد عصري لها.

الشكل رقم20: يوضح نسب توزيع أفراد العينة حول الفرق بين القيم الموروثة من المحتوى الرقمي و التقليدية

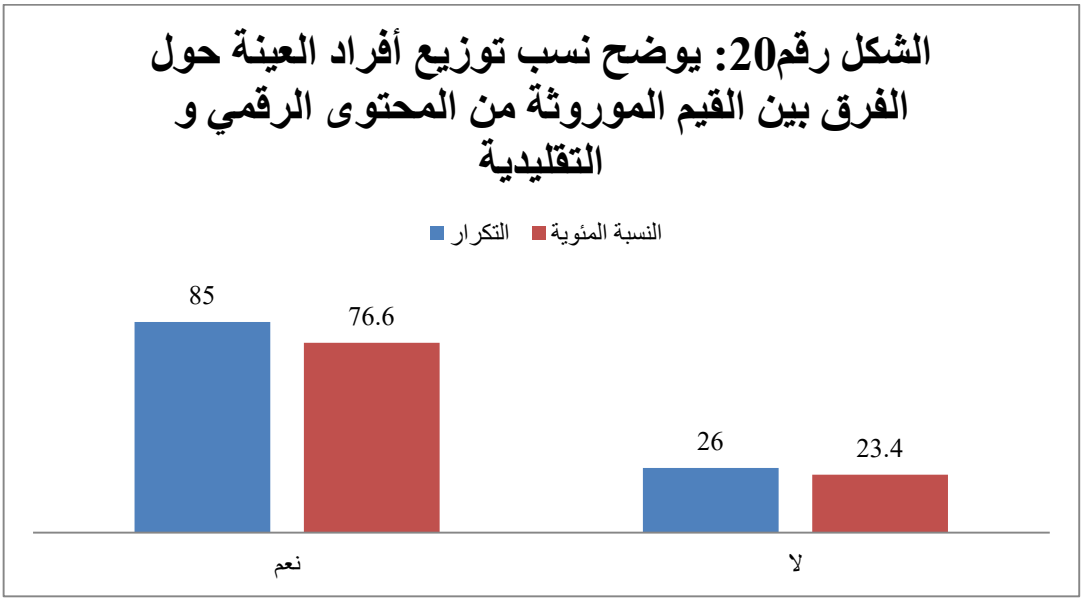

عموما، من خلال إجابات العينة المدروسة نرى أن هناك بالفعل تضاربا بين القيم التي يقدمها المحتوى الرقمي والقيم التي يكتسبها الفرد من بيئته، فالمحتوى الرقمي عام لا يتميز بمجتمع معين وأكثر مضمون مستهلك مستوحى من عند الغرب وقيمهم مغايرة لتقاليدنا وقيمنا وحتى الجانب الأخلاقي و الجيل زاد يعي ذلك من خلال الإجابات المقدمة، مما قد يبين مدى تيهان أفراد العينة بين ما وجدوه من قيم وبين ما يستهلكوه من قيم رقمية ربما بحسب منظورهم هي مناسبة لكنها أكثر ضررا على مجتمعهم وقد يتوارثها الأجيال القادمة حيث أن لتلك القيم الشبكية مميزات خاصة تساعد على تبني القيم بسرعة كبيرة كما قال كاستلز أو يصفها "بتغيير الثقافة من خلال البنية التكنولوجية" (castells,2010,p387)

المحور الرابع: القيم الإجتماعية الناتجة عن استهلاك المحتوى الرقمي.

الجدول رقم(18): يبين إجابات المبحوثين حول مدى زيادة الوعي الإجتماعي من خلال متابعة المحتوى:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**58**	**%52,3**
لا	**4**	**%3,6**
ربما	**49**	%44,1

أظهرت نتائج الإستنبيان أن 52,3% من الطلبة يرون أن المحتوى الرقمي قد ساهم في زيادة وعيهم الإجتماعي، بينما عبر 44,1% عن إحتمالية وجود تأثير، في حين لم يلاحظ3,6% أي أثر يذكر.

تعكس هذه الأرقام إدراكا واضحا لدى الغالبية العظمى(بنسبة 96,4%) بأن المحتوى الرقمي يشكل مصدرا مهما للتثقيف الإجتماعي لدي الجيل Z، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وتشير هذه النتائج على أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد أدوات ترفيهية، بل أصبحت تلعب دورا متزايدا في تشكيل المواقف والقيم الإجتماعية لدي الشباب، من خلال استهلاكهم لمحتوى متنوع في مجالات عديدة، أما بالنسبة للنسبة المنخفضة الذي يقولون أنه لا يوجد تأثير بنسبة(3,6) قد يشير إلى أن المحتوى الترفيهي أو قلة التفاعل مع القضايا لا يمثلان الغالبة لهذا الجيل.

الشكل رقم (21):يوضح توزيع المبحوثين حول زيادة المحتوى الرقمي لوعيهم الإجتماعي.

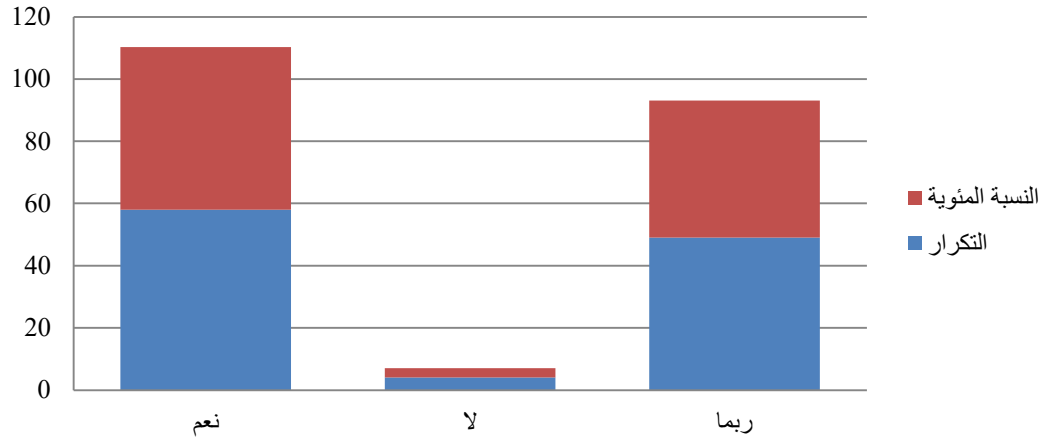

عموما، تؤكد النتائج أن للمحتوى الرقمي دورا ملموسا في تشكيل الوعي الإجتماعي وتوجيه القيم والسلوكيات، حيث أكد معظم المشاركين على إدراكهم لتأثير هذا المحتوى سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وتظهر البيانات أن أكثر من نصف العينة ترى أن المحتوى الرقمي ساهم في زيادة وعيهم الإجتماعي، بينما عبرت نسبة معتبرة عن إحتمالية وجود التأثير، وهو ما يعكس حساسية هذا الجيل تجاه ما يعرض عبر الفضاء الرقمي، ومنه نرى أن بالرغم من الإنتقادات اللاذعة التي تنهمر على المحتوى الرقمي، إلا أنه هناك بصيص من الإيجابية حسب إجابات العينة من الطلبة الذين يؤيدون فكرة الوعي الإجتماعي ومدى إرتفاعه لديهم، وهنا نؤكد ما قد تطرقنا إليه سابقا عند فيليب كوتلر في التسويق 5.0، من ناحية مميزات الجيل زاد من إهتمامهم بالقضايا الإجتماعية والبيئية وتفاعلهم معها مما يعكس تبنيه للسلوكيات التضامنية عبر الفضاء الرقمي.(كوتلر فيليب،2021،ص74).

الجدول رقم (20): يبين توزيع إجابات الطلبة حول مظاهر التقليل لبعض التقاليد بسبب المحتوى الرقمي:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**27**	**%24,35**
لا	**21**	**%18,9**
ربما	**63**	**%56,8**

يعد احترام التقاليد من المكونات الأساسية لهذه المنظومة، إذ تعكس التقاليد إمتدادا للقيم الثقافية والإجتماعية المتوارثة.

حيث يظهر الجدول أن: نسبة معتبرة من الطلبة56,8% أجابت ب "ربما"، وهو ما يعكس تذبذبا في الموقف تجاه التأثير المحتمل للمحتوى الرقمي، وقد يفسر ذلك إما بتداخل التجارب الشخصية أة بتباين نوعيم المحتوى المتصفح.

في المقابل، صرح 24,34% بأن هناك بالفعل تقليلا لإحترام التقاليد، ما يعني أن ربع العينة تقريبا يشعرون بوجود تأثير مباشر للمحتوى الرقمي على أحد عناصر القيم.

أما نسبة18,9% فقد أنكرت وجود هذا الأمر، ما يدل على وجود شريحة محافظة ترى أن الجيل قادر على إستهلاك المحتوى دون أن يؤثر على احترامه للتقاليد.

من خلال النتائج نرى أن التأثير على القيم ليس قاطعا بعد لكنه يثير تساؤلات عديدة لدى أفراد الجيل، كما أن هناك شريحة أدركت هذا التغيير وتقر بأن المحتوى الرقمي ساهم في تراجع

بعض مظاهر احترام التقاليد، بينما هناك صمود لفئة معينة لبعض القيم من الجيل زاد.

الشكل رقم(22):يوضح نسب إجابات الطلبة حول تأثر بعض التقاليد بسبب المحتوى الرقمي.

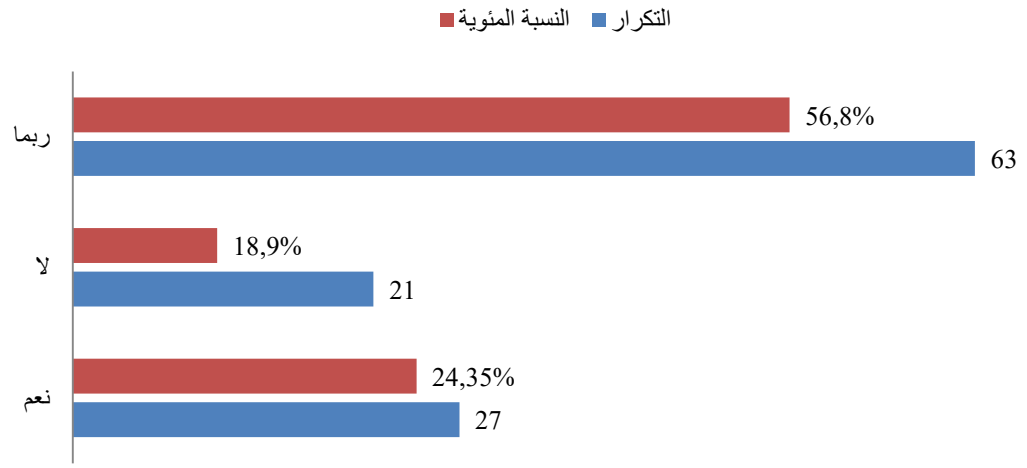

تشير هذه النتائج أن المحتوى الرقمي بدأ يحدث نوعا من التحول القيمي التدريجي لدى الجيل زاد، خاصة فيما يتعلق بإحترام التقاليد، وهي إحدى ركائز المنظومة القيمية، كما أن المحتويات الرقمية تجعل من التقاليد خيارا شخصيا يعني إن لم تكن التقاليد ترضي الأنا الخاص بك فهي غير مهمة أي أنها تلغي الإلزامية تجعلك غير مجبر بالتقيد بها، وبالتالي نرى تأثر كبير لأنها أصبحت شيئا لحظيا مؤقتا تتلاشى شيئا فشيئا بسبب إقتناع أفراد العينة بفكرة هناك بعض التقاليد التي تخالف أفكارنا وبالتالي لا نؤمن بها، حيث أن هذه الأفكار مستمدة من الفضاء الرقمي تبقى مدة معينة وتذهب لأن من مميزات المحتويات الرقمية السطحية.

الجدول رقم (21): يبين إجابات الطلبة حول تقليدهم لسلوكيات دخيلة نتيجة إستهلاك المحتوى الرقمي:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%39,9
لا	67	%60,4

يتناول الجدول موقف الطلبة من تغير سلوكياتهم نتيجة لإستهلاك المحتوى الرقمي، وهو عنصر ضمن المنظومة القيمية، حيث ترتبط السلوكيات ارتباطا مباشر بالقيم الفردية والجماعية.

44 مشاركا بنسبة(39,6%) أقروا بأنهم لاحظوا تغيرا في سلوكياتهم بفعل استهلاك المحتوى الرقمي. هذا يدل على أن المحتوى الرقمي لا يمر دون أثر، بل يساهم بدرجة معتبرة في إعادة تشكيل سلوكيات الأفراد، مايعني تأثيرا فعليا على بنيتهم القيمية.

في المقابل، 67 مشاركا بنسبة (60,4%) أنكروا هذا التأثير، ما قد يشير إلى عاملين:إما وعي ذاتي كاف جعلهم يفرقون بين المحتوى والقيم أو أن التأثير موجود لكنه غير ملحوظ لديهم بشكل مباشر أو واع.

الشكل رقم(23):يوضح نسب إجابات الطلبة حسب تغير سلوكياتهم نتيجة التعرض للمحتوى الرقمي.

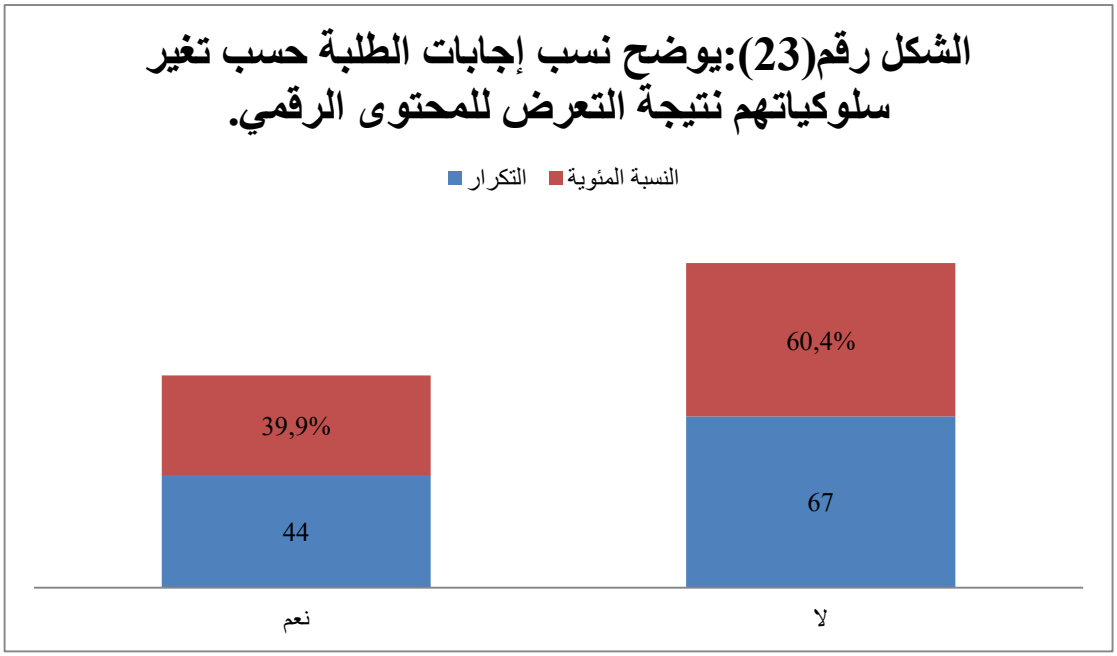

الجيل زاد يتميز بكونه نشأ في بيئة رقمية، وتعرض بشكل مكثف لمحتوى متنوع ثقافيا وسلوكيا.لذا، فإن إعتراف نسبة كبيرة بتغير سلوكياتهم بسبب المحتوى الرقمي يعد مؤشرا على تحول تدريجي في المنظومة القيمية لهذا الجيل.

لذلك هو لا يؤثر فقط في مواقف فكرية أو تقاليد إجتماعية، بل يمتد تأثيره إلى السلوكيات الفردية اليومية، مما يجعله أحد العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل القيم والممارسات التي تميز هذا الجيل عن الأجيال السابقة، فمن خلال الملاحظة والإحتكاك بأفراد العينة نستطيع رؤية التأثر لكنهم أجابوا ب "لا" فربما هناك مناعة قيمية ثقافية عندهم، تدفعهم للتمييز بين ما يعرض وما يتبنى، هنا يتبادر إالى أذهاننا عزي عبد الرحمان عندما قال أو أكد أن الجمهور لا يتلقى الرسالة بسذاجة بل يخضعها لتحاليل عديدة ليتبنها أو ينكرها(عزي،2001،ص98)

الجدول رقم(22): يمثل إجابات الطلبة حول تحسين المحتوى الرقمي من مهاراتهم في التواصل:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%15,3
لا	94	%84،7

17 طالبا فقط 15,3% يرون أن المحتوى الرقمي حسن من مهاراتهم في التواصل. بينما 94 طالبا بنسبة" 84,7" أجابوا ب"لا"، مما يدل على ان الغالبية العظمى لم يشعروا بأي تحسن، بل من المحتمل أن بعضهم لاحظ تراجعا أو سلبية في التواصل بفعل هذا المحتوى.

تعكس هذه النتائج بعدا مهما في النقاش رغم تفاعل هذا الجيل الرقمي إلا أنه لا يرى أنه يحسن من أسلوبه في التواصل وهذا بسبب انتشار أساليب التواصل السريعة والسطحية، أو نقص مهارات التواصل الفعال بسبب الإعتماد على الرسائل المختصرة والرموز التعبيرية، كما توضح لنا النتائج غياب قيم الإنصات، إحترام الرأي، والنقاش الهادئ غير مدعومة بسبب المحتوى المنتشر.

قلة التواصل والإتصال دليل على المشكلة التي يعاني منها الجيل زاد وهي العزلة والوحدة، فبسبب عدم الكلام وقلته وعدم الإختلاط في المجتمع المحيط بالفرد والحوار الدائم يشكل عدم القدرة على التواصل وحتى عدم حب الكلام الكثير لدى الجيل.

الشكل رقم(24): يوضح توزيع النسب حسب تطور مهارات التواصل لدي أفراد العينة.

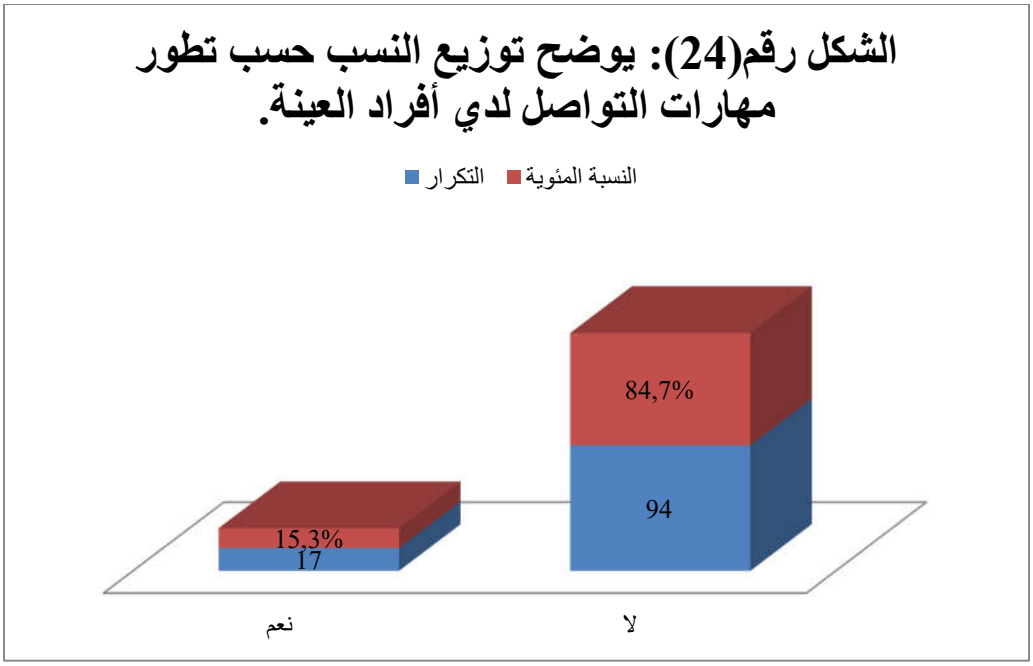

عامة، يمكن القول أنه هاته المعطيات تعكس وجود فجوة بين إستخدام أدوات التواصل الرقمية وإمتلاك مهارات التواصل الفعلي، حيث يبدو أن كثافة التفاعل على المنصات لا تترجم بالضرورة إلى تطور في أساليب الحوار والإنصات التي تعد ضرورة في تشكيل المنظومة القيمية للفرد، فالطلبة يتقنون التواصل الرقمي فقط أما الحوارات العميقة في المجتمع وبين طبقاته لا يحبذها بل ينسحب منها لأنه جيل لا يفضل التعمق في التفاصيل أما في الفضاء الإفتراضي له أسلوب تواصل مميز ومتطور.

الجدول رقم (23):يمثل توزيع إجابات الطلبة حول تعزيز قيم الإحترام والتسامح:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**85**	**%76,6**
لا	**26**	**%23,4**

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة(أكثر من ثلاثة أرباع العينة) يرون أن المحتوى الرقمي يعزز قيما إيجابية مثل الإحترام والتسامح، وهو ما يعكس رؤية متفائلة تجاه أثر الوسائط الرقمية على البعد القيمي.

مما قد يعزز هذا الرأي: الإنفتاح والتفاهم بين الثقافات من خلال التعرض لمحتوى توعوي أو تثقيفي، انخراط طلبة العينة في مساحات رقمية متنوعة ومتعددة الخلفيات، مما يدفعهم إلى تبني سلوكيات أكثر تسامحا وإحتراما، و التأثر بالمحتويات التي ترحب بالتسامح والقبول.

بينما 26 مشاركا(23,4%) لا يرون هذا التأثير، ماقد يشير إلى وجود محتوى سلبي أو عدواني في بعض المنصات أو اختلاف في التجارب الرقمية بين الأفراد.

تشير المعطيات إلى أن المحتوى الرقمي يمكن أن يكون محفزا إيجابيا لتعزيز قيم التسامح والإحترام، وهما من القيم الجوهرية في أي منظومة أخلاقية.

وبما أن الجيل زاد نشأ في فضاء رقمي مفتوح، فإن هذا التأثير الإيجابي يعكس القدرة لبعض المكونات في الفضاء الرقمي على الإسهام في ترسيخ قيم إنسانية راقية، وأيضا نرى أن المحتوى الرقمي يساهم في شكل إيجابي ببناء قيم إيجابية مفيدة فلقد تطرقنا إلى أفراد الجيل زاد لهم أكثر حساسية للعدالة الإجتماعية والإنفتاح الثقافي منها تقبل الإختلاف وأيضا التقنية الرقمية لها دور فعال في التفاعل مع القضايا الكونية مما يقوي من التكاتف الإنساني وينمي قيم التسامح.

الشكل رقم(25): يوضح نسب إجابات الطلبة حول تعزيز المحتوى الرقمي لقيم التسامح.

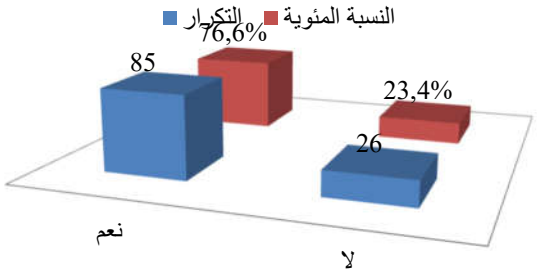

الجدول رقم(24):يوضح توزيع إجابات الطلبة حول أثر المحتوى الرقمي على العلاقات الأسرية:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**78**	**%70,3**
لا	**33**	**%29,7**

تشير النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة بتكرار 78 مفردة ونسبة 70,3% يأكدون على تأثير المحتوى الرقمي على العلاقات داخل الأسرة.هذه النسبة المرتفعة توحي بأن المحتوى الرقمي أصبح عاملا حاضرا بقوة في الحياة الأسرية اليومية، خاصة من ناحية إضعاف روابطها.

حيث ذلك الجانب السلبي يعود إلى الإنشغال المفرط بلأجهزة الذكية، الإنعزال الرقمي لكل فرد داخل فضائه الخاص مما يح من التفاعل الإجتماعي، تعارض الأبناء لمحتوى يتعارض مع القيم مما أحدث فجوة واضحة لدى الجيل زاد.

أما نسبة 29,7% المجيبين ب "لا" و 33 مفردة فقد لا يلاحظون هذا التأثير إما لأنهم يتحكمون بوعي في إستخدامهم، أو أن نمط حياتهم لا يتأثر كثيرا بالتكنولوجيا الرقمية.

الشكل رقم (26): يوضح توزيع النسب للطلبة المجيبين حول أثر المحتوى الرقمي على العلاقات الأسرية.

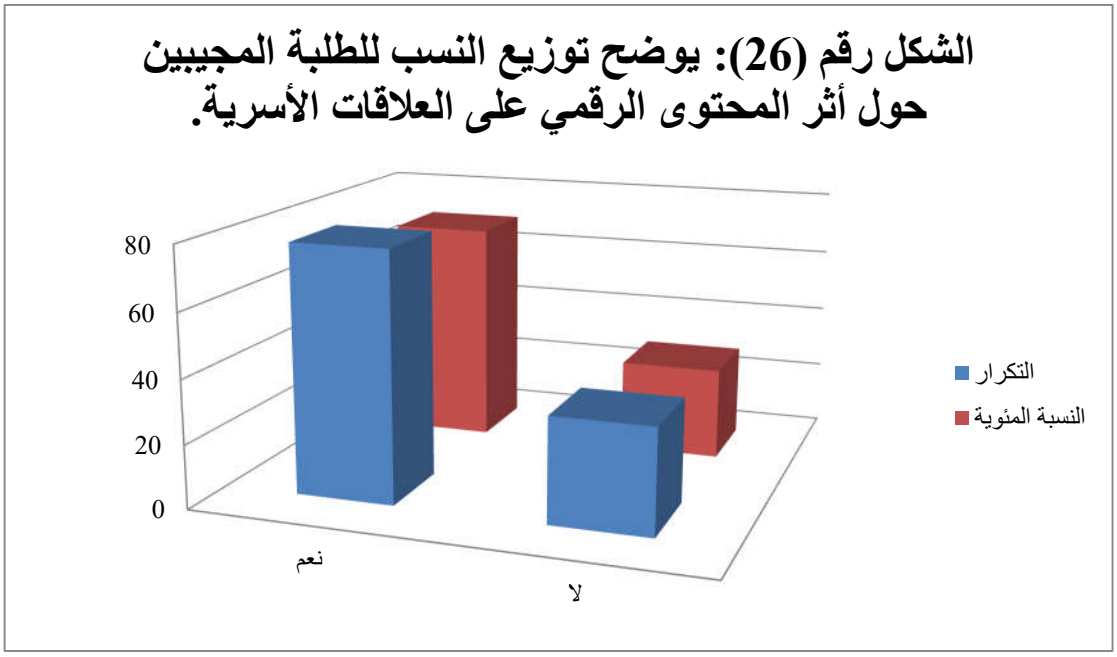

أخيرا، تعتبر الأسرة أول خلية يعيش داخلها الفرد وتعتبر من مكونات القيم الأساسية لما تحمله من تأثير فعال على قيم الإنسان، لكن سرعان التطور الحاصل أصبحت لا تلعب دورها كما ينبغي بسبب قوة تأثير المحتوى الرقمي على قيم وسلوكيات أبناءها، والنتائج أعلاه أكدت لنا تلاشي مكانتها وأن المحتويات والوسائط الرقمية تغلبت عليها، وأيضا لا ننكر دورها في المساهمة في التنشئة الإجتماعية لبناء وإعادة ترسيخ القيم التي تنتمي للمجتمع خاصة وأن الجيل زاد بعيد قليلا عليها وهي لازالت تعاني من التحديات التي تعرقلها بسبب المحتويات الرقمية التي تتميز بقوة التأثير وإحداث التغيير الذي لا يتناسب مع أفكارها.

الجدول رقم(25): يبين تزيع الطلبة حسب تشجيع المحتوى الرقمي على الفردانية والإنعزال:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**85**	**%76,6**
لا	**26**	**23,4%**

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن نسبة كبيرة جدا من طلبة الجيل زاد"76,6%" ترى أن المحتوى الرقمي يشجع على الفردانية والعزلة الإجتماعية، وهي نتيجة تحمل دلالة قوية على تأثير الإستخدام الرقمي في تقليص التفاعل الإجتماعي الواقعي.

كما أن الفردانية هنا تعني إنشغال الفرد بعالمه الرقمي الخاص على حساب العلاقات الجماعية، سواء العائلية أو المجتمعية، بينما تشير العزلة إلى الإنفصال التدريجي عن التفاعل الإنساني المباشر، وتعويضه بالتفاعل عبر الشاشات.

من أسبابها الإفراط فب إستخدان الهواتف والمنصات، الإعتماد على الترفيه الرقمي بدل العلاقات الواقعية، غياب الضوابط الأسرية والإجتماعية في تنظيم الإستخدام الرقمي، وكا هاته النقاط ترتبط بالجيل زاد إرتباطا وثيقا.

بينما يرى 26 شخص فقط بنسبة (23,4%) أن المحتوى الرقمي لا يشجع على العزلة ربما يعود ذلك على قدرتهم على التوازن بين الواقع والواقع الإفتراضي، أو حسن إستغلالهم للمحتوى الرقمي في تعزيز العلاقات.

العزلة والفردانية عاملان يأثران كثيرا على المنظومة القيمية للجيل زاد فهذا الإنغلاق يؤدي إلى ترك الفرد نفسه للفضاء الرقمي والإستهلاك إلى حد التأثر به و نسيان قيمه الأصيلة التي تناسب محيطه وبالتالي دخول قيم وأخلاق دخيلة مما يؤدي إلى طمس العادات والأخلاق التي تميز المجتمع عن غيره ويصبح إمعة فقط يقلد، فللمحتوى الرقمي أو الوسائط الرقمية ربما نقطة لا يلاحظها الكثير يكون لك الكثبر من الأصدقاء وربما المجموعات التي تتواصل معها وفجأة تذهب كأنها لم تكن موجودة فيشعر الفرد بالوحدة الرقمية أما الوحدة والعزلة في المجتمع متواجدة عند الجيل زاد منذ القدم أي أن هناك علاقات رقمية سريعة الزوال تغري بالوجود للحظة فقط وهذا ما تطرق إليه زيجمونت باومان العزلة داخل الحشود الرقمية.

الشكل رقم (27):يوضح نسب الطلبة المجيبين حول تشجيع المحتوى الرقمي على العزلة.

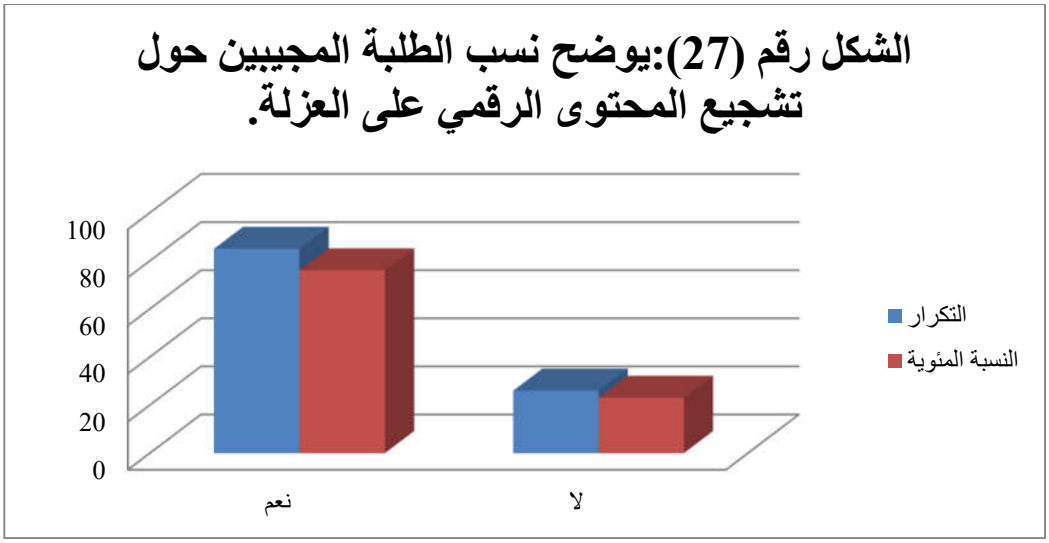

المحور الخامس: السلوكيات الناتجة عن إستهلاك المحتوى الرقمي.

الجدول رقم(26):يمثل توزيع الطلبة حول السلوكيات المتغيرة بسبب المحتور الرقمي:

السلوكيات المتغيرة	التكرار	النسبة المئوية
طريقة اللباس	**27**	**%24,30**
أسلوب الكلام	**49**	**44,10%**
العادات اليومية	**33**	**29,70%**
الإهتمامات والطموحات	**72**	**64,90%**
لا يوجد تغيير ملحوظ	**25**	**%22,50**

المرتفعة كانت عند الإهتمامات والطموحات بتكرار 72 ونسبة 64,90%، تليها أسلوب الكلام ب 49 مفردة و 44,10%، في المرتبة الثالثة نرى العادات اليومية ب 33 طالبا و 29,7%، أما طريقة اللباس كانت بتكرار 27 مفردة و نسبة قدرت ب24,3%، وأخيرا ممن لا يرون تغيرا ملحوظا كانوا ب 25 مفردة ونسبة 22,5%.

تشير أول نسبة بالنسبة للإهتمامات والطموحات، أن المحتوى الرقمي لا سيما عبر المنصات الرقمية بشتى أنواعها قد غيربشكل ملحوظ إهتمامات طلبة العينة، موجها إياهم نحو مجالات جديدة مثل السفر، صناعة المحتوى، التجارة الإلكترونية،... وغيرها، كما أن نسبة الإلهام لديهم ترتفع عند رؤية النماذج من المؤثرين تنجح بسرعة وبالتالي يتأثرون بهذا المحتوى، أما بالنسبة لأسلوب الكلام ساهم المحتوى الرقمي في إنتشار اللغة المختلطة بين العربية والإنجليزية،

وإستخدام مصطلحات دارجة من السوشيال ميديا.عبر الشبكات الرقمية، وهذا يؤثر على القيم الثقافية التي تخص اللغة، حيث كانت العادات اليومية تشير إلى تغييرات في نمط الحياة، مثل قضاء وقت أطول أمام الشاشات، تأجيل المهام، تغير عادات النوم والأكل، أي أصبح التسويف ونمط الحياة الرقمية أعلى من النشاط الجسدي والتفاعل الواقعي، أما تغير طريقة اللباس دلالة على إتباع الموضة وأزياء عصرية مشابهة للأزياء العالمية أو الغربية التي يروج لها عبر محتويات رقمية خاصة بالمشاهير، ما جعلها تنتشر بسرعة بين الجيل زاد مما أدى إلى زوال القيم الخاصة بالإحتشام والتقاليد حيث شوهد في الفترات الزمنية القليلة الماضية طرق لباس غريبة لا تمد بصلة للمجتمعات العربية بسبب تأثير المحتوى الرقمي خاصة عند الجيل زاد، وأخيرا، هناك فئة لا ترى تغيرا ملحوظا في السلوكيات حيث تعتبر نفسها محصنة من المحتوى الرقمي لا تميل إليه فقد تشاهدة لكن دون تأثر لها حس التفريق بين ما هو واقعي ومناسب لمجتمعهم وقيمه وبين ماهو إفتراضي وغير لائق بعاداتهم وأخلاقهم.

الشكل رقم(28):يمثل توزيع نسب الطلبة حول السلوكيات المتغيرة.

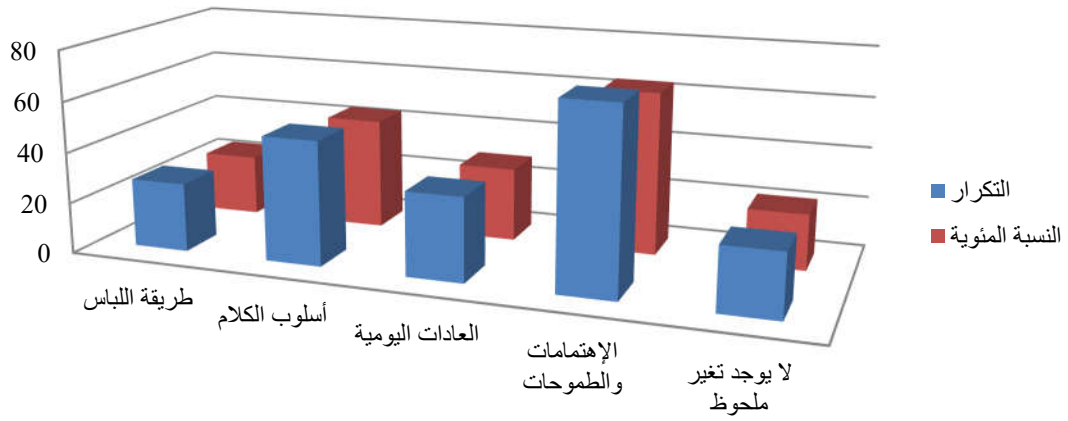

عموما، نرى أن المحتوى الرقمي لا يؤثر فقط في السلوك اليومي بل يعيد توجيه رؤية الجيل Z لمستقبلهم مما يشكل خطرا على تكوينهم الثقافي، التآكل التدريجي للممارسات التقليدية، وكذلك

التبدلات الثقافية الظاهرة الخاصة باللباس بالرغم من أنه حاز على نسبة قليلة إلا أنه لا يزال طاغيا خاصة مع إنتشار الموضات الرقمية.

الجدول رقم(27):يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول تأثير المحتوى الرقمي على آراء الطلبة:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	%64,9
لا	39	%35،1

إرتفاع نسبة "نعم"64,4%" يدل على قوة التأثير الإقناعي للمحتوى الرقمي بشتى أنواعه فهو لا يعرض فقط للترفيه، بل يقدم مواقف وأفكار تقنع المشاهدين وتؤثر في مواقفهم الشخصية، تزايد الإعتماد عليه كمصدرا للفهم كون أصحاب المحتوى الرقمي ذو خبرة في مواضيع معينة فيستعين الجيل زاد غالبا به لتسطير قراراته، ضعف القدرة على المعرفة والتفكير والتمييز بين المعلومة والرأي وبين ما هو صحيح وغير موثوق، الإنسياق نحو القضايا المعاصرة كالقضايا النسوية، حقوق الإنسان، العدالة الإجتماعية، ما يظهر و يأكد أن المنظومة القيمية تتشكل من خلال المحتوى الرقمي.

أما نسبة المجيبين ب"لا" "35،1%" تشير إلى وجود شريحة متحفظة تجاه المحتوى الرقمي، لبعض الأسباب الشخصية، ربما أيضا هم إنتقائيين، أو لديهم مصادر بديلة لبناء قيمهم كالحوار

الأسري أو التمكن في الجانب الديني مما يساعدنا في عمل مقارنة لفهم التنوع داخل الجيل نفسه

الشكل رقم(29): يوضح تقسيم نسب أفراد العينة حسب تأثير المحتوى الرقمي على آراء الطلبة.

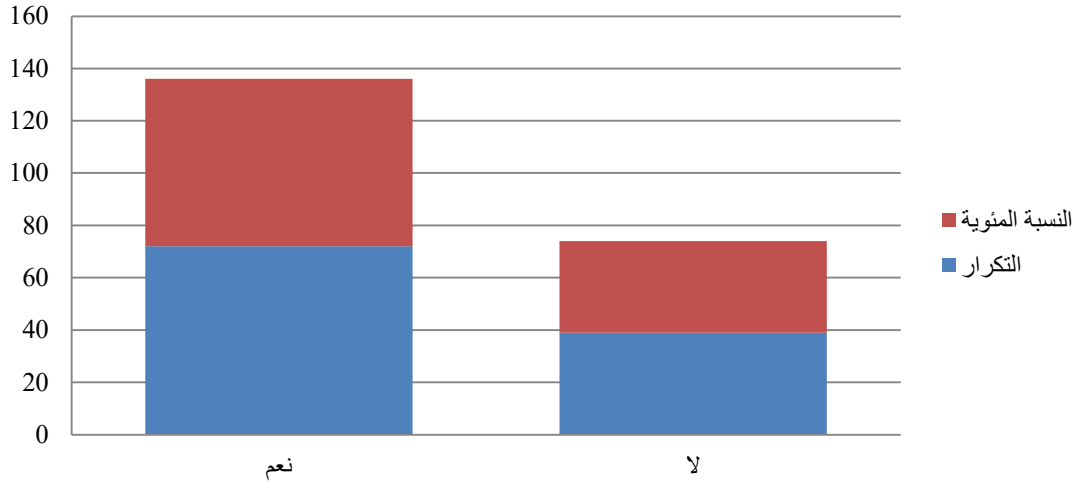

المعطيات تكشف بوضوح أن أكثر من ثلثي الطلبة يتأثر بالمحتوى الرقمي في تبني المواقف والآراء، ما يجعل من هذا التأثير الرقمي عاملا محوريا في تشكيل القيم والمواقف.

الجدول رقم(28): يوضح توزيع المستجيبين حسب القدرة على التمييز بين المحتوى الضار والمفيد:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**82**	**%73,9**
لا	**3**	**%2,7**
إلى حد ما	**26**	**%23,4**

إرتفاع نسبة المجيبين ب"**نعم**" المقدرة ب 73,9% بتكرار 82 مفردة، مما يؤكد أن أغلب الطلبة قادرين على التمييز بين المحتوى المفيد والتافه غير المفيد، ما يعكس وعيا نسبيا على خطورة المحتوى والتقليل منه، أما المجيبين ب "إلى حد ما" بنسبة 23,4% و تكرار 26 مفردة تبين أن هناك فئة لا تزال تشعر بعدم اليقين أو التردد في التمييز، مما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز مهارات التقييم والنقد. مما لا شك فيه أنهم أكثر فئة عرضة للمحتوى التافه الضار إلا أنهم لا يعون ذلك، أما أقل نسبة كانت للمجيبين ب"**لا**" ب 2,7% و 3 طلبة فقط يعون بقدرتهم على التمييز والتمحيص لكن يتعرضون للمحتوى الضار دون الميول للتأثير.

الشكل رقم(30):يوضح نسب أفراد العينة حول التمييز بين المحتوى المفيد والضار.

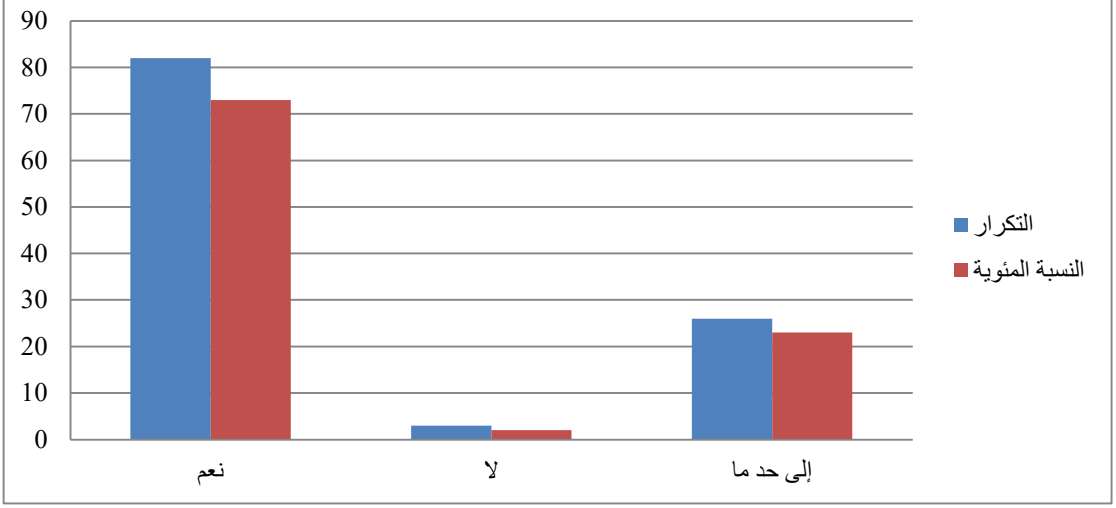

عموما، نرى من خلال النتائج أن الجيل زاد أو الطلبة المنتمين إلى الجيل زاد واعين بالمحتوى الضار أو التافه ولكنهم يستهلكونه ويتأثرون به ويطبقونه على قيمهم وحياتهم اليومية وجعلوا منه قدوة لهم وتركوا مكونات المجتمع الرئيسية كالأسرة لكنهم غير قادرين عن التخلي عنه لأنه أصبح حتمية لهم ولدوا معه إذ يعتبرونه ركيزة أساسية مما قد يؤدي إلى تعفن دماغهم بسبب ما يستهلكونه وفساد قيمهم وأخلاقهم.

المحور السادس:التأثير العام للمحتوى الرقمي على المنظومة القيمية.

الجدول رقم(29): يوضح إجابات أفراد العينة حول درجة تغيير المحتوى الرقمي للقيم

	التكرار	النسبة المئوية
لم يغير شيئ	**16**	**14,4%**
غير بعض المفاهيم	**73**	**65,8%**
غير الكثير من المفاهم	**18**	**16,2%**
أحدث تغييرا جذريا	**4**	**3,6%**

النسبة الغالبة كانت 65,8% وعدد المفردات 73 مفردة، بينما تليها نسبة غير الكثير من المفاهيم ب 18 مفردة متمثلة في 16,2%، في المرتبة الثالثة تأتي لم يغير

شيئ ب 14,4% وتكرار 16 مفردة، والمرتبة الأخيرة كانت ب 4 مفردات بنسبة 3,6%.

من خلال النتائج أعلاه نرى أن النسبة الأكبر تكشف أن تأثير المحتوى الرقمي كان جزئيا إنتقائيا، حيث لم يغير المنظومة القيمية كليا، لكنه أعاد تشكيل مفاهيم معينة، مما أشار إلى مرونة المنظومة القيمية لدي الطلبة، فهم لا ينكرون قيمهم، لكنهم يضيفون ويعدلون عليها نتيجة ما هو رائج في المحتوى الرقمي.

بينما الذين رأو أنه غير الكثير من المفاهيم تشير النسبة إلى وجود تأثير عميق على فئة معتبرة من الطلبة، حيث لم يقتصر التغيير على مفاهيم سطحية، بل يشمل العديد من القيم مما يؤكد على التعرض الكثير للمحتوى وعدم تجود بدائل للحماية من التأثير.

أما الذين يعلمون أنه أحدث تغييرا جذريا هذه الفئة قليلة لكنها جد مدركة لإنقلاب رؤيتهم القيمية، حيث يرون إختلال المراجع الثقافية، وتبني أفراد الجيل زاد قيم جديدة غريبة غير ملائمة لما عهدو من قيمهم وتقاليدهم.

وفئة لم يغير شيئا ربما هم افراد يمتلكون محيط أسري يحميهم من الإستهلاك المكثف للمحتوى، ويذكرهم بقيمهم وعدم التخلي عنها حيث يستطيعون الفصل بين العالم الرقمي و بعدم المساس بقيمهم، مما يؤدي إلى وعيهم وحسن تفكيرهم.

الشكل رقم(31):يوضح توزيع نسب الطلبة حول درجة تأثير المحتوى على القيم

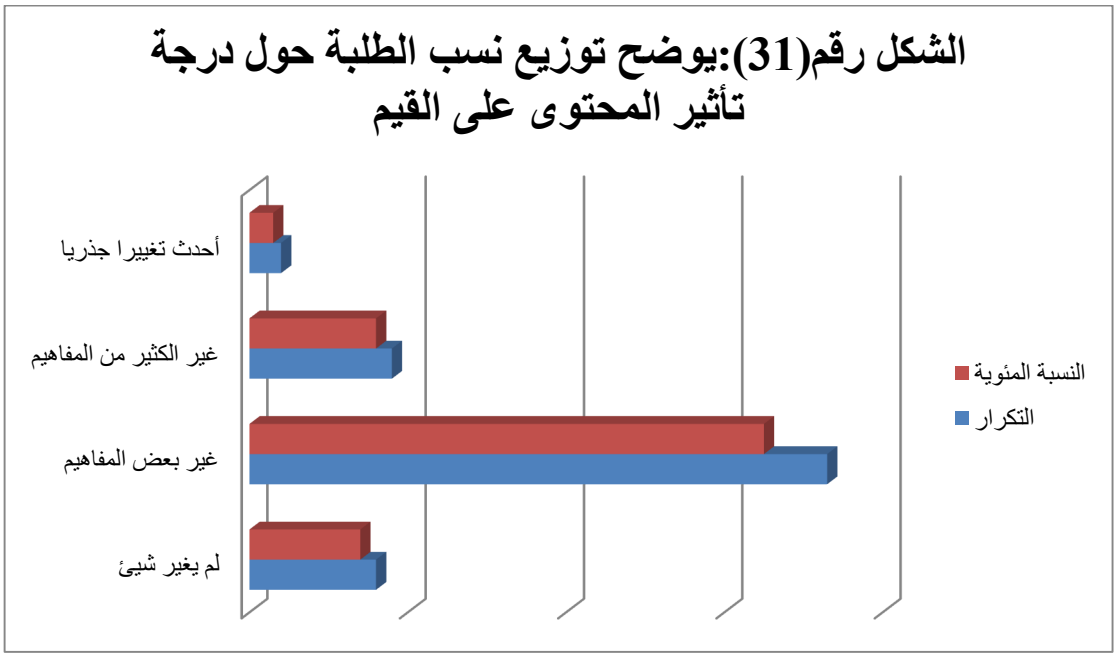

الجيل زاد يتفاعل مع القيم الرقمية بشكل فعال، مما أدى به إلى تغيير صياغتها وتعديلها وبطبعه جيل متناقض مع السياقات التقليدية والأجيال الأخرى يختلف معهم في الرأي ولا تلائمه نمط

الحياة الخاصة بهم، لذلك يبحث عن قيم جديدة وأفكار مغاير تشبع حاجياته ولكنه غير مدرك أنه متأثر بالعالم الإفتراضي وهو من يعدل له في قيمه ويطمس القيم التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

الجدول رقم(30): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة على سؤال وصف تأثير المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية

	التكرار	النسبة المئوية
سلبي تماما	**06**	**5,4%**
سلبي نوعا ما	**11**	**9,9%**
ليس له تأثير	**25**	**22,5%**
إيجابي نوعا ما	**60**	**54,1%**
إيجابي تماما	**09**	**8,1%**

أولا الإتجاه الإيجابي في المعطيات(إيجابي تماما+إيجابي نوعا ما) قدر ب 69 مفردة و بنسبة 62,2% مما يبين أن أغلبية الطلبة ترى أن المحتوى الرقمي يحمل تأثيرا إيجابيا على منظومتهم القيمية سواءا كانت بنسبة كبيرة أو محدودة.

أما الإتجاه السلبي(سلبي تماما+سلبي نوعا ما) قدر ب 17 مفردة ونسبة 15,3% تمثل نسبة قليلة نسبيا، مما يشير أن هذه الفئة ترى أن المحتوى الرقمي يعتبر تهديدا على قيمهم.

أما جانب عدم التأثير كان ب 25 مفردة ونسبة قدرت ب 22,5% مما نلاحظ أن ربع العينة ترى أن تأثير المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية لا يوجد مما يعكس ثباتا في القيم والأخلاق.

يرى أغلب أفراد العينة أن المحتوى الرقمي يؤثر على قيمهم بالإيجاب مما نستنتج أن أهداف العالم الإفتراضي تتحقق خاصة مع الجيل زاد الذي يعتبر أهم فئة عمرية الآن في المجتمع، لذلك عند وضع مقارنة بين القيم السابقة والحالية نجدها مغايرة ليست نفسها وذلك بسبب ما طرأ من تحولات رقمية وتشجيع أفراد الجيل الحالي لها.

الشكل رقم(32):يوضح توزيع نسب إجابات الطلبة حول تأثير المحتوى على قيمهم.

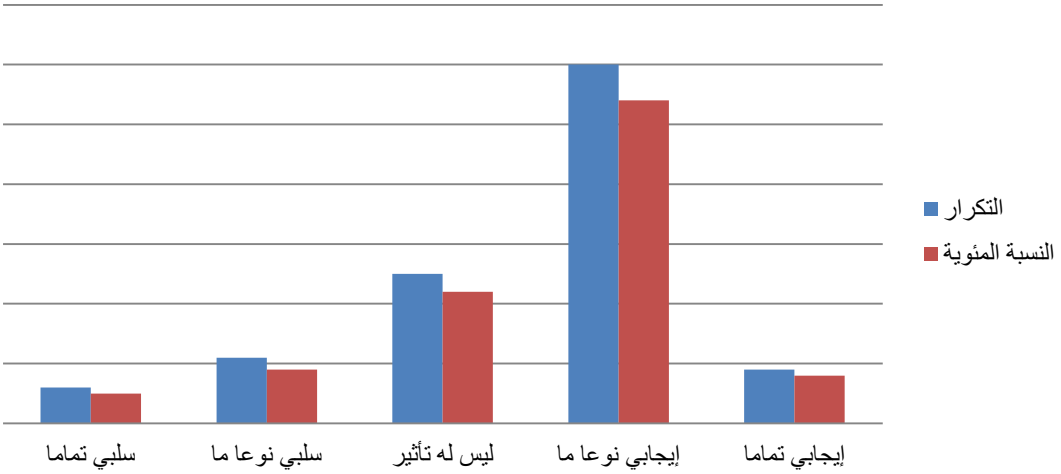

الجدول رقم(31) يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على سؤال تضارب القيم التي يعرضها المحتوى و التي تربوا عليها

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**66**	**59,5%**
لا	**45**	**40,5%**

نرى من خلال الجدول أن 59,5% من أفراد العينة أي 66 فرد قادرون على التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد، في المقابل 40,5% 45 فردا غير قادرون على التمييز، وهي ليست بالنسبة القليلة حيث يجب أخذها بعين الإعتبار بسبب قلة وعي الأفراد.

النسبة المجيبة ب "نعم" ربما لديها حس معرفي تميز حسب إحتياجاتها للمحتوى ولا يستهويها إلا المحتوى ذو الفائدة الإيجابية، غالبا نجدها قادرة على نقد المحتوى التافه وعدم الموافقة على عرض ما يخالف قيمها أي أن لهم ذوق رفيع في الإنتقاء، أما المجيبين ب"لا" تعاني من عدم القدرة على التمييز فقط الإستهلاك مهما كان نوع المحتوى لا يهمها، تبحث عن محتوى للترفيه فتراه أمرا عاديا حتى أنها تتأثر به وتقوم بنشره ربما بسبب قلة المراقبة الأسرية والإهتمام المعرفي.

الشكل رقم(33):يوضح توزيع نسب أفراد العينة حول التمييز بين المحتوى المفيد والضار

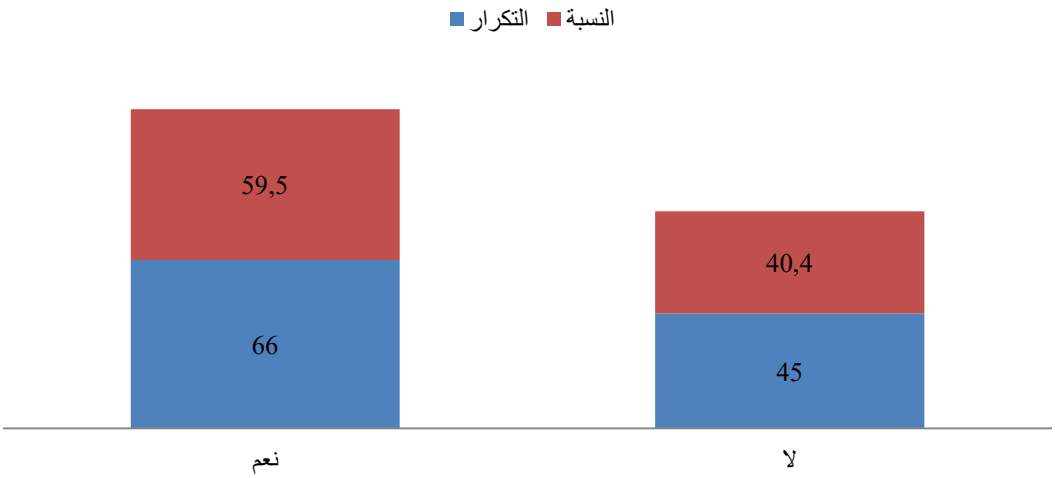

أغلب أفراد الجيل زاد غير قادرين على الهروب من المحتوى الضار والتافه معظمهم يرونه شيئ عادي لأنه يلازمهم منذ نعومة أظافرهم حتى أن قيمهم تغيرت وهم لا يلاحظون ذلك بسبب عدم التوعية والفجوة المعرفية والتفرقة التي أحدثها المحتوى الرقمي.

الجدول رقم(32): يوضح توزيع أفراد العينة على سؤال المحتوى الرقمي ساعد في بناء منظومة قيمية تناسب العصر

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	23,4%
لا	26	23,4%
إلى حد ما	59	53,2%

النسبة الأكبر من أفراد العينة (53,2) أجابوا ب "إلى حد ما" ب 59 مفردة، أي أن المحتوى الرقمي يساهم نسبيا في بناء منظومة قيمية معاصرة، نسبتي "نعم" و "لا" متساوية ب 23,4% ب 26 مفردة ما يشير إلى إنقسام واضح في تصورات الطلبة بين من يرى المحتوى الرقمي محفزا، ومن يراه لا يقدم فائدة.

النسبة الأكبر توضح وجود تفاعل إنتقائي أو نقدي لدى الجيل زاد أي أنه لا يأخذ كل ما يعرض بعين الإعتبار بل بما يناسبه مما يعكس وعيا جزئيا، والنسبة الثانية ربما تكون أكثر إنفتاحا على المحتوى الرقمي بما تصدق وتعتبره أداة فعالة لبناء منظومة قيمية مناسبة للعصر، بينما الفئة الأخيرة تخالفهم لا تراه مناسبا لبناء منظومة قيمية

لأنه يخلط بين الثقافات والقيم وبما أن المحتوى الرقمي عالمي فلا تناسب مجتمعنا القيم التي يعرضها بل هناك قيم تميزنا عن غيرنا وأيضا لهم وعي تقليدي محافظ رافض للتغيير الرقمي كليا.

الشكل رقم(33):يوضح توزيع نسب الطلبة حول بناء المحتوى الرقمي لمنظومة قيمية معاصرة.

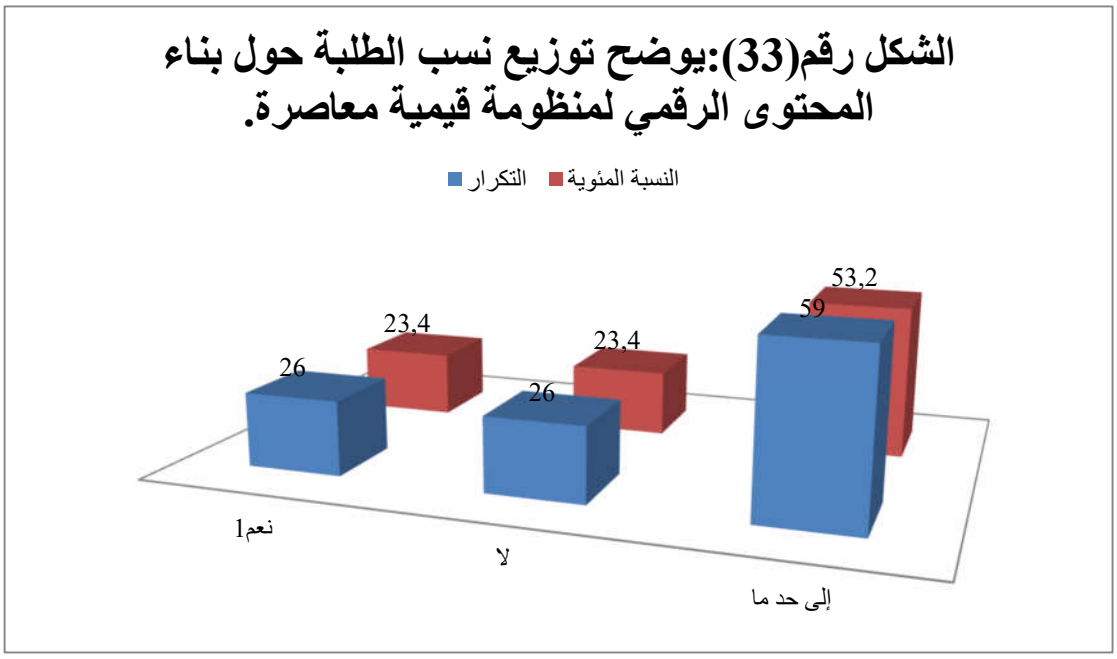

أخيرا، يرى الطلبة أن المحتوى الرقمي ساهم في بناء وتغيير منظومة قيمية من تقليدية إلى معاصرة تواكب ما يعرض على الفضاء الرقمي حيث أن معظم القيم في جميع الدول أصبحت تتشابه بعدما كان لكل دولة ما يناسبها ويميزها عن غيرها، ربما هذا ما جعلنا نقول أن الجيل Z قام بتغيير شامل لكل معطيات القيم وحتى الأخلاق بسبب إخلاصه للمضامين الرقمية والمنصات الإفتراضية.

الجدول رقم(33):يوضح تقسيم أفراد العينة حسب نوع المحتوى الرقمي المفضل عند كل جنس:

نوع	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	المجموع

المحتوى الرقمي		المئوية		المئوية		بالنسبة المئوية
ترفيهي	17	%53.1	48	60.8%	65	%22.3
تعليمي	14	%43.8	46	%58.2	60	%20.5
إجتماعي	18	%56.3	47	%59.5	65	%22.3
ثقافي/ديني	16	%50	55	%69.6	71	%24.3
سياسي	8	%25	23	%29.1	31	%10.6

من خلال الجدول نرى أن الذكور من أكثر المحتويات شيوعا بينهم الإجتماعي ب 18 مفردة ونسبة 56.6%، الترفيهي ب 17 من ناحية التكرار متمثلة في نسبة 53.1%، أما الثقافي والديني تمثل في 16 مفردة تحت نسبة 50.0%، وأخيرا السياسي ب 8 مفردات ونسبة 25%، أما الإناث يفضلون المحتوى الديني والثقافي ب55 مفردة ونسبة 69.6%، الترفيهي ب 60.8% وتكرار 48 مفردة، أما الإجتماعي ب 47 مفردة ونسبة 59.5%، وأخيرا المحتوى السياسي ب 29.1% وتكرار 23 مفردة.

نستنتج من المعطيات أعلاه أن الطلبة الذكور ينجذبون أكثر للمحتوى الإجتماعي والترفيهي، مع إهتمام ملحوظ بالمحتوى الديني، بينما الإهتمام بالمحتوى السياسي منخفض، أما لإناث يفضلن المحتوى الترفيهي والإجتماعي، مع ضعف الإهتمام بالمحتوى السياسي، الإهتمام الملحوظ بالمحتوى الديني يشير إلى رغبة قوية لدى طلبة العينة الذين ينتمون إلى الجيل Z في إعادة وصل الذات بالمرجعية الدينية وحتى الثقافية وكنا قد تطرقنا إليه في تحليلات سابقة وذلك من منظور عبد الرحمان عزي، فكما هو معروف أن لكل مجتمع وبيئة رموزها وثقافاتها التي ترتكز عليها وتميزها عن غيرها وخاصة في جانب الدين فالديانات تختلف لذلك الطلبة يسعون إلى التموضع داخل نسق قيمي ثابت**(عزي،2001،ص98)**، فعبر المحتويات الرقمية المنتشرة وطغيان المضامين التافهة تفهم أن الإهتمام بالجانب الديني جاء كرد فعل لتلك الإنفصالات في المعايير الإجتماعية ومحاولة رد إعتبارها أو يقينها في عالم سائل كما قال باومان ، أيضا عند التعريف بمجتمع ما يتم التعريج عن ديانته وبالتالي الدين يستهلك كهوية وليس بالضرورة كإلتزام نسقي متكامل **(bauman,2000,p82)**، أما بالنسبة لإرتفاع المحتوى الترفيهي وافجتماعي يدل إلى أن الطلبة بحاجة إلى التفاعل والمشاركة أو الإختلاط بالجماعات في فضاء رقمي

يريحه، مما لا شك فيه أنه جيل له إشباعات مؤقتة أي لحظية بدلا من الإلتزام بها أو بما تسمى بالذات الخفيفة عند باومان وذلك نتيجة لعلاقاتهم الإلكترونية، حيث تعتبر من أكثر المحتويات خطرا وتأثيرا سلبيا لأنها لا تحتوى على بعد قيمي يعزز التكاتف بين المجتمعات، أما بالنسبة للمحتوى السياسي الذي نال أقل نسبة لدى الجنسين تراجع الإنخراط السياسي لدي الطلبة بغض النظر أنهم طلبة إعلام وبما أنني من الجيل زاد وحسب الملاحظات يرون أنه نظام فاشل مجرد مضيعة لوقت وكذلك هيكل معقد لا يمكن فهمه بسهولة وطبعا هم جيل لا يفضل الصعوبة لذلك لا يتابعون المحتويات السياسية.

الجدول رقم(34): يوضح توزيع أفراد العينة لأثر المحتوى الرقمي على القيم الأسرية حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع
السنة 2 ليسانس	16	%72.7	06	%27.3	22
السنة 3 ليسانس	09	%75.0	03	%25.0	12
الماستر1	22	%71.0	09	%29.0	31
الماستر 2	31	%67.4	15	%32.6	46
المجموع	78	%70.3	33	%29.7	111

من خلال الجدول نرى أن الأغلبية الساحقة من الطلبة ترى أن المحتوى الرقمي يؤثر على المنظومة الأسرية حيث أن طلبة السنة الثانية ليسانس تمثلت ب16 مفردة بنسبة 72.7% بنعم ، أما المعارضين كانت ب 06 تكرارات و نسبة 27.3%، أما السنة الثالثة ليسانس المؤيدين كانت نسبتهم 75% ب 09 مفردات أما المعارضين 06 مفردات ونسبة 25%، أما الماستر 1 تمثلت نسبة المجيبين ب نعم ب 71% و22 مفردة بينما المجيبين بلا قدرت ب 09 تكرارات و نسبة 29%، وأخيرا مستوى الماستر 2 كانت مفردات المؤيدين ب 31 متمثلة في نسبة 67.45%، أما المعارضين ب 15 تكرارا ونسبة 32.6%.

من خلال معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن هناك إدراكا جماعيا لتغيرات عميقة تمس بنية العلاقات داخل الأسرة، في ظل الإنتشار الواسع للوسائط الرقمية، وتحولها إلى مرجع يومي في بناء الوعي والهوية، كنا قد تطرقنا في تحليلاتنا السابقة إلى الفيم الرمزية التي تحملها المحتويات الرقمية والأسرة تعتبر من المكونات الرئيسية لبناء القيم وتعيش في حالة تصادم أو إزدواجية مرجعية بين ما تربى عليه وما يستهلكه، وهنا يحدث تشوشا قيميا لدي الجيل زاد داخل الأسرة، حيث تتراجع سلطة الكبار أمام سلطةالشاشة(عزي،2001،ص102)، حيث أنه لم تعد السرة المجال الوحيد لتكوين القيم، بل باتت هناك وسائل رقمية تحمل في طياتها قيما جاهزة سهلة الإكتساب، لذلك علاقات الجيل زاد تعتبر علاقات لحظية وسطحية غير دائمة.

كيف تلخص تأثير المحتوى الرقمي على قيمك الشخصية؟

عموما يرى الطلبة أن المحتوى الرقمي قام بتأثير تدريجي ليس دفعة واحدة، كما هناك بعض المفاهيم تغيرت وتطورت من حيث المعنى أي أنه زاد من وعيهم المعرفي بسبب تكرارها وإختلاف التجارب، كما أن الأغلبية كانت معارضة لبعض القيم والأفكار لكنها أصبحت تؤمن بها وتبنتها بسبب الآراء المختلفة حولها، أما النسبة للوعي زاد من وعيهم خاصة في الجانب الشخصي والثقة بالنفس ومع الإستهلاك المكرر أصبح الجيل زاد يميز بين المحتوى المفيد وغير المفيد، لكنهم مدركين للتأثير حتى ولو كان نسبيا لكن المحتوى الرقمي يملأ غالب وقتهم وفراغهم وحتى وقت العمل لا يتطيعون الإستغناء عنه، حيث من بين القيم الشخصية التي

لاحظوها تغيرت حب الجلوس وحيدا ومنعزلا دون إختلاط مما يريحهم نفسيا، عدم تقبل المقارنة والنقد في الجانب الشخصي، الترحيب بقيم الإحترام والحرية في التعبير.

كذلك لم ينكروا أنهم جيل حساس بمجرد حدوث مشاكل بسيطة يتأثرون ولا يحبذون العرقلة في حياتهم وأيضا المحتوى الرقمي زاد من ذلك كونه يجعل من الإنسان لا يخطئ فمقارنتهم ببعض المؤثرين تجعلهم يعانون من عقد نفسية، لذلك لم يجد التأثير الرقمي صعوبة في الإستحواذ على عقولهم والسيطرة على قيمهم بسبب قلة قوتهم الداخلية وعدم القدرة على مجابهة صعوبات الحياة، دون أن ننسى قلقهم حيال الإزدواجية القيمية بين القيم الرقمية وقيم الأسرة والدين حيث لاحظوا تهاونا في الحفاظ على القيم التي نشأو عليها مما قد يخلق أو خلق شد

قيمي داخلي حسب ما تطرق إليه عزي عبد الرحمان، وسيولة العلاقات المضامين الرقمية حسب سيجمونت باومان مما قد يزيد من تفاني القيم الشخصية وحتى المنظومة القيمية عامة.

- النتائج العامة للدراسة:

- تظهر نتائج الدراسة أن أغلب نسبة للمجيبين من حيث الجنس كانت للإناث بسبب أن عددهم أكبر في الكلية مقارنة بالذكور.

- نرى أن الفئة العمرية بين 21 إلى 23 هي الأعلى في الإجابات مع أسئلة الإستمارة لم نواجه معهم أي صعوبات وأيضا هم من الجيل Z مما يعطي للدراسة مصداقية أكثر.

- المستوى الأعلى نسبة من خلال الإجابات كان لسنتي الماستر هم من كان لهم تجاوب أكثر مع الإستبيان إضافة إلى ذلك هذا ما يعكس لنا فهمهم الجيد للأسئلة وإجابتهم بمصداقية.

- دلت نتائج الدراسة على أن أفراد العينة يقضون 6 ساعات أو أكثر في تصفح الأنترنت مما بين كلمحة أولية عن مدى تأثرهم بالمحتوى الرقمي.

- كان هناك عدت إجابات متكررة حول نوع المحتوى المتابع أهمها المحتوى الترفيهي الإجتماعي وأيضا الديني كأعلى نسب مشاهدة وأيضا مما لا شك فيه تأثيرا.

-تظهر نتائج الدراسة بخصوص المنصات المستعملة بشكل يومي أن الفيسبوك أعلاها والأنستغرام ثم التيك توك وذلك بسبب تعدد أنماط التأثير النصوص، الصور، الفيديوهات، ما جعلها بيئة مفتوحة لتداول مضامين فكرية وثقافية، ما يؤدي إلى إعادة بناء بعض القناعات الشخصية التي تمس البنية القيمية.

- بينت النتائج أن الطلبة من الجيل زاد يقضون وقتا طويلا في تصفح المنصات وذلك بسبب ولادتهم في بيئة رقمية أهم ما يميز الجيل، البحث عن الإنتماء والتواصل بحيث أنهم لا يجدون حريتهم في بيئتهم الواقعية مسألة إختلاف الأجيال، أيضا بسبب الترفيه الفوري والمتجدد ما يخدم حاجياتهم الإفتراضية، الهروب من الواقع والضغوط كونهم جيل يفكر كثيرا.

- يتابعون أفراد الجيل زاد صناع المحتوى الذين يقدمون لهم نصائح خاصة بحياتهم لعدم ثقتهم في المرجعيات التقليدية بسبب ما خلفه المحتوى الرقمي من تلاشي في العلاقات، سهولة تقديم المحتوى بشكل بسيط يستطيع أفراد الجيل فهمه، يعاني أفراد الجيلZ من مشاكل نفسية وإجتماعية لذلك هم دائما بحاجة للدعم النفسي والتمكين الذاتي.

– بالرغم من التأثر الواضح وتمكن المحتوى الرقمي من أفراد الجيل زاد إلا أن نتائج الدراسة بينت أنهم يحاولون التمسك بقيمهم وعاداتهم التي عهدوها من خلال متابعة المحتويات التي تخص الدين.

– تبين النتائج أن المحتوى الرقمي يؤثر بنسبة كثيرة على الإهتمامات اليومية لأفراد العينة ويفتح لهم أفق جديدة للتعرف على إهتمامات مناسبة أكثر.

– من خلال النتائج تبين أن المحتوى الرقمي أثر على إعادة أو تمحيص بعض القيم التي نشأ عليها أفراد الجيل وغيرها، وأصبحوا يعطون أهمية أكثر للقيم التي تخدمهم مما أدى إلى تغير كبير في القيم وتبني قيم دخيلة على المجتمع.

– تثبت النتائج أن المحتوى الرقمي شجعهم على الوحدة وقطع الروابط الإجتماعية وحتى العائلية، وقلل من إحترامهم لبعض التقاليد خاصة الإحتفالات بالمناسبات.

– زاد المحتوى الرقمي من سقف طموحاتهم واهتماماتهم وحبهم في الإكتشاف والتعرف على ثقافات عديدة.

– من خلال النتائج نرى أن الجيل زاد يعتمدون على المحتوى الرقمي في ضبط بعض المفاهيم، وأغلبهم يؤكدون على أن المحتوى الرقمي أثر على منظومتهم القيمية بشكل إيجابي بعض الشيئ.

– هناك تناقض حسب النتائج على تبني قيم معاصرة جديدة بسبب تضارب القيم التقليدية والحديثة، ولكن نسبة التأثير موجودة بشكل كبير خاصة على منظومتهم القيمية.

التوصيات:

1- إعتماد التفكير النقدي الرقمي ليس كل ما نشاهده نأخذه بعين الإعتبار ونطبقه.

2- تطبيق الرقابة القانونية على المحتويات التافهة التي تتعارض مع قيم المجتمعات وأيضا منعها من الإنتشار.

3- إرجاع دور الأسرة لمكانتها من خلال توعيتهم بمخاطر المحتوى الذي يهدد أبناءهم عن طريق وسائل الإعلام.

4- التشجيع على مشاركة المحتوى الذي ينمي روح القيم لدي الجيل زاد وليس الذي يسمح بزوالها.

خاتمة

خاتمة:

ختاما، نستنتج من هاته الدراسة أن المحتوى الرقمي لا يقتصر فقط على النصوص، الفيديوهات، والصور بل هو بنية رمزية مركبة تشمل ما يبث عبر المنصات الرقمية بشتى أنواعها حاملا في طياته شفرات ثقافية وموجهات سلوكية، التي غيرت من المنظومة القيمية حيث تعتبر المعايير، والتصورات الأخلاقية التي تضبط المجتمع لكن سرعان التحول الرقمي أصبحنا نرى إعادة صياغتها خاصة مع الجيل زاد الذي يتميز بعلاقته التلقائية مع التكنولوجيا مما أدى إلى إحداث فارق واضح في البنى القيمية في المجتمعات بسبب تأثره الواضح بسبب المحتوى الرقمي.

فمن هذا المنطلق، نرى أن التراجع في بعض القيم الأخلاقية التقليدية، وضعف في المرجعية الأسرية والمؤسات التربوية، بات واضحا نتيجة التعرض المتواصل للمضامين الترفيهية والترويجية التي تركت إنطباعات مغايرة وربما دخيلة على مجتمعاتنا، ومن جهة أخرى أثبتت دراستنا أن هناك مؤشرات إيجابية لتعزيز بعض القيم منها التسامح، تقبل الإختلاف طبعا ذلك لراجع للإنفتاح الثقافي والمعلوماتي الذي وفرته البيئة الرقمية، فحالات الشد القيمي الذي ظهرت عند الجيل Z كانت بسبب المرجعيات التقليدية والقيم الرقمية الطارئة وبرهنت عليه نظريتنا والمراجع التي إعتمدناها، وبالتالي فإن التأثير القيمي للمحتوى الرقمي لا يمكن تصنيفه بحدية بين الإيجابي والسلبي، بل هو تأثير مركب يتوقف على عدة عوامل منها نوعية المحتوى، درجة الوعي، الخلفية التربوية، ومستوى التأثير الإجتماعي كما أكدت نتائج الدراسة أن إعادة بناء المنظومة القيمية المتوازنة للجيل Z تتطلب شراكة بين الأسرة والمدرسة أو إعادة تهيئة التنشئة الإجتماعية على هذا النحو من أجل إنتاج جيل أكثر وعيا وتوازنا.

فالتحدي الأكبر اليوم ليس في صد المحتوى الرقمي، بل في تنمية وعي نقدي قادر على تحويله من أداة إختراق إلى وسيلة بناء. وبهذا فقط، يمكن للجيل Z أن يكون ليس فقط جسل الشاشة، بل جيل ذات معنى.

قائمة المصادر

و المراجع

أولا/- المصادر :

أ-القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور،لسان العرب،دار المعارف،ط1،القاهرة.
2. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط3،مصر ،1998.

ب-المراجع:

1. رضوان و كبفن،صراع القيم بين الإسلام و الغرب،دار الفكر ،201،ص62.
2. زيغمونت باومان،الأخلاق في عصر الحداثة السائلة،هيئة أبو ظبي،كلمة، 2008.
3. عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات:مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط6الجزائر ،2011.
4. فيليب كوتلر،التسويق5.0 التكنولوجيا من أجل الإنسانية،2021.
5. محمد الخضر وآخرون،مناهج البحث العلمي،دط،الجامعة الإفتراضية السورية.
6. محمد حلمي عبد الوهاب،الدين والعلم والقيم،التفاهم،مصر .
7. محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي،الجمهورية اليمنية،صنعاء ،دار الكتب،ط2019،3.
8. محمد عبد السلام،مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية،د ط،مكتبة نور ،2000.
9. محمد فاتح الحمدي،مناهج البحث في علوم الاعلام و الإتصال,عنابة:دار الحامد للنشر و التوزيع,ط2019،1.
10. معن خليل العمر ،مناهج البحث في علم الإجتماع،دار الشرق للنشر ،ط1,الأردن،2004.
11. موفق الحمداني و آخرون،مناهج البحث العلمي،عمان،:جامعة عمان للدراسات العليا،2006.
12. يوسف القرضاوي،القيم الإنسانية في الإسلام،دار الشامية للطباعة والتوزيع،2005.

ج/-الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. أحمد،القيم ودورها الإجتماعي والعوامل المؤثرة فيها،مجلة دراسات التنمية والمجتمع،المجلد06،العدد2021،04.
2. إدريس معزوزي،التسويق الرقمي،مجلة المدبر،جامعة برج بوعريريج،المجلد09،العددخاص،2022.
3. بختة بن طيبة،الطباعة والمطاب ع في الجزائر،مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية،المجلد10،العدد02 ،2024.
4. بلال عبيد،صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي من خلال صحافة الإنفلونسرز،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد06،العدد2022،02.
5. بورحلة سليمان،أثر استخدام الإنترنيت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، (رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعةقسنطينة3،سنة2017.)
6. بوصابة عبد النور،أمزيان بهي،أثر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال على تغير نسق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات،جامعة تيزيوزو،مجلة المرشد،المجلد11،العدد2021،02.
7. بوطاروس نسرين،المنصات الإعلامية الرقمية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطرق للمستقبل،مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد08،العدد2024،01.
8. بوعندل باسم،مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى و دمقرطة المعلومات،مجلة المعيار،المجلد25،العدد2021،58.
9. حنان بشتة،الصدق والثبات في البحوث الإجتماعية،مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع،المجلد03،العدد02،جوان 2020،جيجل.
10. حنان بولبازين،تأثير القنوات الفضائية على القيم الإجتماعية للشباب،جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية،العدد20،جوان2020.
11. خينش كريمة،أثر استخدام الفيسبوك على القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي،مذكرة ماستر،في علوم الإعلام و الإتصال،جامعة بسكرة،2017،201.
12. رواء كاظم فرهود،منظومة القيم،مجلة حمورابي للدراسات،العدد2023،48.
13. ريمة كايلي،مواقع التواصل الاجتماعي و الدفع الجديد للعولمة،المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية،المجلد08،العدد2020،0.

14. زهاق محمد،أثر مواقع التواصل الإجتماعي على علاقات الشباب الجزائري،مجلة المجتمع والرياضة،جامعة بشار ،المجلد06،العدد2023،02.
15. ساري حنان,المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية ،دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة،مجلة العلوم الإنسانية،المجلد19،العدد02، 2019.
16. سماش سيد أحمد،أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب،مجلة الفكر المتوسط،الجلفة،العدد2020،13.
17. سمية هادفي،قراءة في نظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمن عزي–رؤية نظرية تحليلية،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،المجلد4،العدد03،الجزائر ،2021.
18. سمير جزايري و ليلى ياحي،المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر1،جامعة الجزائر ،مجلة المفكر ،المجلد08،العدد1، 2024.
19. سمير فارح،استخدام الطلبة الجامعيين ل"قوقل كلاس روم"في التعليم عن بعد و تكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا ،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،المجلد17،العدد2023،01.
20. شيماء السطي،خصائص الجيلzوأهم مشكلاته النفسية والإجتماعية في المجتمع الإماراتي،العدد2024،151.
21. صادق عزالدين،مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم،مجلة دراسات في علم الإنسان والمجتمع،مجلد03،عدد2020،01.
22. صالح عياد،محمد فودوا،العلاقة بين الإعلان التلفزي بالمشاهير المؤثرين ونوايا شراء المستهلكين الجزائريين،مجلة الإستراتيجية والتنمية،المجلد10،العدد،2020،04.
23. عبد الرحمان زكريا،بن لباد الغالي،أثر مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع الحديث،مجلة الحكم و لدراسات الفلسفة،المجلد09،العدد2021،02.
24. عبد القادر حمراني،المنصات الإلكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية،اللسانيات والترجمة،المجلد02،العدد2022،03.
25. العبدي خيرة، نظرية الحتمية القيمية وأداة التضاد الثنائي(التأثير الإيجابي والسلبي) ،المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي،جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،المجلد4،العدد1, 2017.
26. فتيحة مرازقة،المحتوى الرقمي في المكتبات الجامعية الجزائرية الحديثة، جامعة بسكرة ،مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية،المجلد20،العدد02، 2020.

27. فضيل دليو،معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية،مجلة العلوم الإجتماعية،العدد19،ديسمبر2014،الجزائر.

28. كتفي يسمينة،محددات السلوك التنظيمي،مجلة منارات،المجلد03،العدد2021،02.

29. كمال بوكزازة وعبد الرزاق غزال،المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت (دراسة في الإستخدامات والإشباعات)،مجلةRIST،العدد2010،2.

30. مبني نور الدين:التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،المجلد15،العدد03،نوفمبر2020.

31. محمد بن حوحو،اهمية التسويق الرقمي في تفعيل وتطوير العلاقة مع الزبون،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،جامعة زيان عاشور بالجلفة.

32. محمد خلوفي،القيم مقاربة نظرية،مجلة أبعاد،مجلد10،العدد2023،01.

33. مرابط حمزة,داودي منصور،الحماية التقنية لحقوق المؤلف في النشر الإلكتروني،مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية،المجلد08،العدد03، 2023.

34. مرجال عائشة،سويح دنيا زاد:دور التسويق الإلكتروني في تطوير التجارة الإلكترونية،مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية،العدد2019،03.

35. مصطفى شربال،مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،المجلد04،العدد2021،04.

36. منير الشيخ حمود،اتجاه الشباب السوري نحو المحتوى التافه،مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية.

37. نسيبة فريجات،ليلى سليماني،نظرية الحتمية القيمية في البحوث الإعلامية(قراءة في المفوم و الأسس)،مجلة اسهامات للبحوث و الدراسات،المجلد4،العدد1، 2019.

38. نور الهدى ورنوغي،انتشار الخط المسماري في الشرق الأدنى القديم،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة باتنة1،المجلد07،العدد04، 2023.

39. هنوز رندة،الموارد التعليمية المفتوحة ودعم المحتوى الرقمي العربي نحو استراتيجية لتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية الجامعية،المجلة الجزائرية للأمن الإنساني،المجلد06،العدد2021،01.

40. ياسين قرناني،قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية و الحتمية القيمية.-بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي-،جامعة سطيف -2-.

المراجع الأجنبية:

1. Castalls m ,the rise of the network society,2010,2nd ed,wiley blackwel..
2. Determining the Value Hierarchies of the ‘Z’ Generatio, 1 Sevda CEYLAN-DADAKOĞLU , Atilla ÖZDEMİR , Baran DADAKOĞLU1 Yaşadıkça Eğitim, Cilt 37, Sayı 1, Yıl 2023, s.14-33. Journal of Education for Life, Volume 37, Issue 1, Year 2023,p.15
3. Jizakh 2spi,the essence and main components of value orientations,volume6,issue12,2020 Zsuzsa emese
4. langues,et des science sociales et humaines,université ziane achour "djelfa",9.
5. Mohmamed benyagoub,la toile à travers les mailles de son histoire,faculté des lettres,des
6. Üyesi Oğuzhan Öztay, İletişim ve Medya, 1. Baskı, Mart 2022, Eğitim Kitabevi,s124.
7. Zsuzsa emese csobanka,the z generation,faculty of pedagogy and psychology,hungary,volume6,issue2,2016.

المواقع الإلكترونية:

1- استكتب:ماهو واقع المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت،متاح على https://istakteb.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA%D8%8C، شوهد يوم2025/04/06 على الساعة19:43.

2- منى الحداد:المنصات الرقمية أو الإلكترونية،2022،منصة أريد، https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/4c385d60-720d-4c93-9dd2-35a16b1f7ba4،شوهد يوم:2025/04/08،على الساعة13سا و 16 د.

3- محمد سناجلة،ما أهم مشاكل الجيل زاد،، https://www.aljazeera.net/lifestyle/2022/8/30/%D9%85%D8%A7-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%B2%D8%A7%D8%AF%D8%8C%D8%B4%D9%88%D9%87%D8%AF يوم2025/04/23،على الساعة الثامنة و ستة دقائق.

-4 سناء جبر،الجيل Zيعاني من مشاكل صحية
وعقلية،،
https://www.aljazeera.net/health/2025/1/20/%D8%AC%D9%8A%D9%8
4-z-%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8AK،شوهد
يوم2025/04/24،على الساعة الثامنة وخمسة وأربعون دقيقة.
5- فاطمة المتحمي:تأثير المحتوى الرقمي على صحتنا العقلية،26 يناير
2025، https://www.al-jazirah.com/2025/202501 26/ar2.htm،شوهد
يوم2025/04/26،على الساعة التاسعة ليلا.

الملاحق

جامعة سعيدة- الدكتور مولاي الطاهر-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

شعبة الإتصال.

تخصص الإتصال التنظيمي

استمارة الإستبيان حول موضوع:

أثر المحتوى الرقمي على المنظومة القيمية للجيل زاد-دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة سعيدة-

.

تحية طيبة وبعد

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال حول الموضوع المذكور أعلاه،أرجو من سيادتكم المساعدة من خلال الإجابة عن أسئلة هذة الإستمارة بكل عناية واهتمام.

علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع العلامة ✖ أمام الإجابة والخيار الذي يتناسب مع معلوماتك.

إعداد الطالبة:

شيخاوي فاطمة الزهراء.

تحت إشراف الأستاذة:

لقرع مريم

الموسم الجامعي:2026/2025.

المحور الأول: المعلومات العامة

1- الجنس:
- ذكر
- أنثى

2- السن:
- أقل من 20 سنة
- من 21 إلى 24 سنة
- أكثر من24 سنة

3- السنة الدراسية:
- 2 ليسانس
- 3 ليسانس
- ماستر 1
- ماستر 2

4- كم ساعة تقضي يوميًا على الإنترنت؟
- أقل من 2 ساعات
- من 3 إلى 4 ساعات
- من 5 إلى 6 ساعات
- أكثر من 7 ساعات

المحور الثاني: أنواع المحتوى الرقمي المستهلك

1- ما نوع المحتوى الرقمي الذي تتابعه أكثر؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- محتوى تعليمي
- محتوى ترفيهي (أفلام، موسيقى، ألعاب...)
- محتوى اجتماعي (حياة يومية، فلوجات...)
- محتوى ثقافي/ديني
- محتوى إخباري
- محتوى سياسي

2- ما المنصات التي تستعملها بشكل يومي؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- فيسبوك
- إنستغرام
- تيك توك
- يوتيوب
- تويتر(X)
- منصات أخرى_____ :

المحور الثالث: تأثير المحتوى الرقمي على تشكيل القيم

مستوى التأثر والتعرض للمحتوى الرقمي

1-أقضي وقتا طويلا يوميا في تصفح المحتوى الرقمي على المنصات الإجتماعية.

-نعم

-لا

2-أتابع باستمرار صناع المحتوى الذين يقدمون نصائح للتطور في الحياة.

- نعم

-لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم"،فماهي النصائح التي تجذبك مثلا؟

3-أنجذب للمحتوى الذي يقدم معلومات عن القيم أو الدين وطرق المحافظة عليها.

-نعم

-لا

4-المحتوى الذي أتابعه يؤثر على اهتماماتي اليومية.

-نعم

-لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم"،ما أهم النقاط التي غيرتها في حياتك اليومية؟

5-أشعر أن المحتوى الرقمي أصبح مرجعي في العديد من المواقف في الحياة.

-نعم

-لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم" قدم مثالا عن موقف في حياتك جعلك تتخذ المحتوى الرقمي كمرجع عدت إليه.

تغير وتشكل القيم لدى الجيلZ.

1-بدأت أعيد التفكير في بعض القيم التي نشأت عليها بسبب ما آراه في المحتوى الرقمي.

-نعم

لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم"،ماهي أهم القيم التي غيرتها تأثيرا بالمحتوى الرقمي؟

2-أصبحت أعطي أهمية للقيم التي تخدم شخصيتي أكثر .

-نعم

-لا

إذا كانت إجابتك ب"نعم"،ماهي أهم تلك القيم؟

3-لاحظت تغيرا في العديد من القيم والعادات التي تخص المجتمع .

-نعم

-لا

4-المحتوى الرقمي ساعدني على تبني قيم أكثر حداثة.

-نعم

-لا

إذا كانت إجابتك ب "نعم"، قدم مثالا عن ذلك.

5-هناك تضارب بين القيم التي يقدمها المحتوى الرقمي والقيم التي تعلمتها من بيئتي التقليدية.

-نعم

-لا

المحور الرابع: القيم الاجتماعية الناتجة عن استهلاك المحتوى

1- هل تشعر أن المحتوى الذي تتابعه:

1-زاد من وعيك الإجتماعي؟

-نعم

-لا

2-قلل لإحترامك لبعض التقاليد؟

-نعم

-لا

3-دفعك لتقليد سلوكيات دخيلة.

نعم

لا

4-حسن من مهاراتك في التواصل.

-نعم

-لا

2- هل ترى أن المحتوى الرقمي:

لا	نعم	السؤال
		1- يعزز قيم الاحترام والتسامح؟
		2- يضعف العلاقات الأسرية؟
		3- يشجع على الفردانية والانعزال؟

المحور الخامس: السلوكيات الناتجة عن استهلاك المحتوى

1- ما السلوكيات التي لاحظت أنها تغيرت عندك بسبب متابعتك للمحتوى الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- طريقة اللباس
- أسلوب الكلام
- العادات اليومية
- الاهتمامات والطموحات
- لا يوجد تغيير ملحوظ

2- هل سبق وأن تبنيت موقفًا أو رأيًا معينًا فقط لأنك شاهدته في محتوى رقمي؟

- نعم
- لا
- إذا كانت إجابتك ب "نعم"،قدم مثالا عن نوع المحتوى.

3- هل ترى أنك قادر على التمييز بين المحتوى المفيد والمحتوى المضر؟

- نعم
- إلى حد ما
- لا

المحور السادس: التأثير العام للمحتوى الرقمي على منظومة القيم

1- برأيك، إلى أي درجة غيّر المحتوى الرقمي نظرتك العامة للقيم (مثل: الأسرة، الصداقة، الدين، العمل...)؟

- لم يغيّر شيئًا
- غيّر بعض المفاهيم
- غيّر الكثير من المفاهيم
- أحدث تغييرًا جذريًا

2- كيف تصف تأثير المحتوى الرقمي على منظومتك القيمية؟

- سلبي تمامًا
- سلبي نوعًا ما

- ليس له تأثير
- إيجابي نوعًا ما
- إيجابي تمامًا

3- هل تلاحظ أن هناك تضاربًا بين القيم التي يعرضها المحتوى الرقمي والقيم التي تربيت عليها؟

- نعم
- لا

4- في نظرك، هل المحتوى الرقمي ساعدك في بناء منظومة قيم جديدة تناسب العصر؟

- نعم
- لا
- إلى حد ما

5- في كلمة واحدة أو جملة قصيرة: كيف تلخص تأثير المحتوى الرقمي على قيمك الشخصية؟

سؤال مفتوح